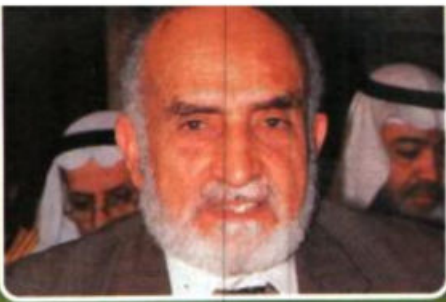


أسود الشيطان يواصلون سحق الدببة الروس في جروزني



الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٥ هـ الموافق ١٧ يناير ١٩٩٥ م العدد ١١٣٤ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مصطفى مشكور - «المجتمع»:
الانتهاكات الموجهة إلينا باطلة
وليس لنا علاقة بالإرهاب

تجاوزات خطيرة للأمم المتحدة في البوسنة



SONY

سوني



Trinitron

MULTI-SYSTEM COLOR TELEVISION

The Trinitron that's vaulting the industry into the 21st century.

KIRARA BASSO



المرواني
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

مرض النماحيل
الشارع الرئيسي
392-2771/2

مرض السالمية
ش. سالم المبارك
571-6085
5719634

مرض مجمع المشي
ش. فهد السالم
243-5843

مرض الاسود الكويت
ش. عبد الله السالم
243-3409

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
منذ 1978



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء و طب وادوية وهندسة واحياء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٥ هـ - ١٧
يناير ١٩٩٥ م - العدد ١١٣٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاتي
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

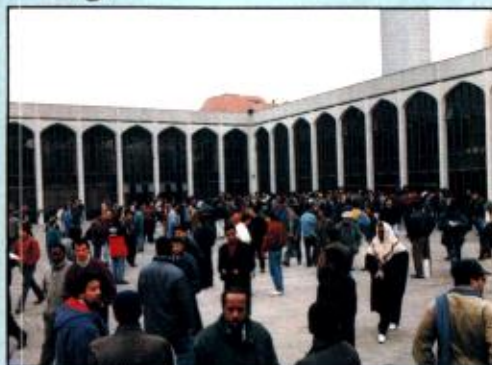
النفاق الغربي تجاه أحداث الشيشان

أكدت ردود الفعل الغربية تجاه المجازر الوحشية التي يرتكبها الروس ضد المسلمين في الشيشان على أن الغرب يمارس نوعاً من النفاق والدجل السياسي المعلن ليس له مثيل في التاريخ، فهذا التأييد الواضح لحرب الإبادة التي يقوم بها الروس للمسلمين يشبه في صورته وشكله نفس التأييد الذي لقيه ولا زال يلقيه الصرب في إبادة المسلمين في البوسنة، وكأنما هي حلقات من مسلسل واحد يتم عرض الواحدة منها تلو الأخرى في حروب إبادة مرتبة وواضحة للمسلمين في أطراف الدنيا تحت مسميات وصور مختلفة، فيما يستمر الغرب المنافق في ممارسة سياسته الخرقاء تجاه قضايا المسلمين وماسيهم، في الوقت الذي يتشدق فيه زورا بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير.
إن إعلان الرئيس دوداييف في الأسبوع الماضي عن تسليم المئات من الأسرى الروس الذين وقعوا في أيدي المسلمين إلى أمهاتهم وتوافد آلاف الأمهات الروسيات إلى جروزني لاستلام ابنائهم يمثل صورة من أعلى صور الرقي الحضاري في الحروب الحديثة وهو لا يعكس سوى طبيعة المسلمين وأخلاقهم في الحروب، فيما يواصل يلتسين وزمرته تهديم جروزني وتسويتها بالأرض بيتاً بيتاً ولم يصدر احتجاج واحد واضح من السياسيين المنافقين يدين ما يقوم به يلتسين ولا إشادة واحدة بالأخلاق الرأقية لقرار دوداييف أو الطريقة التي يتعامل بها المسلمون مع الجنود الروس الذين فر الكثير منهم من الجيش الروسي وداروا على بيوت المسلمين في جروزني يطلبون طعاماً ما يسد جوعتهم بعدما انقطعت إمدادات موسكو عنهم.
إن المستقبل لن يكون إلا إلى أصحاب الرقي الحضاري والدين القويم، أما الأفاقون والمنافقون سواء كانوا في الغرب أم الشرق فلن يكون مثواهم إلا في مزبلة التاريخ.

في هذا العدد



المعتقلون الفلسطينيون أسود خلف القضبان ص (٣٨)



تظاهرة فكرية عالمية في بريطانيا ص (٣٤)



وزير شؤون الأمم المتحدة
في حكومة البوسنة
والهرسك ص (٢٣)



ندوة مستجدات الفكر
الإسلامي المعاصر ص (١٤)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال .
U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 35 .

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ١٩١٦٧١٦ للرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٣٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - تحرير: ت: ٢٥١٩٠٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٠٢٦ - ٢٥٦٠٠٢٤ - ٢٥٦٠٠٢٤ .

عندما يتقلب حماس الأمريكيين لإسرائيل على المصالح الأمريكية

بلاد، أو يدعو للاستثمار في الصناعة الأمريكية أو بيع إنتاج الشركات الأمريكية للقطار العربية، بل يبدي كل هذا الحماس لتحريك الأموال الخليجية لمصلحة طرف ثالث هو الكيان الإسرائيلي.

إننا على ثقة أن الحماس الأمريكي لإنقاذ اقتصاد «إسرائيل»، بالأموال الخليجية لن يحقق ما يريه التي يسعى إليها ليس فقط لأن رجل الأعمال الخليجي غير مقتنع من الناحية الاستثمارية، بل لأن هذا الرجل لا تنقصه المبادئ الإسلامية والوطنية الراسخة والتي ترفض الانصياع لإغراءات وضغوط أمريكية ويهودية لمصافحة يد الغزاة المعتدين وتمكين نفوذهم من المصالح التجارية الخليجية.

وإننا نعلم أن أفراداً قلائل من التجار في الخليج سيهرعون منخدين بالإغراءات والوعود بمكاسب مالية يغلبون ويسبقون بها قرنائهم ومنافسيهم، وربما سيسعى هؤلاء للتورط في مشاريع تجارية مع الجانب الإسرائيلي، ولكننا نعلم كذلك أن هؤلاء سيكتشفون عاجلاً هشاشة هذه الأحلام الكاذبة وسيقوم أبناء الخليج بالمقاومة السلمية العنيدة للتطبيع الإسرائيلي، وللبضاعة الإسرائيلية المشبوهة ما يكون من شأنه سقوط المشروع اليهودي الخطير.

وكان شعبنا المصري الكريم ضرب مثلاً للشعوب العربية في هذا المضمار عندما أفشل على مدى ١٥ عاماً خطط التطبيع والاختراق الإسرائيلية التي لا تزال تستهدف أرض الكنانة وأهلها المتمسكون بدينهم ومبادئهم.

وإننا نربا بشعبنا المسلم في الكويت والخليج أن تنجح «إسرائيل»، وأنصارها في الحكومة الأمريكية في اختراقه وفرض التطبيع عليه ونظن أن رجالات الكويت وكرام الأسر التجارية والفعاليات الاقتصادية لن يكونوا صديداً سهلاً للضغوط والإغراءات، ولا قطيعاً جاهلاً يقوده الصهيونية إلى المصيدة الاقتصادية اليهودية.

ونعتقد أن وفد مجلس العلاقات الخارجية برئاسة الجنرال «هور» قد سمع من رجال السياسة والاقتصاد في الكويت الموقف الصحيح الذي سيقفه المجتمع الاقتصادي الكويتي من قضية التعاون التجاري مع «إسرائيل»، وأشار إلى هذا الموقف أحد المرافقين للجنرال «هور» في الوفد، وهو وكيل وزارة الخارجية السابق ريتشارد مورفي الذي قال أنه سمع في الكويت من يقول له: «نريد ضغوطاً أمريكية أقل في اتجاه السلام مع «إسرائيل»، وبضغوط أمريكية أكبر في اتجاه احترام حقوق الإنسان وتطبيق الديمقراطية».

إن حماس السياسيين الأمريكيين للمصالح الإسرائيلية يلقي بظلال من الشك على قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ أي موقف منصف من العرب في مرحلة ما بعد فرض التسوية والتطبيع. لو تم لها ذلك لا سمح الله. وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه: إذا كانت مصالح «إسرائيل» مقدمة على المصالح الأمريكية فكيف سيكون مصير الحقوق العربية؟ ■

قدم الجنرال جوزيف هور - القائد السابق للقوات المركزية الأمريكية - دليلاً آخر على المدى الذي قد يبلغه السياسيون الأمريكيون في تغليب مصالح «إسرائيل»، الاستراتيجية على أي اعتبار آخر، وذلك عندما حض مجموعة من رجال الأعمال الكويتيين على المسارعة إلى مد جسور التجارة مع «إسرائيل»، وحذرهم من أن يسبقهم عرب آخرون إلى ذلك!!

وقال الجنرال الذي كان يتحدث في الأسبوع الماضي أمام عدد من رجال الأعمال الكويتيين بصفته رئيساً لمنبر الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، إن على الكويتيين المبادرة إلى اقتناص الفرص الاستثمارية التي ستوجد لها عملية السلام ونوه إلى لقائه مع رجال أعمال عرب «قطعوا مرحلة من الإعداد لأعمال تجارية مع إسرائيل».

وبلغ من حماس «هور» لهذا الأمر أنه قال للكويتيين: «الذي لن يبادر إلى بناء علاقة تجارية مع «إسرائيل»، سيجد نفسه خلال سنة يتفجر من الخارج على الفرص التجارية الضائعة».

وبالرغم من أن الجنرال لم يكلف نفسه في شرح هذه الفرص التي ستضيق بسبب التباطؤ في عملية التطبيع، إلا أنه كان واضحاً أن هذه القضية كانت بنداً لازماً في أعمال ولقاءات وفد لجنة العلاقات الخارجية الذي زار الكويت والخليج مؤخراً برئاسة الجنرال «هور»، وأن لجنة العلاقات الخارجية التي تعتبر مرجعاً فكرياً هاماً للإدارة الأمريكية في رسم السياسة الخارجية تنظر إلى المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط بالمنظار الإسرائيلي المعروف.

على أن «هور» وهو يدعو الكويتيين والخليجيين إلى الارتقاء في احضان الحلم الاقتصادي الإسرائيلي الكاذب غاب عنه أن رجال الأعمال الذين استمعوا إليه لم يكن ينقصهم الذكاء أو الخبرة لكي يدركوا كم هي ساذجة هذه الدعوى وكم هي مثقلة بحسابات سياسية عسيرة لا تصلح معها المبادئ الاقتصادية والحسابات الاستثمارية الحكيمة التي ينتهجها أي رجل أعمال عاقل في إدارته لأمواله.

يريد الأمريكيان من الخليجيين والكويتيين أن يتجاوزوا كل الأسواق الاستثمارية الضخمة في بلدان كثيرة في العالم، وفي شرق آسيا فضلاً عن الفرص المتاحة محلياً وفي بعض الدول العربية والإسلامية لكي يضعوا أموالهم ومصالحهم مع شريك تجاري غامض وخطر كإسرائيل.

ويريدون من المستثمر الخليجي الذي حقق نجاحات ومكاسب في تجاربه الاستثمارية في الشرق والغرب، أن يتجاوز هذه الخبرة والنجاح لكي يغامر بأمواله في خطط ومشاريع اقتصادية مبهمه يكون للقرار الإسرائيلي اليد العليا فيها ولها أهداف لا تتعلق بالممارسة التجارية البحتة بل للسعي لإنقاذ الاقتصاد الإسرائيلي المختنق من المعضلات التي يواجهها.

وعجيب حقاً أن يقف سياسي أمريكي لا يدافع عن مصالح

الشيشان مقبرة للفزاة

٩ - أهمية الإسراع في الاعتراف باستقلال دولة الشيشان والأنجوش من قبل الدول الإسلامية.
١٠ - صبر هذا الشعب على الابتلاءات حيث تم نفيه بأكمله عام ١٩٤٤ إلى سيبيريا وكازاخستان حيث استشهد ربع مليون منهم وهم محتسبون صابرون على إسلامهم.
١١ - ثبات شعبهم بعد الغزو الأول والثاني على دينهم فلا النصراري استطاعوا تنصيرهم ولا الشيوعيون استطاعوا جعلهم ملحدين.
ملخص التعليق : (إيمان بالله عميق - وحدة وثيقة - إعداد دقيق - فتوى سليمة - جهاد ذو بأس شديد - قيادة شرعية - نصر مؤازر من الله تعالى)، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١) ■

عبد الله سليمان العتيقي

بإذن الله.
٢ - إن الشيشان أمة جهاد أعدت شعبها بالإسلام والإيمان فانتصرت.
٣ - لم تأبه لقوة وعتاد عدوها بل اعتمدت على ربه وتاريخها وقوة عقيدتها وإخوانها.
٤ - ظهور عزة المسلم وقوته وشجاعته حين يقاتل بالإيمان والعقيدة السليمة.
٥ - نخوة شعب القوقاز «من الداغستان والشركس وغيرهم» إذ هرعوا لنجدة إخوانهم من «الشيشان والأنجوش» وتنادوا للجهاد معا.
٦ - حفاظ هذا الشعب على مكارم تاريخه إذ استمر في الشهامة وحب الجهاد كأجداده.
٧ - استطاع هذا الشعب تعطيل جيش روسيا وتدميرها وستكون جروزني عاصمة الشيشان مقبرة الروس كما كانت كابل إن شاء الله.
٨ - تذبذب مواقف المجتمع الدولي من قضية الشيشان فالكفر ملة واحدة.

الخبر

أوردت صحيفة الحياة في الصفحة الأولى من العدد ١١٦٤٢ شعبان ١٤١٥ العدد - يناير ١٩٩٥ تحت عنوان: (روسيا تعرض على جروزني مفاوضات لإيجاد «مخرج» سياسي) في اعتراف واضح بفشل الحملة العسكرية الروسية على جروزني أعلن سيرغي فلاتفوف رئيس ديوان الرئيس بوريس يلتسين أمس أن مستشاريه يعدون تقريراً يرفع إلى الرئيس في شأن وقف القتال والبدء بمفاوضات «لإيجاد مخرج سياسي من الأزمة الشيشانية» انتهى.

التعليق

على المسلمين والمجاهدين والدعاة إلى الله استخلاص الدروس الآتية من جهاد وعزيمة إخوانهم في الشيشان:
١ - كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

الطعم - الجودة - النظافة

إنه حقاً لذيذ

متوفرة بالجمبعيات
وجنة التمور

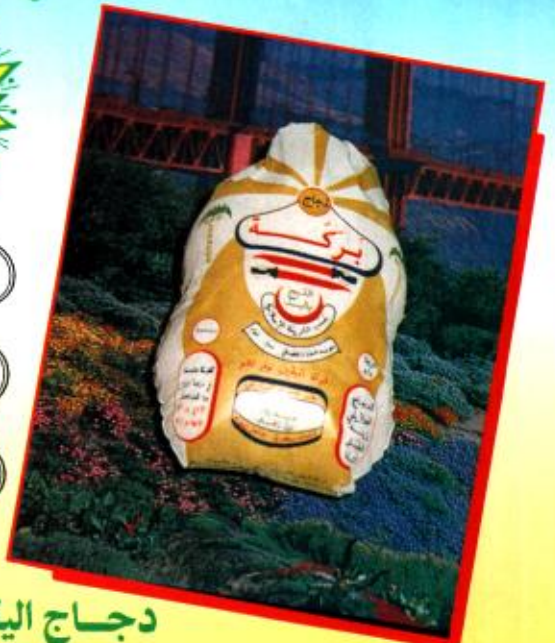
الذبح باليد

بدون صعق

حسب الشريعة الإسلامية

شهاجي

دجاج اليقين - دجاج بركة



شركة اليقين للإستيراد والتصدير هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

متوفر في جنّة التمور - شارع كندا دراى - قرب دوار شهرزاد - ت: ٤٨٤٨٠٣٢

AL- OTHMAN K- SPAN
AL- OTHMAN & AL- SADIO CO. GENERAL TRADING & CONTRACT.



العثمان للكيه سبان
شركة العثمان والصادق للتجارة العامة والمقاولات

نظام الكيه سبان يعطيك المنتج المناسب في المكان المناسب وبالسعر المناسب

تصميم وتنفيذ ابنية
الشاليهات على اختلاف أنواعها



لحماية سيارتك من لهيب
الشمس وأمطار الشتاء



تصنيع وتركيب
سريع وفعال
لابنية المخازن والواجهات
الصناعية والتجارية



تحالف غير مقدس

انتخابات اللجان التي كشفت حقيقة هذا التحالف الجديد والذي انضمت إليه الحكومة بما تحمله من (بلوكات) مهمة داخل المجلس من أعضائه.

ثم جاء مشروع المدينة الجامعية الجديدة ومن ضمنه فصل الطلبة عن الطالبات (عدم الاختلاط) ليبرهن هذا التحالف الجديد بقيادة الحكومة على قوته في إفشال هذا المشروع الحيوي المهم.

ثم جاء مشروع قانون مكافآت الطلبة والطالبات في الجامعة والتعليم التطبيقي الذي لم يعترض عليه سوى النائب عبدالله النيباري بحجة أنه إهدار للمال العام، واتهم النواب بالسعي للمكاسب الانتخابية ونسب - رغم ما اكتمل من احترام لشخصه - أنه أحد مقدمي مشروع زيادة التأمينات الاجتماعية لعاملي النفط والذي يكلف الميزانية العامة للدولة ثلاثة أضعاف ما يكلفه مشروع مكافآت الجامعيين، ومع هذا أيداه الإسلاميون وكانوا سبباً لإنجاحه.

في مشروع تأمينات موظفي وعامل النفط كان الإسلاميون هم السبب الرئيسي في إفشال توجه الحكومة نحو سحب المشروع وإحالة اللجنة المالية، وقد كان بمقدور الدكتور إسماعيل الشطي - وهو رئيس المالية بالمجلس - أن يقف ويطلب سحب المشروع من اللجنة بحجة أن فيه كلفة مالية وفقاً للائحة الداخلية إلا أنه لم يعمل ذلك حفاظاً على المصلحة العامة.

هذا الموقف من الإسلاميين نجد ما يناقضه من العلمانيين وبالأذونات نواب المنبر الديمقراطي وعلمهم الحديث بالتحالف حتى مع الحكومة لإفشال أي توجه يخدم المواطنين ويحقق لمصالحهم فقط لأن الإسلاميين هم مقدمو المشروع.

يكفي أن نقول: إن هذا التحالف الجديد هو تحالف مهلهل لأنه يلتقي على مصالح ستزول عما قريب ■

بقلم: خضير العنزي

وجد التيار العلماني فرصته في ضرب مجلس الأمة وإظهاره بصورة العاجز عن تحقيق طموحات الشعب بعد إقرار المجلس لقانون (حماية الأموال العامة).

فبعد إقرار هذا القانون تحركت شريحة من المجتمع رأت أن مصالحها ستكون معرضة للخطر في ظل وجود مثل هذا التوجه في المجلس - الذي فيه للإسلاميين حضور قوي - لحماية الأموال العامة والمحافظة على احتياطي الأجيال.

فقد سعى لتشكيل «لوبي» بين بعض رموز اليسار والقوميين، أو بمعنى آخر كل من يستغل تحت مظلة العلمانية وهم الذين يريدون فصل الدين عن الدولة، إلا أن هذا «اللوبي» واجه تجربة صعبة في بداية تكوينه عندما طرح موضوع المديونيات على المجلس، فأتخذ أحد رموز اليسار موقفاً تهريجياً مكشوفاً عندما امتنع في المداولة الأولى ووافق عندما أعيد التصويت في المرة الثانية، أما القطب اليساري الآخر فقد اضطر للانسحاب من الجلسة وفضل عدم المواجهة بحجة أنه غير مقتنع بالمشروع من الأصل.

وكاد هذا التحالف يهتز عندما فاجأت الحكومة المجلس بحل اللجان الشعبية العاملة في مجال الأسرى، ولكن سرعان ما بادروا إلى جمع صفوفهم وتكاتفوا إلا أنهم فوجئوا بالنواب الإسلاميين يقترحون تعديل المادة الثانية من الدستور لتكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع.

وخلال العطلة الصيفية ومع قرب موعد بدء دور الانعقاد الحالي كانت هناك تحركات لجمع الصفوف ومواجهة الكتلة الإسلامية القوية ودعت هذه المرة بالحكومة التي وعدت بدعمهم وهو ما انتصح في

«ومنا.. إلى»



وزير الدفاع

● معالي وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود الصباح: لأن الثقة والأمل فيكم كبيرين فنحن نحيل إليكم شكوة أبنائكم طلبة الكلية العسكرية وخصوصاً المتزوجين منهم حيث أنهم لم يستلموا مكافآتهم منذ التحاقهم بالكلية، مما سبب لهم جميعاً العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية، معالي الوزير نرجو أن يتم تلافي هذا الأمر فنحن جميعاً بحاجة لتشجيع هؤلاء الشباب كي يكونوا نواة جيشنا الفتى في مرحلة إعادة البناء.



وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: آلاف أولياء الأمور من الأسهات والآباء كلهم أمل أن يصلك نداءهم العاجل بضرورة التعامل الحكيم مع القنوات الفضائية عبر تليفزيون الكويت، لأن ما يناسب غيرنا ليس بضرورة أن يكون مناسباً لنا، وهاتين القنوات قد يكون ضررها على الأسرة والشباب من الجهة الأخلاقية أكثر من نفعها.



وزير الشؤون

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد أحمد الكليب: قراركم الأخير بالسماح بتحويل الإقامات جاء في وقته السليم ومن شأنه أن يمنع أو يحد من المتاجرة بأرزاق الوافدين من خلال المتاجرة بالإقامات، نسأل الله أن يعينكم على القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.

● الشيخ الفاضل عبد الحميد البلالي: رئيس لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي: جهودكم المبذولة أنتم وإخوانكم أعضاء اللجنة في مجال مكافحة الإدمان محل تقدير كافة العاملين في مركز الإدمان بمستشفى الطب النفسي، وجهودكم التي بدأت باللقاءات التوعوية والتي أثمرت عن رحلة عمرة لمجموعة منتقاء من التائبين والتي توجهت بإسبوع مكافحة الإدمان هي جهود رائدة في هذا المجال أملين لكم التوفيق والسداد ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

وكيل وزارة التجارة: لم يرفع الدعم عن طليب الأطفال ولكن نظم بيعه ضمن المواد التموينية

السيد رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

بعد التحية

إشارة إلى ما ورد في مجلتكم الموقرة في العدد ١١٣٢، السنة ٢٥ بتاريخ ٢ شعبان ١٤١٥ - ٣ يناير ١٩٩٥ في صفحة «المجتمع المحلي» وتحت عنوان (منا... إلى).

معالي وزير التجارة السيد هلال مشاري المطيري: قرار رفع الدعم عن حليب الأطفال يحتاج إلى إعادة مراجعة وتقييم، كي لا يضاف إلى قائمة الإحباطات التي أصيب بها المواطن العادي في فترة ما بعد التحرير، فمن الخطأ أن نتكلم عن رفع الدعم عن حليب الأطفال مهما كانت كلفته، في الوقت الذي تنادي الحكومة بتعديل قانون المديونيات ليتناسب ورغبة فئة كبار التجار على الرغم من أن هذا التعديل سيكلف

الرد

نفيدكم بأنه لم يصدر أي قرار بشأن رفع الدعم عن مادة حليب الأطفال، وإن ما تم هو فقط إجراءات تنظيمية لهذه المادة وبيعها ضمن المواد المدرجة بالبطاقة التموينية، ولا يوجد أي نوع من الإحباطات للمواطن، كما ورد بالمقال المذكور حيث أن من حق المواطن استلام حصته كاملة من حليب الأطفال، مع المواد المخصصة له في البطاقة التموينية وبالأسعار المدعومة.

لذا يرجى التنويه والتكرم بنشر الرد في مجلتكم الموقرة ■

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة التجارة والصناعة

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

"من فطر صائماً كان له مثل أجره" حديث شريف

وجبات الافطار

يوم واحد ٥٠٠ فلس

نصف شهر ٧,٥ دينار

شهر رمضان ١٥ دينار

الدول التي ينفذ بها

مشروع إفطار الصائم:

أندونيسيا - الفلبين

ماليزيا- تايلند- سيريلانكا

بنغلادش - مهجري بورما

الهند - البوسنة والهرسك

ألبانيا - المجر

لجنة العالم الاسلامي

بنيد القار : مجمع السنابل

قطعة ٧ شارع ٧٧ - الدور الرابع

الشرق : مجمع الاوقاف - برج

١٧ الدور الثاني

اتصلوا بنا يصلكم

مندوب الخير

ت: ٢٤٥٣٠٥٤/٢٤٥٣٠٤٩

فرع العدلية

٢٥٢١٨٢٣

فرع خيطان

٤٧٦٣٣٩٣

فرع الاندلس

٤٨٩٩٧٦١

فرع الصباحية

٣٦٢٣٦١٤

فرع الرقة

٣٩٤٢٦٢٠

الفحيحيل النسائي

٣٩٢١٠٢١



المندوبون المتميزون في
التمويل الخيري

لجنة العالم الإسلامي

لمعالجة المشكلات التي يعاني منها الوضع الاقتصادي البنك الدولي يقترح:

فرض الرسوم على الخدمات وزيادة الرسوم القائمة



■ د. ناصر الصانع ■ أحمد النصار

الإجراءات لمعالجة عجز الميزانية العامة بشكل محدد في نهاية سنة ١٩٩٤، ونتمنى من الحكومة أن تفي بوعدها، ونرجو أن يأخذ موضوع الخصخصة بصورة جدية أكثر، وكذلك نحن متفائلون بموضوع «الأوفست» الذي يبدو أنه سيكون له في المستقبل دور أكبر مما كان عليه في الفترة الماضية، وبالنسبة للخصخصة فالنواب يعدون تشريعاً خاصاً للخصخصة ونتمنى أن يلقى هذا التشريع كل الاهتمام من الحكومة والمجلس لدراسته وإصداره في أولوية خاصة يتبع ذلك تبنى هذا القانون ليكون على أرض الواقع، وهو الأمر الذي سيقطع من حجم الإدارة العامة وسيقلص من العمالة وسيحول العمالة إلى قطاع خاص وستزيد إنتاجيتها وسيكون المردود العام للمجتمع الكويتي مردوداً جيداً، وسيكون هناك توازن بين القطاع العام والقطاع الخاص وتزداد فرص الكفاءة والتنافس، وكل ذلك سيؤدي إلى تعديل مسار الاقتصاد الوطني، ونتمنى أن تفتح منافذ جديدة للاقتصاد والتعامل وفق الشريعة الإسلامية في العمل المصرفي وخاصة المملوكة منها للحكومة مثل: البنك الصناعي، والبنك العقاري، وذلك لتغطي حاجة شريحة كبيرة للمواطنين الذين يرغبون في التعامل وفق إجراءات تجيزها الشريعة الإسلامية بشكل صريح، وهذا بلاشك سيكون له مردود طيب، ومن أبرز الأبواب التي ستفتح علينا إيرادات كثيرة اعتماد قانون الزكاة وهو من القوانين المعروضة على جدول أعمال المجلس لهذه الدورة، وصدر قانون الزكاة سنتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى أكثر في تطبيق فريضة الزكاة ويعكس مدى مصداقية الحكومة في تبني أسلوب أسلمة القوانين. ■

إعادة النظر في هذه الجهات والمبالغ التي تصرف لها، وهناك إسراف في الباب الثاني من الميزانية فيما يتعلق بتأثيث المكاتب، كما ينبغي النظر في تحويل كثير من القطاعات العامة للقطاع الخاص، وذلك حتى تكون الخدمة أفضل للمواطن ووقف عملية الإسراف في هذه القطاعات التي تستنزف ميزانية الدولة.

وقد شارك في الحديث النائب: عدنان عبدالصمد - عضو اللجنة المالية - الذي قال: المطلوب إعادة هيكله الاقتصاد الكويتي وذلك عن طريق الخصخصة وإعادة الهيكلة ممكن عن طريق دمج بعض الجهات التي تقوم بعمل واحد لأن هناك ازدواجية في العمل ومع ذلك يصرف على هذه الجهات مبالغ ضخمة من الميزانية العامة، فدمج هذه الجهات أو إلغاؤها يوفر على الميزانية العامة ما ينفع عليها، وهناك أيضاً كثير من مواطني الهدر في الميزانية وخاصة فيما يتعلق بالتوريدات والمشتريات الحكومية.

فيبدون وقف الهدر في هذه البنود من الميزانية يصعب إقناع المواطن الكويتي بفكرة فرض الرسوم على الخدمات، وفرض الرسوم يكون في المجالات التي يقصد منها ترشيد الخدمة.

ثم التقينا بالنائب الدكتور: ناصر الصانع - رئيس لجنة الرد على الخطاب الأميري - فحدثنا عن تقرير البنك الدولي قائلاً: توصيات البنك الدولي تدعو الحكومة الكويتية لاتخاذ إجراءات سريعة للنهوض بالاقتصاد الوطني ولاشك أن الوضع الاقتصادي بحاجة لقرارات تنفيذية وليس لدراسات ولجان تقييم، وتخفيض المصروفات يعتبر المفتاح الأساسي لتحسين الميزانية العامة، ولكن الباب الآخر يجب أن يبنى وهو تنمية الإيرادات، وهناك اقتراحات عديدة مطروحة من خلال كثير من التقارير، ولكن يبدو أن التنفيذ بشأنها ضعيف وبطيء وبحاجة لقرارات تنفيذية مجدولة على فترات زمنية، وحتى هذه اللحظة لم نر من الحكومة حركة في تطبيق هذه الإجراءات، وهذا مؤشر لجديّة الحكومة في تعديل مسار الاقتصاد الوطني، وأذكر أن الحكومة وعدت المجلس بتقديم خطة تتضمن

كتب: خالد بورسلي

بناءً على طلب من وزارة المالية الكويتية جاءت توصيات البنك الدولي بضرورة الإسراع باتخاذ عدد من الخطوات لتجاوز المشكلات التي يعاني منها الوضع الاقتصادي الكويتي، وتضمنت التوصيات وقف زحف المصروفات التي بدأت تقضى على إيرادات الدولة لأنها إذا استمرت بالعمل وفق الطريقة الحالية فإنها ستنزف احتياطي الأجيال القادمة، كما أوصى البنك بضرورة إعادة ترتيب الأولويات في مجال الإنفاق الترميمي، وخفض الإنفاق العام ورفع أسعار منتجات الطاقة والكهرباء، وزيادة الرسوم القائمة وفرض الرسوم على الخدمات التي لا تتقاضى عنها رسوماً في جميع مرافق الخدمات.

وحول هذه التوصيات أجريت لقاءات مع بعض النواب المتخصصين في المجال الاقتصادي لأخذ آراءهم فيما يتعلق بتقرير البنك وما جاء به من توصيات.

بعد أن أعلنت بعض دول الخليج عن موازنتها العامة ونسبة العجز لكل دولة والتخفيضات التي أجرتها على هذه الميزانيات وكيفية مواجهة هذا العجز والإجراءات التي سوف تتبعها للنهوض باقتصادها الوطني ومن هذا المنطلق نستعرض آراء بعض النواب في اللجنة المالية وتعليقهم على ما تضمنه تقرير البنك الدولي من ملاحظات على الاقتصاد الكويتي وكيفية النهوض به.

وقد جاء في حديث مقرر اللجنة المالية النائب أحمد النصار: علينا أن نأخذ توصيات البنك الدولي بجديّة فالإسراف في مواطن كثيرة وهذا سيؤدي إلى انحراف خطير في الميزانية، ولذلك فعلى وزارة المالية وهي في سبيل إعداد الميزانية العامة للدولة أن تأخذ هذه التوصيات بجديّة أكثر، وأن تعالج مواطن الخلل في الميزانية، ومما لا شك فيه أن هناك إسرافاً في مواطن كثيرة بالميزانية، وعلى سبيل المثال: ما يتعلق بالنقل وهو الخاص بالسيارات كما أن هناك عدة جهات عملها واحد ويصرف لكل جهة مبالغ ضخمة مع أن هدفها واحد وطبيعة العمل واحدة، فلابد من



قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم:
«من فطر صائماً كان
له مثل أجره لا ينقص
من أجر الصائم شيئاً».
رواه الترمذي

أرقام الحسابات في الكويت:
حساب جاز للصدقات
١٧٥٧/٣
حساب جاز للزكوات
١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء

اتصلوا بنا يعطكم مندوبنا
٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الإجتماعي
الكويت

هاتف ٢٥٢٦٢٦٤ / ٢٥٢٩٩٥٥ داخلي (٥٥٥) قسم النشاط النسائي ٥٧٥٢٤٣٨ / ٥٧٥٢٤٥١

لجنة التوعية الاجتماعية تقيم أسبوع مكافحة المخدرات تحت شعار:

«كن حراً .. وامتنع الآن»



د. عبدالله المطوع ■ د. عبدالرحمن المحيلان

وتوفير الأفلام والتسجيلات التي تبرز خطر المخدرات وما يصاحبها من انتشار لمرض العصر (الإيدز) وفساد وموكلات، ووزارة التربية مطالبة بتكثيف مواد التربية الإسلامية في المناهج التعليمية.

مكافحة ترويج المخدرات

وصف د. ناصر الصانع - عضو مجلس الأمة أسبوع مكافحة المخدرات بأنه من أهم الفعاليات، وذلك لأنه يمس أولوية اجتماعية حيوية تتطلب التحرك تجاهها ومحاولة تطويرها، وحول الدور التشريعي لمجلس الأمة في مكافحة المخدرات قال الصانع: إن مجلس الأمة أصدر قانوناً جيداً في هذا المجال ولا زال يعمل لإضافة بعض التعديلات التشريعية لتشديد العقوبة على مروجي المخدرات. وطالب د. الصانع الوزارات المعنية برعاية الشباب كوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الإعلام والتربية والداخلية والصحة لتبني هذه القضية وإعطائها الأولوية، وحول سؤال له المجتمع عن سن تشريع يقضي بإعدام تجار ومروجي المخدرات، قال د. الصانع: أن هناك محاولات برلمانية ونتمنى من الله أن يوفق المجلس لاعتماد تشريعات بهذا الصدد.

فعاليات الأسبوع

الشيخ أحمد القطان استهل فعاليات الأسبوع عندما حاضر عن تاريخ المخدرات وأضرارها، حيث ركز على الأخطار الاجتماعية الفردية والجماعية للمخدرات، وفي اليوم التالي استعرض د. عبدالنعم الفقي - من وزارة الصحة - والرائد - حمد السريع - من وزارة الداخلية - والسيد عودة فريهود العتيبي - من جمعية المعلمين - دور المؤسسات الحكومية والشعبية في مكافحة المخدرات، وفي آخر أيام الأسبوع حاضر الشيخ سلمان مندني، والشيخ يوسف السند، حول الحل من هذا الداء الخطير على المستويات الفردية والجماعية، والرسمية والشعبية. ■

د. المحيلان: التمسك بديننا هو الحل أمام هذه المشكلات المطوع: نأمل بتضافر الجهود لحماية أجيالنا من الخطر البلالي: العلاج بتقوية الإيمان في النفوس لأول مرة لمكافحة المخدرات

تقوية الإيمان في النفوس

الشيخ عبد الحميد البلالي - رئيس لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي - ذكر في الكلمة التي ألقاها في حفل افتتاح الأسبوع أن اللجنة كانت حليماً قدر الله لها النجاح، حيث برزت فكرة تشكيل اللجنة بعد تحرير الكويت للنهوض بواجب مواجهة انتشار المخدرات داخل الكويت والتي ازدادت معدلاتها في أعقاب الاحتلال العراقي للبلاد.

وأضاف البلالي أن اللجنة تعتبر للجنة الشعبية العربية الأولى التي تهتم بقضية المخدرات، وقد سهلت لها وزارة الصحة العامة السبل اللازمة للقيام بواجبها في مكافحة المخدرات، وخص بالذكر د. عبدالرحمن العصفور - مدير الطب النفسي - الذي مد يد العون لأعضاء اللجنة، وأكد على أن اللجنة استخدمت للمرة الأولى العلاج بالطريقة الإيمانية وتقوية الإيمان في النفوس لمكافحة المخدرات، وقال: إن عمل اللجنة والذي استمر لسنة ونصف توج برحلة لآداء مناسك العمرة لمجموعة من مدمني المخدرات بعد أن عافاهم الله من هذا الخطر الخبيث.

تضافر الجهود

أمّا السيد عبدالله العلي المطوع - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - فقد صرح لمجلة «المجتمع» بعد انتهاء فعاليات اليوم الأول لأسبوع مكافحة المخدرات قائلاً: إن إقامة هذا الأسبوع يأتي تأكيداً لأهمية تضافر الجهود بين وزارات الإعلام والصحة والتربية والداخلية وجمعيات النفع العام لمكافحة هذا المرض الخطير الذي أصبح يتفشى في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بطريقة مدروسة ومدفوعة، وأضاف أن هناك مروجين لهذا الداء الخطير لتخدير الشعوب الإسلامية، وصرف الأجيال إلى هذه المحرمات والموبقات، وأعرب المطوع عن أمله في أن تقوم وزارات الإعلام والصحة والتربية والداخلية بتوعية أبنائنا للتوعية الإسلامية وإشاعة الالتزام بالقرآن والسنة والأخلاق والمبادئ الإسلامية فيما بينهم، وذلك من خلال البرامج الإذاعية والتليفزيونية الهادفة،

كتب: طالب المسلم

بعد عودة مجموعة من الثائمين من الإيمان على المخدرات لآداء مناسك العمرة التي نظمها لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، افتتح وزير الصحة العامة د. عبدالرحمن المحيلان أسبوع مكافحة المخدرات الذي أقامته اللجنة تحت شعار «كن حراً .. وامتنع الآن».

«المجتمع» كانت هناك تستطلع آراء أبرز الحضور حول هذه القضية الهامة، والتي استطاعت لجنة التوعية الاجتماعية أن تقدم العلاج الإيماني لمكافحة مبرزة أهمية التحرك الشعبي في مجال مكافحة المخدرات.

الإيمان علاج الإيمان

وفي كلمة افتتاح الأسبوع قال معالي وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن المحيلان، متطرقاً لجهود أعضاء لجنة التوعية الاجتماعية في هداية بعض المدمنين: «إن العمل الجليل سيكون محور رئيسي ومهم جداً في علاج الإيمان والأمراض النفسية في الكويت»، وأكد أن الوزارة ستقوم بتقييم هذه التجربة من مختلف المناظير وستساعد علمياً.

وأكد الوزير على ضرورة تضافر الجهود الرسمية والشعبية في مكافحة المخدرات التي ما كان لها أن تنتشر هذا الانتشار بين أبنائنا لو أننا كنا ملتزمين بعباداتنا وتقاليدها وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وتركنا تقليد المجتمعات الغربية، وأشاد بجهود لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي عندما قال: إن هذه بداية ممتازة وجيدة لأسبوع مكافحة المخدرات، وأضاف أن الجهود الطبية للجنة كان لها لفتة كريمة في تضافر الجهود لإنقاذ الوطن وأبنائه من شر هذا الوباء الفتاك لأبنائنا.

وأعلن أن الوزارة ستشن حرباً على جبهات أربع في المستقبل ضد المخدرات والتدخين وحوادث السيارات والسمنة وأمراض سوء التغذية، وعلى هامش اليوم الأول لأسبوع مكافحة المخدرات أكد معالي الوزير للمجتمع أن مثل هذا اللقاء ومثل هذا التطوع، ومثل هذا الأسبوع هو الأساس في اعتقادي.

الاختيار الأمثل عسل مناجل اليوسف

عسل مناجل
اليوسف من
رحيق زهرة
السدر
وزهرة
الحبة
السوداء



متوفر في

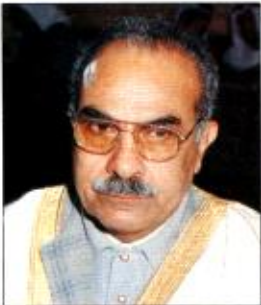
جمعية الشراكة التعاونية - جمعية القاسمية التعاونية

للاستفسار / Fax 5738862 - Pager 9129105

ندوة مستجدات الفكر الإسلامي المعاصر الرابعة

٣٠ باحثاً ناقشوا خمسة محاور في قضية الفكر الإسلامي بين

السعي لبناء نموذج حضاري إسلامي يحفظ للأمة هويتها ويراعي خصوصيتها
الدعوة لرد الاعتبار للمؤسسات الإسلامية لتقوم بدورها في قيادة المرجعية الفقهية



د. محمد عمارة



د. سيد دسوقي



المستشار طارق البشري



د. عبد الحميد أبو سليمان



د. علي الزميع

كتب: شعبان عبد الرحمن

هدفه، عقلية خرق السفينة، وبناء الجدار، وقتل
الغلام،... والعقل، الحمار، وهو الذي يحمل
الأسفار ولا يعرف عنها شيئاً.

خامساً : عقل يحل مشاكله بالتعاون مع
القلب، فتميز الحضارة الإسلامية عن غيرها من
الحضارات أنها حضارة يعمل فيها القلب مع
العقل، فالقلب يؤكد في المسلم القناعة وخاصة عند
الأزمة، والنظام الإسلامي لا يقوم على المقارنة مع
غيرنا في القوانين ولكنه يتميز بتدخل القلب.
سادساً : عقل يستخدم شئون النظر للناسب
لكل قضية.

الحديث عن «العقل» بهذه الكثافة لم يكن فيما
طرحه الدكتور سيد دسوقي فقط وإنما كان قاسماً
مشتركاً في معظم الأبحاث والكلمات، وإن كان قد
أخذ صيغاً مختلفة من التعبير مثل «الفكر»،
وه «الاستقراء».. وفي خضم هذا الحديث الواسع في
موضوعات الندوة حفلت المناقشات بنقد واسع
للذات، ولذلك جاءت محاولات بعض العلمانيين
المشاركين للمزايدة في النقد باهتة وفي غير
محلها، بل إن أحدهم اخترع من خياله برنامجاً
إسلامياً مظلماً، وأخذ يكيل له الانتقادات وهو ما
حدا بالدكتور أحمد كمال أبو المجد أن يقول له:
بيدو أنك اطعنت على مشروع حضاري إسلامي لم
نعرفه ولم نطلع عليه!!

فكر التكفير

كانت الورقة التي قدمها للمستشار سالم
البهنساري عن «فكر التكفير.. النشأة وكيفية
العلاج» هي أول الأوراق، وتميزت بأن صاحبها
عايش ولادة التكفير في منتصف الستينات.

استحوذت قضية «الفكر الإسلامي المعاصر بين البناء والهدم» على مناقشات ندوة
مستجدات الفكر الإسلامي المعاصر الرابعة التي عقدت بالكويت في الفترة من ٩ - ١١ من
الشهر الجاري، وناقشت على مدى ثلاثة أيام وست جلسات خمس أوراق عن فكر التكفير،
والأفاق المستقبلية لتجديد الفكر الإسلامي، والفكر التقليدي ما له وما عليه، وفكر
التواصل الحضاري والعلاقة مع الحضارات الأخرى، والفكر الطائفي وأثره في انقسام
الأمة، ذلك إضافة إلى ندوة منفصلة عن موقع المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر.

أكبر من نفعهما، هنا تدريب من الله للعقل المسلم
على التفكير وحسن الاختيار.

ثالثاً : عقل يتعاون فيه الغيب مع الشهادة ومع
الكتاب، ودور الغيب والشهادة والكتاب واضح،
وكثير من الانحراف يحدث بسبب التعجل بالقرآن
قبل فهمه.

رابعاً : عقل يقدم النظر في الأشياء.. وفي
قصة سيدنا الخضر المثل على ذلك، وهي تضمننا
في هذه الجزئية أمام نوعين من العقل: العقل
الخشري.. وهو الذي يفكر ويعرف كيف يصل إلى

وكما يبدو من الأوراق المقدمة وعنوان الندوة
فقد كان الحديث عن «العقل» عند المسلم هو
صاحب النصيب الأكبر على امتداد إحدى
وعشرين ساعة من النقاش، ولذلك كان مناسباً أن
يضع الدكتور سيد دسوقي حسن (مصر) ستة
مقاييس لما ينبغي أن يكون عليه العقل المسلم عند
النظر والتفكير، قال إنه يؤسس عليها بحثه في
القضية الإسلامية، وقال: إنها نابعة من القرآن
الكريم.

صفات قرآنية للعقل المسلم

أولاً : فالعقل المسلم لا بد أن يتصف بأنه عقل
أزب.. فقد وصف القرآن نبي الله أيوب بأنه
«أزب»، ووصف سيدنا إبراهيم بأنه «متيب»
(حسن الأوب أي حسن العودة إلى الصواب)،
ونحن يجب أن ندرب أبنائنا وشعوبنا وحكامنا على
أن تكون عقلياتهم «أزابة».

ثانياً : العقل غير الحدي أي الذي ينظر في
الأشياء بتدبر ويبحث عن الخير فيها فيستحسنه
ويبحث عن الشر فيجتنبه، «يسألونك عن الخمر
والميسر قل فيها إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما

**الحركات الإسلامية
الجهادية ليست مطالبة
بالفكر كصناعة ثقيلة
فتلك مهمة المراكز العلمية**

من البناء والهدم

قال المستشار البهنساوي: إن بداية التكفير تعود إلى جماعة «الخوارج» ثم انقطعت لتعود من جديد في منتصف الستينيات عند مجموعة من الشباب كرد فعل لما تعرضوا له في السجون والمعتقلات، أضاف أن رواد التكفير هم قلة تغتفر إلى الفقه والثقافة الشرعية وعرض مجموعة من مقولاتهم فيما يتصل بتكفير الحكام والمحكومين، وإباحة النهب وتزويج المتزوجات بغير أزواجهن على مبادئ الشريعة الإسلامية حيث أثبت براءة الإسلام منها، مؤكداً أنه لا يوجد نص في القرآن أو السنة يمكن أن يستند إليه من يكفرون المسلمين، بل إن الذي لا خلاف عليه بين الأئمة هو عدم جواز تكفير المخالف في الرأي، كما أن الامتناع عن تكفير المسلمين فيه السلامة في الدنيا والآخرة، ولكن من نكد الدنيا على المسلمين أن يظهر منهم من يقول بأن من لم يكفر المجتمعات المسلمة يصبح كافراً.

وطالب المستشار البهنساوي بالدعوة إلى بلورة خطة قومية لمعالجة جذور المشكلة تخرج عن نطاق مهمة الأمن، فهي مهمة المجتمع كله، كما طالب بالحرص على عدم إثارة المشاعر الإسلامية وضرورة التمييز بين التيارات المعتدلة والمتطرفة وإعادة الاعتبار للعلماء، وأن تعود للمؤسسات الدينية مكانتها حتى يصبح رأيها محل اعتبار واحترام.

أسباب حكومية ضاغطة

وعقب الدكتور عبد الصبور مرزوق - أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر - مؤكداً أنه من خلال تجربته العملية في مناقشة هذه التوقعات من الشباب وجد فيهم نماذج طيبة وثروة نافعة للبلاد، بعكس شرائح الشباب المتحلة ولذلك فالواجب هو العمل برفق على إصلاحهم.

أضاف الدكتور سعيد حارب (الإمارات) أن غياب العلم الشرعي الذي انحصر في مؤسسات وأفراد وهو ما حرم الشباب من معرفة عصرهم برؤية شرعية يعد من الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة، كما أن الخلط الإعلامي بين أصحاب التيارات المتحرقة والمعتدلة تعد أيضاً من الأسباب. مرة أخرى يؤكد الدكتور عبد الصبور على إعادة بناء الداعية المسلم وتنقية كتب التفسير والحديث بحيث لا يكون في الساحة إلا التفسير السليم والحديث الصحيح.

لكن الدكتور يوسف عبد المعطي يحذر من أن التوجه لدى بعض الحكومات لمحاربة التوجه الديني بدلا من التطرف الديني يدفع بقطاعات جديدة في اتون المواجهة، ويضيف أن العلاج المطروح في

حاجة إلى صبر طويل في الاستماع إلى الشباب وإيثار مودتهم ومحبتهم على الانتصار عليهم، ويتساءل، هل تتسع الصدور؟

تسأل جديد يطرحه الدكتور طارق سويدان (الكويت) وهو كيف يمكن الحيولة دون انتقال هذا الفكر إلى منطقة الخليج بل وكيف يتم التعامل مع من يكفرون، وماذا عن الأنظمة التي تمارس ضغوطها على المتزعمين بدین الله؟ بل وماذا عن الأنظمة التي تحارب التوجه الإسلامي وتضيق على المنادين بشرع الله؟ أليست فيه دوافع لعملية التكفير؟

تجديد مستقبلية وتجديد الفكر

أما الورقة الثانية فقد كانت بمثابة «رؤية في الآفاق المستقبلية لتجديد الفكر الإسلامي» قدمها الدكتور علي الزميع - وزير الأوقاف الكويتي -، وأكد فيها أنه لكي يتقدم الإصلاح والتجديد الفكري في المسار الصحيح فلا بد من ضرورة الأخذ بالاعتبار طبيعة وأبعاد الأزمة الراهنة التي تواجه الأمة، وأهمية تبني منهج النقد الذاتي كمنهجية لتصويب المسار الفكري والعمل على إنشاء بنية بحثية مؤسسية للمساهمة في دعم وتطوير البحوث والدراسات الإسلامية.

بخصوص «الهوية» أكد على أهمية بناء نموذج حضاري إسلامي من خلال مشروع حضاري يحفظ للأمة هويتها ويراعي خصوصيتها.

وتناول مراحل تطور الفكر الإسلامي المعاصر مشيراً إلى أن حالة التخلف والتردي التي الت إليها الدولة العثمانية وتمكن تيار الاستعمار والتغريب جاءت كتحديات لظهور تيار الإصلاح الديني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ثم جاءت مرحلة العمل الإسلامي الجماعي المنظم مع نشأة جماعة الإخوان المسلمين في العشرينيات والتي أعطت الأولوية لرفض التغريب ومقاومة الاستعمار ونقل الشعارات إلى واقع، إلا أنها انشغلت بالجانب الجماهيري بعيداً عن المنهج الفكري الذي بدأه الأفغاني ومحمد عبده، وصار العمل السياسي اليومي هو الذي يقود الفكر.

وتساءل في نهاية ورقته عما إذا كانت الحركات الإسلامية قادرة على تأهيل نفسها لتواكب معطيات الواقع الجديد، وهل تستطيع قيادة الجماهير أم أن الزمن تجاوزها؟

وقد عقب الدكتور محمد عمارة مؤكداً أننا في حاجة إلى تقديم نموذج للعقلانية المؤمنة التي يكون

العقل فيها نسبي الإدراك والتي بها نستطيع أن نحاور قطاعاً كبيراً من الإسلاميين الذين يتحسسون مسدساتهم إذا تكلمنا عن العقل، ونحن في حاجة لتقديم رؤية تميز بين دور الدولة والأمة، وكيف أن الانصراف المبكر للدولة لم يحل دون قدرة علماء الأمة على صناعة حضارتها.

وتساءل الدكتور عمارة، هل الحركات الإسلامية الجماهيرية مطالبة بالفكر كصناعة ثقيلة؟ إن ذلك هو مهمة المراكز العلمية، وأشار إلى أن ما قدمه الإخوان المسلمون مؤخراً من رؤية جديدة للشورى ودور المرأة، وأن بساطة الطرح أكدت على عبقرية هذه الحركة في مخاطبة الجماهير (بصفتها مؤسسة جماهيرية)، وربما إذا عهد بذلك إلى مركز علمي لكان طرحها بطريقة أخرى أكثر ضخامة.

وأكد الشيخ جاسم مهلهل «الكويت» أن الله - سبحانه وتعالى - سيمكن لدينه في الأرض إن أجلا أو عاجلاً، وأنه مع أهمية الفكر في صناعة البشر إلا أنه سيظل صناعة بشرية، وأضاف أن الأفغاني ومحمد عبده لم يكونا رجال فكر فقط، ولكن من ينظر في تاريخهم سيجد أنهم أهل سياسة أيضاً ولو وجدوا في عصرنا لوصفوا بالتطرف، وقال: إن السلفية في الحقيقة هي التجديد الذي يدفع لأصول الدين من الكتاب والسنة، ومن يفتق في كل مقولات أهل التجديد سيجدها تعود بنا للكتاب والسنة.

وكانت الورقة الثالثة هي ورقة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان - رئيس الجامعة الإسلامية باليزيا - والتي تناول فيها مناهج التفكير الإسلامي الأصل القادر على تقديم البدائل الفكرية السليمة القائمة على منهجية معرفية لتحل بدلا عن فكر الغلو التطرف والجهود والجهل والجمود.

وأكد أنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها، أي بالعودة إلى الأصول الثابتة والمناهج الصافية عبر فكر الأصالة المعاصرة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال إصلاح منهجي متفق يعتمد قيم الوحي ومقاصده السامية مرشداً وهادياً في أمر الغيب والروح وفي كليات الشهادة والحياة، ويعتمد العقل والسببية سبيلاً للحركة، أضاف أن نجاح الأمة مرهون بتبني الفكر المنهجي ومواجهة تاريخها وتراثها بإيجابياته وسلبياته بشجاعة وإدراك النقائص وأسبابها وطرح التغييرات، ومواجهة الذات وإحداث التغيير الجذري والتغلب على قوى الخوف والضعف وعوامل الترويض.

خصوصية الحضارة الإسلامية

وعقب الدكتور صلاح عبدالمتعال - أستاذ علم الاجتماع (مصر) - فلفت الأنظار إلى أنه لا يمكن فصل الفكر الحضاري الإسلامي رغم خصوصيته عن الفكر الإنساني، وأن ما ميز الحضارة الإسلامية دائماً هو أنها جمعت بين منهجي الوحي والعقل، الذي تمكنت الحضارة الإسلامية بفضل التكامل بينهما من حل مشاكلها.

وقال إن العالم الإسلامي تخلف عقلاً وفقها وسياسة بسبب تخلي الحكام عن الشورى الملزمة.

**الانصراف المبكر
للدولة لم يثل من
قدرة علماء الأمة على
صناعة حضارتها**



■ د. طارق سويدان ■ د. أحمد كمال أبو المجد

انقسام الأمة هي الورقة الأخيرة، والتي قدمها د. صادق العبادي وتناول فيها ملامح الفكر الطائفي وسلبياته، وأثر الغلو في هذا المجال في انقسام الأمة وإضعاف وحدتها، والأفكار الكفيلة بمحاصرة هذا الفكر، وطرح ما هو بديل عنه للمساهمة في تأصيل منهجية التعايش والتعاون بين الطوائف المختلفة.

في مسألة الطوائف والأقليات لغت الدكتور عمارة الانتباه إلى أن من يتأمل التراث فلن يجد فيه مصطلح الأقليات، ولكنه سيجد مصطلح الأمة الواحدة، بما فيها من ملل ونحل.

أكد الدكتور وائل الحساوي على أن إيجاد صيغة للوفاق والتعايش بين الطوائف المختلفة يعتبر أمراً مهماً وضرورياً لأمن المجتمع، والأهم من ذلك هو كيفية إزالة مظاهر الطائفية وأسبابها واقتراح لتحقيق ذلك أن يتم النظر إلى الأمور من مفهوم إسلامي متكامل على أساس أن هناك دعوة واحدة ودين واحد، وأن يكون الحوار على أساس طلب الحق لا هزيمة الخصم وأن يكون مبنياً على الحجج العقلية والنقلية لا على التعصب والأمراء.

وتواصل النقاش والحوار في الندوة حتى نهايتها، لكن الطلب الملح الذي ظل معلقاً هو مطالبة السيدة نسيبة المطوع للحضور بتقديم واقع عملي ومنهج تربوي للخطاب يعين الأمهات والمربين والمربين على مخاطبة وتعليم وتربية الأجيال... فهل يتحقق يوماً؟ ■

بدون العمل على تجديد الصلة بالوحي الإلهي والجمع بين قراءته وقراءة الكون واستنباط ذلك النوع من الفقه الحضاري.

تسلط هبة رؤوف (مصر) بناء على هذا الكلام عن مسألة التجديد وهل يمكن أفضل أن نسميها تصورياً لأن للتجديد مستويات؟ تجديد في الأدوات، وتجديد في الموضوع.

وقالت فاطمة الحميد (الكويت): إن المشكلة الأساسية هنا في المنهجية جاءت بسبب عدم تصدي العلماء لدورهم الريادي في تحمل مسؤوليتهم في التصدي لعموم العصر والقيام بدورهم في المرجعية الفقهية.

وأشار المستشار طارق البشري إلى أن التجديد عليه أن يراعي أيضاً ليس فقط تغير الزمان والمكان، ولكن تغير السياق أيضاً، وكذلك تغير الأدوات ووسائل الإثبات.

الفكر الطائفي وانقسام الأمة

وقد كانت قضية الفكر الطائفي وأثره في

بل ومارسوا الوانا مختلفة من التسلط والقهر،...أضاف أنه رغم ذلك فإن الحضارة الإسلامية مستمرة وإن كانت بقدوم واحدة «منهج الوحي»، وحذر من محاولات الاختراق الثقافي للأمة التي تجري مرتبطة ببرامج المعونات الاقتصادية.

الدكتور وائل الحساوي (جمعية إحياء التراث - الكويت)، أعاد التركيز والتأكيد على أن التيار السلفي قائم أصلاً على الاجتهاد، وأن المفهوم السلفي ليس أبداً تقليداً أو جموداً ولكن هناك ضوابط للاجتهاد، وتساءل متعجباً: على أي أساس جاء الرأي في السلف على أنه جمود؟!

الفكر التقليدي وضرورة التجديد

وقدم الدكتور طه جابر علواني تحليلاً في ورقته التي كان ترتيبها في الطرح الرابعة عن الفكر التقليدي... ماله وما عليه، تناول فيه حركة الفكر النقلي أو «الشرعي» في التفسير والحديث وكيف ضاعت خصائص الشريعة الإسلامية التي كان أبرزها رفع الحرج والتخفيف والرحمة، وكيف تحول الفقه الإسلامي والفكر النقلي إلى أغلال عاجزة عن استيعاب أي نسق حضاري أو ثقافي آخر.

ودعا إلى التقدم خطوات في مجال التجديد وصولاً إلى «فقه حضاري» وأصول عمرانية، تابعين من عقلية مجتهدة مبدعة يمكن أن يجعل الأمة قادرة على الوعي بمنهجيتها وشرعيتها بشكل تخرج معه من أزمتها، وقال إن ذلك لا يتم

بدون مقدم، مهلة ثلاثة شهور لاستحقاق القسط الأول، لا يشترط تحويل الراتب

BANTA



فقط ٣٥٠ دينار

بننتا



طقم ٦ مقاعد ٤٩٠ دينار



طقم ٦ مقاعد ٣٤٠ دينار

أحدث تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ و تنجيد حسب الطلب.



■ مطابخ ضد الحرارة والماء.

نفتح أيام الجمعة



بالتعاون مع

بننتا BANTA الري: شارع الغزالي ت: ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨

سيف داموكليس

«داموكليس» رجل من بطانة الطاغية «ديونيسيوس» طاغية «سيراكوزا» فقد دعاه يوماً إلى وليمة، ولما رفع نظره إلى السقف رأى سيفاً معلقاً بشعرة! فوق رأسه، (نقلنا عن كتاب علاقات خطرة).

طوال الأسبوع الماضي كانت الصحافة العالمية تتداول ردود الفعل لتصريحات مسئولين إسرائيليين حول تفكير إسرائيل لاحتمال مهاجمة المفاعلات النووية في إيران على غرار الغارة التي شنتها إسرائيل على مفاعل عراقي في عام ١٩٨١م، ولكن وزير الدفاع الأمريكي «وليم بيرري» صرح أمام نادي الصحافة الوطني عند بدء زيارته للشرق الأوسط في الأسبوع الماضي: «إن إثارة إسرائيل موضوع البرنامج النووي الإيراني ربما جاءت في إطار «جهود علاقات عامة».

وزير الدفاع الأمريكي يثير قضية هامة قد يفهم منها طبيعة التكتيكات التي تنتهجها إسرائيل للبقاء كقوة ردع استراتيجية وحيدة في المنطقة.

لقد ظلت «إسرائيل» طوال أربعة عقود متتالية تنتهج تكتيكات «الامن المهدد» لحماية المصالح المشتركة مع الإدارات المتتالية الأمريكية للحصول على مزيد من الأسلحة الاستراتيجية وفي كل مرة كانت تستفيد من المتغيرات والأحداث وتصيفها في إطار أمني، لقد استطاعت «إسرائيل» أن تبتز جميع الإدارات الأمريكية بلا استثناء حتى أصبحت تملك ترسانة نووية تقدر بـ ٢٠٠ سلاح نووي.

مؤلفا كتاب «DANGEROUS LIAISON» علاقات خطرة أندرو ويسلي كوكبيرن تتبعا طبيعة العلاقة السرية بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، وكيف حصلت إسرائيل على سلاحها النووي واستخدمت في سبيل ذلك كل مظاهر التهديد من قبل جيرانها، ثم التهديد من الخطر الشيوعي في المنطقة.

لقد كانت حرب السويس (١٩٥٦) حرباً تكتيكية فقد اقنعت هذه الحرب (C.I.A) بتقديم المساعدة في بناء برنامج الأسلحة النووية حيث اشترط ابن غوريون رئيس إسرائيل لسحب قواته «أن تزود إسرائيل بوسائل حماية تجمعاتها من هجوم الصواريخ الباليستية السوفيتية»، والتي لم تملكها بعد مصر وسوريا، وقد تم السماح سراً لـ (سي. أي. إيه) بأن تساعد «إسرائيل» في الحصول على القدرة للرد على أي هجوم محتمل بالأسلحة المتقدمة، وفق ما صرح به مسئول (C.I.A) في وقتها ديلبور إيغلاند.

وفي تشرين ١٩٦١م استغلت إسرائيل تصعيد قضية «الصاروخ العربي» لتعزيز برنامجها الذري، إلا أن «شيرمان كينيت» رئيس مجلس التقديرات الوطنية، التابع لـ (C.I.A) استنتج أن القنبلة الإسرائيلية ستلحق أضراراً فادحة بالموقف الأمريكي في العالم العربي، فقد رأى أن الإسرائيليين يستغلون الموقف لمزيد من المكاسب لبرنامجهم النووي، ويؤكد «جون هادن» رئيس محطة (C.I.A) السابق في تل أبيب من أن «الإسرائيليين كانوا يسبقوننا وكانوا يعتقدون أنه إذا كنا نعرض عليهم الأسلحة ليتساهلوا إزاء القنبلة، فإننا حين تصبح لديهم سنترك لهم المزيد من الأسلحة التقليدية خوفاً من أن يستعملوا القنبلة».

وهكذا بعد أن استخدمت «إسرائيل» تكتيكها في التهديد العربي والشيوعي للحصول على أسلحة متقدمة وتطوير برنامجها النووي أصبحت الولايات المتحدة أسيرة الرعب والخوف من أن تستعمل «إسرائيل» قنبلتها النووية في أية لحظة تهديد، وهكذا اتقنت «إسرائيل» اللعبة. ففي عام ١٩٧٣ حيث حطمت الدبابات المصرية والسورية الدفاعات الإسرائيلية في الأيام الأولى من الحرب كان البيت الأبيض يعرف أن الأغلبية قد نزعّت عن المخابى الذرية في النقب، وهكذا اندفعت الطائرات الأمريكية تنقل الإمدادات لإسرائيل رهبة لا رغبة.

وحيث كانت حكومة «بوش» ترسم استراتيجيتها في التوجه نحو الحرب مع العراق كان العامل الذري الإسرائيلي مركزياً في تخطيطها وكان ثمن إبقاء «إسرائيل» خارج الحرب هو ثلاث عشرة مليار دولار، منها عشرة مليارات لتوطين المهاجرين الروس، وكانت الصفقة التي قام بها «لورنس إيجلبيرغ» - نائب وزير الخارجية - تحمل أيضاً صفقة الباتريوت في ثنائياها.

وتضغط إسرائيل بالتهديد الجديد على الإدارة الأمريكية لتخفيف حملتها على «إسرائيل» لتوقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، أضف إلى ذلك تحقق مكاسب على جبهة المفاوضات السورية، كما تريد «إسرائيل» احتواء زيارة «بيرري» للمنطقة وتبيان أن الأمن الإسرائيلي ما زال خارج سيطرة الردع ومهدداً.

«موردخاي فعنوتو» الإسرائيلي المسجون في إسرائيل بتهمة تسريب معلومات معهد «ديمونا» الذري يقول: «إن زعماء إسرائيل في أزمة مستقبلية سوف يتأثرون بمعلومات لا يعتمد عليها أو سيخطئون في اعتبار تهديد زائف تهديداً حقيقياً فيضغطوا على الزناد ويسببوا محرقة ذرية».

لقد كانت صورة «الحماقة والتهديد الزائف الإسرائيلي ومن خلفها المخزون النووي سلطان على رقبة الإدارة الأمريكية دائماً، وهكذا فإن سيف داموكليس ما زال معلقاً باستمرار والسيد أصبح أسيراً لعبه. ■

بقلم: محمد الراشد

مصر عرفات يقوم بزيارة مقر الإخوان المسلمين في القاهرة

مصر

القاهرة : المجتمع



ياسر عرفات

التأكيد من الطرفين على ما سبق التأكيد عليه من سد كل الذرائع والأبواب لأي احتمال لحدوث صدام بين الفلسطينيين بعضهم وبعض. والجدير بالذكر أن السيد عرفات قد دأب خلال السنوات العشر الأخيرة على القيام بزيارات متفرقة لمقر الإخوان المسلمين في القاهرة على هامش زيارته التي يقوم بها للقاهرة من أن لآخر.

قام السيد ياسر عرفات رئيس الحكم الذاتي الفلسطيني مساء الثلاثاء الماضي بزيارة مقر جماعة الإخوان المسلمين في حي التوفيقية بالقاهرة، وكان في استقباله فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - والسادة: محمد مهدي عاكف، وأحمد سيف الإسلام البنا، ومحمد المأمون الهضيبي - أعضاء مكتب الإرشاد -، وقد استمرت المقابلة ما يزيد عن ساعتين تناول فيها الجانبين آخر التطورات في فلسطين المحتلة، وتم

البوسنة والهرسك دليل جديد لمساندة القوات البريطانية للمعتدي الصربي في البوسنة والهرسك



وعند استجوابهم في مركز الشرطة في مدينة «تراونيك» اعترفوا بأنهم أمروا بتوزيع المنشورات من قبل قائد الوحدة البريطانية الموجودة في مدينة «غورنى واقف» بناءً على طلب قائد قوات حفظ السلام في البوسنة. اللواء البريطاني مايكل روز. وقد منعت قيادة الجيش البوسنى في أعقاب الحادث تحليل أية طائرة تابعة لقوات حفظ السلام في أجواء البوسنة دون إذن مسبق من الجيش البوسنى، وأدى الحادث إلى قطع المحادثات مع الأمم المتحدة حول إشرافها على جبل «إيفغان» المطل على العاصمة سراييفو.

وقد جاء بيان من الحكومة البريطانية قبل أيام قليلة بتعيين اللواء مايكل روز - ثالث رجل في قيادة الجيش البريطاني - بناءً على «تنفيذ جميع أوامر الحكومة البريطانية أثناء توليه قوات حفظ السلام في البوسنة».

ومن المعلوم أن الهجمات الصربية على ما يسمى بالمناطق الآمنة في البوسنة (جورازدي وبيهاش) لم تبدأ إلا بعد تولي مايكل روز قيادة قوات الأمم المتحدة، وقد رفض كل نداءات القادة الميدانيين للأمم المتحدة لاستخدام طائرات حلف الناتو لضرب مواقع القوات الصربية المهاجمة للمدنيين في المناطق الآمنة، وفي مقابل ذلك هدد مايكل روز قوات الجيش البوسنى مراراً عند محاولتها لتحرير بعض أراضي البوسنة والهرسك شمال وجنوب سراييفو الواقعة خارج نطاق منطقة منزوعة السلاح، فبعث سنح لدبابات الصرب بالمرور داخل هذه المنطقة نفسها.

سراييفو : المجتمع

أصدرت القيادة العليا للجيش البوسنى بياناً يوم ٨ يناير ١٩٩٥م أكدت فيه أن طائرة مروحية بريطانية تابعة لقوات حفظ السلام حطت فوق مدن وقرى وجبهات الجيش البوسنى في وسط البوسنة وألقت من الجو منشورات بلغة



القوات البريطانية في البوسنة

بوسنية دعت فيها أفراد الجيش البوسنى التابعين للفيلق السابع إلى إلقاء السلاح والانضمام إلى رغبة غالبية سكان البوسنة والهرسك وهي مفاوضات السلام، لأنها الحل الوحيد لإنهاء الحرب الأهلية والأزمة الإنسانية في البوسنة. كما جاء في المنشور.

وبعد ذلك بقليل ضبطت قوات الشرطة البوسنية المنشورات نفسها مع عدد من الصرب والكروات يعملون مترجمين مع الوحدة البريطانية التابعة لقوات حفظ السلام والمتمركزة في مدينة «غورنى واقف» في وسط البوسنة، وذلك أثناء قيامهم بتوزيع المنشورات على صناديق البريد وسكان مدن وقرى وسط البوسنة.

تصاعد الحملة المعارضة لوضع قوات أمريكية في الجولان

واشنطن : المجتمع

استغل مسئولون في إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اجتماعا عقده مع نحو مائة من القيادات العربية الأمريكية واليهودية الأمريكية الأسبوع الماضي لتوجيه انتقادات لمعارضتي وضع قوات أمريكية في الجولان كجزء من ترتيبات أمنية في حال انسحاب إسرائيل من المرتفعات السورية المحتلة. وقد اتهم المسئولون الأمريكيون الحملة التي يقودها المعارضون بأنها «حملة تشويه وهستيرية».

وكان مركز السياسة الأمنية وهو مركز أبحاث في واشنطن قد وزع بياناً على نطاق واسع ذكر فيه أن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر يسعى إلى استغلال الاجتماع للإعلان عن خطط تتضمن تعهداً من الولايات المتحدة بوضع جنود أمريكيين لحفظ السلام في الجولان، ويعتبر مركز السياسة الأمنية من أبرز المعارضين لإرسال مثل تلك القوة في حال التوصل إلى اتفاق سلام بين سوريا وإسرائيل.



■ الأسد وكلينتون

محمل الجد، وقد أشار روس بتهكم إلى أن هناك «فرق بين الحقائق والفاكس»، في إشارة إلى العديد من النداءات التي كان مدير مركز السياسة الأمنية فرانك غافني يرسلها عبر جهاز الفاكس ويحث فيها على معارضة وضع قوات أمريكية في الجولان.

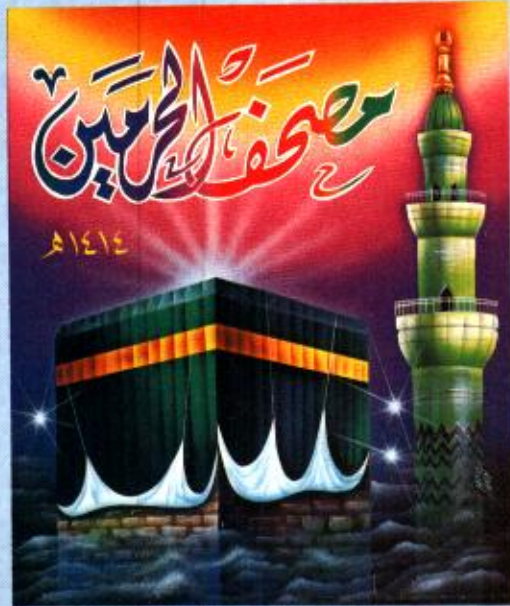
وقد أصدر مركز السياسة الأمنية تقريراً مطولاً بعنوان «القوات الأمريكية في مرتفعات الجولان: تقدير الفوائد والتكاليف»، تتضمن معارضة لوضع تلك القوات، وينظر إلى ذلك التقرير باعتباره رداً على الدراسة التي كانت مؤسسة «راند» للأبحاث قد أعدتها بناء على طلب وزارة الدفاع الأمريكية في أوائل العام الماضي حول وضع قوات أمريكية في الجولان.

ويبذل غافني وآخرون جهوداً متواصلة في الكونجرس لقتل أي اقتراح من إدارة كلينتون لإرسال جنود أمريكيين إلى الجولان، حيث كان عدد من الأعضاء البارزين في الكونجرس أعربوا عن معارضتهم لإرسال تلك القوات. ■

وأكدت مصادر مطلعة أن مارتين إنديك - مدير قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي - ودينيس روس كانا غاضبين إزاء سلسلة المذكرات والتقارير التي أصدرها مركز السياسة الأمنية حول وضع جنود أمريكيين في الجولان، حيث أظهرت ردود فعل إنديك وروس أثناء الاجتماع بأن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تأخذ تلك المذكرات على

في التسجيلات والمكتبات الكبرى

الآن



مصحف الحرمين

مرتلاً بصوت أئمة الحرمين الشريفين

في شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٤هـ

الشيخ عبدالرحمن السديس الشيخ مسعود التريم
الشيخ علي الحذيفي الشيخ محمد أيوب
الشيخ عبدالودود حنيف الشيخ إبراهيم الأخضر

انتاج : تسجيلات القادسية الإسلامية - الرياض - الربوة - ص.ب: ١٦٢٧٩ - الرمز ١١٤٦٤ تليفون وفاكس ٢٣٠٠٦٠٤
التوزيع في المملكة وبالي دول الخليج مؤسسة للتقنية للإنتاج الإعلامي والتوزيع - الرياض - شارع الإمام فيصل بن تركي - ت ٤٠٤٣٨٦٣ - فاكس ٤٠٤١٢١٧



التوزيع في دولة الكويت - مركز الاتحاد الدولي

ت ٣ / ٢٦٣١١٣٠ - ٢٦٢٣٠٦٢ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٨



التوزيع في الإمارات العربية المتحدة - دار الهداية

للصوتيات والمرئيات - ت ٣١٧٨٧٧ - فاكس ٣١١٩٩٨

تركيا الشروط التمييزية لتوقيع اتفاقية الوحدة الجمركية مع تركيا



■ دميريل

تحت مزاعم شتى دون أن تتلطف بأن السبب الرئيسي لرفض تركيا هو أن شعبها مسلم ولا يمكن قبوله في القلعة المسيحية الأوروبية.

وبالطبع فإن

الرفض الأوروبي لتركيا ستكون له نتائج إيجابية، إذ إن تركيا ستلوي عنقها إلى العالم الإسلامي للتعاون معه، خاصة وأن الرئيس التركي سليمان دميريل أعلن بشكل واضح هذه المرة، أنه إذا استمر الوضع هكذا فإننا يمكن أن نواصل الحياة بدون الغرب، كما أن حزب الرفاه الإسلامي شكر اليونان على استخدام حق الفيتو ضد توقيع الاتفاقية مع تركيا وهو ما جاء على لسان أوزجان أصيل تورك - رئيس المجموعة البرلمانية للحزب -

فعودة تركيا إلى نطاقها الإقليمي والعقائدي سيكون لها إيجابيات يجب الاستفادة منها والعمل منذ الآن لتوظيفها لصالح العالم الإسلامي، ففي مارس المقبل ستعلن النتيجة النهائية لجهود ١٥٠ عاما من التغريب وستكون بالقطع لصالح الشعب التركي الذي فشل بجدارة في تلبية المطالب الغربية وهو فشل بمثابة إكليل الفار الذي يجب وضعه على رأس الشعب التركي لمقاومة التغريب طوال تلك الفترة ■

أتاح للقبارصة الأتراك السيطرة على ٢٤٪ من مساحة الجزيرة وتصر الأمم المتحدة على بقاء ٢٨٪ في يد القبارصة الأتراك.

أما تحسين ملف حقوق الإنسان والمقصود به حل المشكلة الكردية وهو ما يتضح جليا في بند إطلاق سراح نواب حزب العمل الديمقراطي فإنه لا يمكن تحقيقه إلا في ظل تغيير الدستور التركي نفسه - ورغم أنه لا يمكن إنكار حق الأكراد في التعبير عن ذاتهم إلا أنه يجب الإشارة إلى أن الغرب نفسه هو أول من انتهك حقوق الأكراد عندما تجاهلهم في اتفاقيات لوزان ولم يعطهم حق تقرير المصير مثل باقي شعوب الخلافة الإسلامية العثمانية وقرر تقسيم أحفاد صلاح الدين الأيوبي على ٤ دول هي: تركيا، والعراق، وإيران، وسوريا.

وبالطبع فإن موقف الغرب يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية التركية وفقا للمفهوم الغربي نفسه، كما أنه قد يؤدي إلى تقسيم تركيا نفسه وهو ما تخشاه أنقرة إذ إن تلبية بعض المطالب الثقافية الكردية سيفتح بالقطع الطريق أمام المطالب السياسية لهم، وهو الأمر الذي سينتهي إلى طلب الاستقلال أو الارتباط بفيدرالية مع تركيا، وهو ما سيؤدي حتما إلى انتعاش الروح القومية لدى شعوب تركيا التي يبلغ عددها ٢٥ مما يعني انهيار تركيا نفسها وهو ما لا يهم الغرب حاليا خاصة بعد انتهاء دورها الدفاعي عن أوروبا ضد روسيا.

وعموما فإن التقييم النهائي للشروط الغربية يعني رفضا لتوقيع المعاهدة مع تركيا

اسطنبول : محمد العباسي

جاء قرار تأجيل توقيع اتفاقية الوحدة الجمركية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى ٦ مارس المقبل والذي اتخذه مجلس الشراكة الأوروبية في اجتماعات بروكسل يوم ١٩ / ١٢ / ١٩٩٤م مؤكدا للرفض الأوروبي لتركيا كدولة أوروبية رغم محاولات التغريب المستمرة منذ ١٥٠ عاما.

فمجلس الشراكة اشترط على تركيا حل المشكلة القبرصية وتحسين ملف حقوق الإنسان والديمقراطية والإفراج عن نواب حزب العمل الديمقراطي «كردي» السابقين رغم صدور أحكام قضائية بشأنهم.

وبالطبع فإنه في حالة إجبار تركيا للقبارصة الأتراك على الرضوخ للحل فإنها تكون بذلك قد ألقت آخر ورقة في يدها لدخول الاتحاد الأوروبي، خاصة وأن اللجنة الأوروبية التي تنظر في طلبات العضوية تشترط لقبول قبرص أو بحث طلبها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أن توقع الطائفتان التركية واليونانية على الطلب.

ولقاء الورقة القبرصية يعني خسارة تركيا استراتيجية لأنها ستفقد بذلك دورها في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان عندما تظلها شعوب تلك المناطق المرتبطة معها تاريخيا وعقائديا وأثنيا، وهو ما يشكل لتركيا قوة تمتد إلى خارج حدودها السياسية من الأدرياتيكى إلى سور الصين، خاصة وأن القضية الوحيدة التي أثبتت تركيا وجودها القومي فيها وهو ما



■ الصادق عبد الماجد

السودان الإخوان المسلمون في السودان يكذبون بيانا مدسوسا عليهم

وصهيونيا بطريقة لم تحدث من قبل، ولكن شعب السودان قادر على الصمود والمواجهة، وحول

رأي الإخوان المسلمين في منهج ثورة الإنقاذ الوطني في تطبيق الشريعة الإسلامية، قال: إن مجرد طرح فكرة تطبيق الإسلام في السودان يكفي للتأييد الكامل من الإخوان المسلمين وهم مع كل راية ترفع من أجل الإسلام، وإننا نرى أن صالح هذا الشعب في تطبيق شرع الله ■

يمر بها السودان ويحتفل فيها بأعز مناسبات وهي الاستقلال.

وأضاف سيادته أن الإخوان المسلمين يعرفون كيف يقدمون رأيهم في صراحة لكل المسؤولين، وقد فعلوا هذا من قبل، ولكنهم لا يتوارون خلف بيانات غير مهورة، مؤكداً أن هذا البيان لم تخطه يد أحد من الإخوان المسلمين في السودان، وطالب جريدة «الحياة» وإذاعة لندن بالبحث عن هم وراء هذا البيان، كما طالب الصادق عبدالله عبر تصريحه الشعب السوداني بالعوض بالنواجز على الاستقلال بكل قيمه ومعانيه.

وقال: إن السودان مستهدف امريكا وغربا

الخرطوم : ياسر طنون

كذب الصادق عبدالله عبد الماجد - زعيم جماعة الإخوان المسلمين في السودان - ما نشرته صحيفة «الحياة» اللندنية، وما أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية عن بيان منسوب لجماعته، وقال الصادق في تصريح له: «سواء، إنني أنفي هذا البيان نفيا قاطعا، وأكد أن الإخوان المسلمين في السودان لم يصدره، ولم يعلموا به إلا بعد وروده بجريدة «الحياة» وإذاعة لندن، ووصف البيان بأنه مدسوس على الإخوان المسلمين من جهة لها غرض معين في مثل هذه الظروف التي

الأردن الصادرات الإسرائيلية للأردن تنافس المنتجات الإسرائيلية

واشنطن : محمد دلبج

قدر معهد التصدير الإسرائيلي حجم الصادرات الإسرائيلية للأردن للسنوات الثلاث المقبلة بأنها لن تزيد عن ١٢٠ مليون دولار سنوياً، وذكر رئيس الاقتصاديين في المعهد في تقرير نشرته صحيفة دافار الإسرائيلية أن الصادرات الإسرائيلية الرئيسية للأردن ستكون الخدمات القائمة على الخبرة التخصصية والتعليم الصناعي، البنية التحتية للمواصلات، خطط هندسية، بناء المعامل، أجهزة الاتصال، برامج الكمبيوتر، أدوات وآلات الزراعة ومعدات للصناعة الخفيفة، بضائع بلاستيكية، معدات طبية وأدوية مواد غذائية مصنعة ومواد بناء، كما أن «إسرائيل» سوف تخصص مينائي أشدود وحيفاً للصادرات الأردنية لأوروبا، ومن الجدير بالذكر أن معظم المواد الإسرائيلية المذكورة يوجد في الأردن شبيهها في كل المجالات وبالتالي ستكون البضائع الإسرائيلية منافسة للمنتجات الأردنية في السوق المحلية.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن ميناءً جديداً سوف يقام خلال ثلاثة أشهر في «عين الجدي» على الجانب الفلسطيني من البحر الميت لاستخدام قوارب الاتصال بين المناطق السياحية الإسرائيلية والأردنية على جانبي البحر الميت، كما أنه في مجال التطبيع الاقتصادي تجري شركة أمكور الإسرائيلية لصناعة السخانات الشمسية مفاوضات مع شركة أردنية لإقامة مصنع مشترك لإنتاج وتسويق السخانات الشمسية، ويقدر رأس المال بنحو عشرة ملايين دولار، وسيقوم الشريك الأردني بتسويق المنتجات في دول الخليج العربية.

وتدعي شركة أمكور التي شاركت في المؤتمر الاقتصادي بالدار البيضاء أنها تلقت عروضاً للمشاركة من مجموعات رجال أعمال في مصر، الأردن، المغرب، تونس، الجزائر، لبنان، وأكد مدير أمكور أن شركته قد عقدت صفقتين مع شركة مغربية كبيرة لإنتاج وتسويق أجهزة التسخين بالطاقة الشمسية. ■

السعودية رسالة تضامن من رابطة العالم الإسلامي للرئيس علي عزت بيجوفيتش



■ بيجوفيتش

مكة المكرمة : خاص بالمجتمع : أكدت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة على تضامن الشعوب الإسلامية وتأييدها لشعب البوسنة والهرسك في محنته الدائمة التي مر عليها أكثر من ثلاثين شهراً.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور أحمد محمد علي - أمين عام الرابطة - للرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة، وحيث الرابطة في رسالتها صمود شعب البوسنة المجاهد الذي ضرب رجاله ونساؤه أصدق الأمثلة في الصبر والصمود على الحق وتحذروا مؤامرات الأعداء في ظل تجاهل المجتمع الدولي لقضيتهم. وأعربت الرابطة عن أصدق مشاعر التقدير والإجلال للرئيس البوسني وقيادته الحكيمة لشعب البوسنة في هذه الظروف الصعبة. ■

تركيا محكمة أمن الدولة تبرئ «سيواس» ساحة الرفاء من أحداث «سيواس»



■ عزيز نسين

استنبول : مراسل المجتمع : برأت محكمة أمن الدولة في أنقرة ساحة حزب الرفاء من أحداث العنف التي وقعت في منطقة «سيواس» في الثاني من يوليو عام ١٩٩٣م، عندما انفجرت جماهير المنطقة ذات الغالبية الإسلامية غاضبة بسبب استهزاء الكاتب الشيوعي الملحد عزيز نسين بالعقيدة الإسلامية وتشكيكه في القرآن الكريم وسخريته من الرسول ﷺ، وقد هاجمت الجماهير الغاضبة الفندق الذي يقم فيه الكاتب الملحد وأضرمت فيه النيران، مما أدى إلى وفاة ٢٧ مواطناً وجرح أكثر من ٧٠ آخرين، واستمرت أعمال العنف حتى ساعة متأخرة من الليل، ولم تتمكن قوات الأمن احتواء الموقف إلا بعد إشاعة احتراق عزيز نسين.

وقد جاء حكم المحكمة بعد الإشارة من قريب أو بعيد لحزب الرفاء في هذه الأحداث بمثابة الخزي للحملات الإعلامية اليسارية والعلمانية التي حاولت بإلحاح إصاق تهمة تفجير هذه الأحداث بالرفاء، ذلك رغم أن الأحكام قضت بسجن ٢٥ متهماً لمدة خمسة عشر عاماً، و٦٠ آخرين بالسجن لمدة ٣ سنوات.

وقد أثارت هذه الأحكام ثائرة العلمانيين الذين وصفوها بأنها خاطئة لأنها بالطبع لم تلب رغباتهم في إصاق التهمة بالرفاء. ■

مركز شركة مكة السكني التجاري



للحجز الاتصال : شركة الرياض للسفر والسياحة
ت: ٠٩٩/٣٩٩ - ٢٤٤٢٨٨/٣٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٩٩
ص.ب: ٢٦٠٨٨ - الرمز البريدي 13121 الصفاء الكويت

وزير شؤون الأمم المتحدة في حكومة البوسنة يكشف لـ «المجتمع» عن:

تجاوزات خطيرة للأمم المتحدة في البوسنة



حاورة في سراييفو: أحمد منصور

ترتبط أحداث البوسنة والهرسك منذ اندلاعها في إبريل ١٩٩٢م بالأمم المتحدة حيث أنها تعتبر بالقوات التابعة لها والمؤتمرات والمحادثات والوفود والمبعوثين الذين توفدهم هي المحرك الرئيسي للأحداث، ومن ثم فهي تمسك بكثير من الخيوط وتؤثر في كثير من المسارات وتصنع معظم القرارات، والأمم المتحدة ليست هي البناء الزجاجي الواقع في حي «إيست ريفو» في نيويورك والذي بناه المنتصرون في الحرب العالمية الثانية، ليديروا العالم من خلاله وفق سياساتهم فحسب، وإنما تعني الآن تحقيق مصالح الدول صاحبة النفوذ في هذا المبنى لا سيما بعد سقوط الشيوعية وبروز نظام أحادي القطب.

ويعتبر الوزير حسن مراتوفيتش - وزير شؤون الأمم المتحدة في حكومة البوسنة والهرسك - هو الرجل الأول المكلف بملف الأمم المتحدة في البوسنة، وتتضح أهمية الدور الذي يقوم به مراتوفيتش من خلال رئاسته للجنة الوزارية التي تتكون من ستة وزراء أو نوابهم ومهمتها الرئيسية التخطيط والمتابعة والتفاوض والمراقبة لكل ما تقوم به الأمم المتحدة بمنظماتها العاملة في البوسنة والهرسك من مهام وأدوار.

أما منظمات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة والهرسك فهي القوات الدولية، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية لحقوق الإنسان، ومنظمة رعاية الأمومة والطفولة، وكذلك كافة المنظمات الإغاثية الدولية التي تقوم باداء أدوارها في البوسنة من خلال الأمم المتحدة.

كذلك يترأس مراتوفيتش معظم الاجتماعات التفاوضية مع الصرب والتي تتم تحت رعاية الأمم المتحدة، كذلك يترأس الحوارات الدورية والاتصالات التي تجري مع المبعوثين الأميين إلى حكومة البوسنة.

ومن خلال أهمية الرجل تأتي أهمية الحوار معه، وقد تحدث مراتوفيتش عن معلومات هامة وأحداث وتجاوزات خطيرة لقوات الأمم المتحدة في البوسنة تتضح صورتها بشكل أفضل من خلال نص الحوار:

تحت وابل النيران في البوسنة (٤)

بوسنة والهرسك

المجتمع : بصفتك الوزير المسئول عن العلاقات مع الأمم المتحدة في حكومة البوسنة والهرسك... ما هو الدور الذي ينبغي أن تقوم به قوات الأمم المتحدة في البوسنة وما الذي تقوم به بالفعل؟

مراتوفيتش : الأمم المتحدة لديها أربعة أدوار رئيسية يجب أن تقوم بها في البوسنة وذلك حسب قرارات مجلس الأمن:

الدور الأول : هو تأمين إيصال الإغاثات الإنسانية للجهات المنكوبة وتذليل كافة العقبات التي تقف في طريقها.

الدور الثاني : هو حماية المناطق التي أعلنتها الأمم المتحدة مناطق آمنة، وذلك بالتعاون مع قوات حلف الأطلسي.

الدور الثالث : هو إبقاء مطار سراييفو مفتوحاً حتى تصل المواد الإغاثية إلى سراييفو.

الدور الرابع : هو حماية أجواء البوسنة من الطيران الصربي. هذه هي الأدوار الرئيسية التي يجب أن تقوم بها قوات الأمم المتحدة في البوسنة لكنهم لا يقومون بتطبيق أي من هذه الأدوار كاملاً أو بشكل صحيح.

ومثال على ذلك أن مطار سراييفو يفتح أياماً ويغلق أسابيع، أما الطرق التي يجب فتحها لتأمين وصول قوافل الإغاثات إلى المسلمين المحاصرين فهي مغلقة منذ عدة أشهر، وإذا كان جنود الأمم المتحدة يفعلون شيئاً من مهماتهم المكلفين بها من أن آخر فإننا نستطيع أن نؤكد أن قوات الأمم المتحدة الموجودة في البوسنة والتي يبلغ عددها ٢٤ ألف جندي لا تفعل شيئاً منذ نوفمبر الماضي، كما أن أعداداً كبيرة من هذه القوات تتواجد في موستار ووسط البوسنة، وهي مناطق تحت سيطرة المسلمين أو الكروات، ولا يوجد أية ضرورة لبقاء قوات أممية بها، فهناك قرارات لمجلس الأمن يجب أن تقوم هذه القوات بتطبيقها في المناطق المحاصرة وغيرها، إلا أننا نجد قيادة القوات الأممية تترك الأعمال الأساسية وتظل أسابيع وشهوراً تتفاوض مع الصرب حول السماح بدخول قوافل إغاثية إلى المناطق المنكوبة والمحاصرة في الوقت الذي أكدت قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن الطرق يجب أن تكون مفتوحة دائماً أمام قوافل الأمم المتحدة، وفي حالة عرقلة الصرب لها تقوم قوات الأمم المتحدة وحلف الأطلسي بإجبار الصرب بالقوة على فتح الطرق، لكن شيئاً من ذلك لا يحدث طالما أن الضحايا والمحاصرين هم المسلمون، هذا من الناحية العسكرية.

أما من الناحية الإنسانية فإن المفوضية العليا لشئون اللاجئين لا تقوم بإيصال المساعدات منذ سبعة أشهر بشكل جيد ومنظم إلى مناطق وسط البوسنة، وقد انقطعت المساعدات عن كثير من المناطق على جانب آخر نجد أن المنظمات الصغيرة ذات الأدوار المحدودة التابعة للأمم المتحدة مثل مؤسسة رعاية الأمومة والطفولة ومنظمة الصحة العالمية تقوم بتطبيق أدوارها بشكل جيد، واعتقد أن هذا الأمر يدخل ضمن سياسة الأمم



■ الوزير حسن مراتوفيتش

المتحدة هنا حيث تقوم المنظمات الصغيرة بأداء أدوارها بشكل جيد، فيما تقوم المؤسسات الرئيسية والكبرى بعدم تنفيذ أدوارها حتى لا نستطيع أن نشمل كافة الأعمال التي يقومون بها بعدم الدقة.

المجتمع : هل نستطيع أن نقول من خلال هذه المعلومات بأن هناك انحيازاً في الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في البوسنة ضد المسلمين؟

مراتوفيتش : الأمم المتحدة تقوم بتنفيذ سياسات الدول صاحبة النفوذ بها، وإذا نظرنا إلى كافة المسئولين التابعين للأمم المتحدة والذين يتبعون المناصب القيادية في قضية البوسنة نجد أنهم إما بريطانيون أو فرنسيين أو روس عدا الياباني أكاشي، وهذا الأمر لا يقتصر على العاملين هنا في البوسنة، وإنما يمتد أيضاً إلى العاملين في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك. فهنا يسيطر الفرنسيون على إدارة المطار وعلى أجزاء أخرى من سراييفو حيث يعتبر الفرنسيون حلفاء أقدمين للصرب، ولوجود تحالف قديم بينهم وبين الكروات، ولذلك فقد كانوا هم الذين يحافظون على وسط البوسنة حينما كانت هناك معارك بيننا وبين الكروات، كما أن مدير القسم المدني في الأمم المتحدة هنا روسي.

ومن هنا يتضح أن هذه الدول الثلاث التي لا تخفي عداها الواضح للبوسنة تتخذ من الأمم المتحدة مظية لتحقيق أهدافها وتطبيق سياسات حكوماتها المنحازة ضدنا ومن خلال مسئوليتهم عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن فإنهم يسكنون خيوط الحرب هنا ويديرونها طبقاً لسياسات بلادهم، واستطيع أن أؤكد بأن لدينا وثائق تثبت بأن كلا من الجنرال مايكل روز - قائد القوات الدولية - والسيد اندرييف - رئيس قسم العلاقات المدنية - متورطان في كل ما يحدث في بيهاش من جرائم ضد المسلمين حيث أنهما قد سمحا للصرب بذلك وأبلغا الصرب بأن أحداً لن

فرنسا وبريطانيا وروسيا تتخذ الأمم المتحدة مظية لتحقيق مآثمها وسياساتها في البوسنة

السيناريو الذي يحدث في البوسنة سوف يطبق في الشيشان فهنا الصرب وهناك الروس والضحايا هم المسلمون

يتعرض لهم إذا استطاعوا إسقاط بيهاتش وبخولها، وقد واجهتهما بالوثائق في اجتماعات رفيقة عقدتها معهما بحضور مسئولين رفيعي المستوى من الأمم المتحدة ولم يستطيعا النفي غير أنهم يقومون بإدارة الحرب بسياسة مأكرة وتدابير محكمة.

المجتمع : معنى ذلك أن لديكم وثائق لتجاوزات محددة قامت بها قيادة قوات الأمم المتحدة هنا في البوسنة؟

مراتوفيتش : نعم لدينا وثائق وأدلة ضد هؤلاء القادة، ونحن هنا نتكلم عن ممثلي الأمم المتحدة هنا وليس عن الأمم المتحدة بشمولها، وقد أخبرنا بعض المسئولين في الأمم المتحدة ممن ينكرون هذه التجاوزات التي تقع علينا أن هناك تحالفا قويا بين المسئولين عن متابعة ملف البوسنة في الأمم المتحدة يتمثل في أن مصالح دولهم جميعا تقتضي انحيازهم ضدنا وعدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي في صالحنا.

ويعتبر الجنرال مايكل روز على رأس هؤلاء المسئولين الذين سوف نطالب بإدانتهم ومحاكمتهم مستقبلا فهو مسئول مع آخرين عما يحدث للمسلمين في بيهاتش.

المجتمع : ما هو الدور الذي تقوم به قوات الأمم المتحدة في بيهاتش منذ بداية المعركة وحتى الآن؟

مراتوفيتش : لدي معلومات كثيرة للإجابة عن هذا السؤال لكنني سأوجزها لك باختصار مع التركيز على أهم الأحداث، فحينما اشتعلت المعارك في أوائل نوفمبر الماضي قامت الأمم المتحدة بسحب الكتيبة الفرنسية التي كانت تتولى حفظ السلام هناك وانسحبت الكتيبة الفرنسية بسرعة بعدما قامت بتدمير أسلحتها الثقيلة ومواقعها الحصينة تاركة الطريق أمام الصرب للدخول إلى بيهاتش، ولم يتبق هناك سوى ١٢٠٠ جندي بنغالي ليس معهم سوى ٢٥٠ بندقية دون أية آلات أو أسلحة ثقيلة.

لقد كانت الحالة العامة في بيهاتش مستقرة وحتى ١٥ مايو ١٩٩٤م، فعند ذلك التاريخ لم تدخل قوات الأمم المتحدة كيلو جرام واحد من المساعدات الإغاثية إلى المنطقة، وهذا يعني نفاد مخزون الطعام الذي كان موجودا في المنطقة، ولذلك لم تجد الفرقة الخامسة من الجيش البوسني التي تحمي بيهاتش سوى الهجوم على الصرب من أجل الحصول على الطعام للجيش وللمدنيين المحاصرين طالما أن الأمم المتحدة لا تفعل شيئا وحققوا بعض الانتصارات بالفعل إلا أن صرب كرايينا تدخلوا بقوة إلى جوار صرب البوسنة بالطائرات والمدافع ولدينا تسجيلات لمكالمات هاتفية بين مايكل روز وقادة الصرب هناك يحدد لهم فيها المناطق التي يمكنهم الاستيلاء عليها مستثنيا منطقة محمية حدها هو لا تزيد مساحتها عن ٢ × ٢,٥ كيلو متر في الوقت الذي يعتبر فيه الجيب كله منطقة محمية بنص قرارات مجلس الأمن، ودخل الصرب إلى المناطق التي حدها روز وارتركبو فيها مجازر بشعة ضد المسلمين مثل التي يرتكبونها منذ بداية الحرب في البوسنة.

إلا أن الجيش البوسني استطاع إيقاف تقدمهم ودفعهم إلى التقهقر عن كثير من المناطق، وبينما كانت الضغوط الدولية تزداد لتحريك قوات الناتو لقصف الصرب إلا أن روز رفض توجيه أية ضربات إلى الصرب، وأصدر قراره بترحيل القوات البنگالية والمركة كانت على أشدها مما يعتبر مخالفة لأبسط قواعد حفظ السلام، كما أن هذا كان يعتبر تعريضا لقوات الأمم المتحدة للخطر وكانت دوافع روز في ذلك أن القوات البنگالية رفضت تقدم الصرب إلى المناطق الآمنة، وقامت بالدور المطلوب منها رسميا وأخلاقيا وإنسانيا.

المجتمع : ما حقيقة الأنباء التي أفادت بأن القوات البنگالية رغم عدم وجود أسلحة لديها كان موقفا جيدا ورفضت تنفيذ أوامر روز بالانسحاب في البداية؟

مراتوفيتش : هذه الأنباء صحيحة وقد قام البنگاليون بحماية المدنيين المسلمين وكانوا يرسلون تقارير صحيحة إلى القائد روز عن جرائم الصرب في بيهاتش إلا أن روز رفض هذه التقارير وأرسل مجموعة من الجنود البربانيين عبر الطرق التي يسيطر عليها الصرب وكان يعتمد تقاريرهم فقط ويرفض تقارير البنگاليين، وقال أنا لا أصدق هؤلاء - لأنهم



■ الوزير حسن مراتوفيتش أثناء حوار مع مدير التحرير

لدينا وثائق تثبت تورط ما يك سوف نطالب بمحاكمة كل مسـ مايكل روز مسئول عما يحـ

مسلمون - وإنما اعتمد فقط على تقارير رجالي من الضباط البريطانيين. وهذا دليل مؤكد على أن الجنرال روز يرسل تقارير كاذبة إلى الأمم المتحدة ويضع غشاوة على بصر العالم حتى لا يعرف حقيقة ما يدور في البوسنة.

وقد سبق للجنرال روز أن تصرف بنفس الطريقة في جورازدي، وهو مسئول عن ضحايا المسلمين في جورازدي، كما هو مسئول عن ضحايا المسلمين في بيهاتش.

ومثال آخر استشهد به لك بين مدى حقد هؤلاء العاملين ضمن قوات الأمم المتحدة من البريطانيين، فحينما اتخذ حلف الناتو قراره قبل ثلاثة أشهر بضرب دبابات الصرب التي تقصف المسلمين في بيهاتش طلب من الوحدة البريطانية هناك أن تقوم بتوجيه طائرات الحلف لضرب مواقع الصرب فقام البريطانيون بتوجيه الطائرات لضرب مواقع المسلمين ولولا أن الضابط البنگالي انتبه للإشارة التي أرسلها البريطانيون وسارع بتصحيحها لضربت طائرات الناتو المسلمين بدلا من الصرب، وحينما علمنا بذلك قمنا باعتقال الضباط البريطانيين وحققنا معهم واعترفوا بذلك، وأرسلنا اعترافاتهم إلى قيادة قوات الأمم المتحدة التي لم تفعل شيئا كمادتها.

المجتمع : إذا كان هذا دور مايكل روز، فما هو دور ياسوشي أكاشي؟

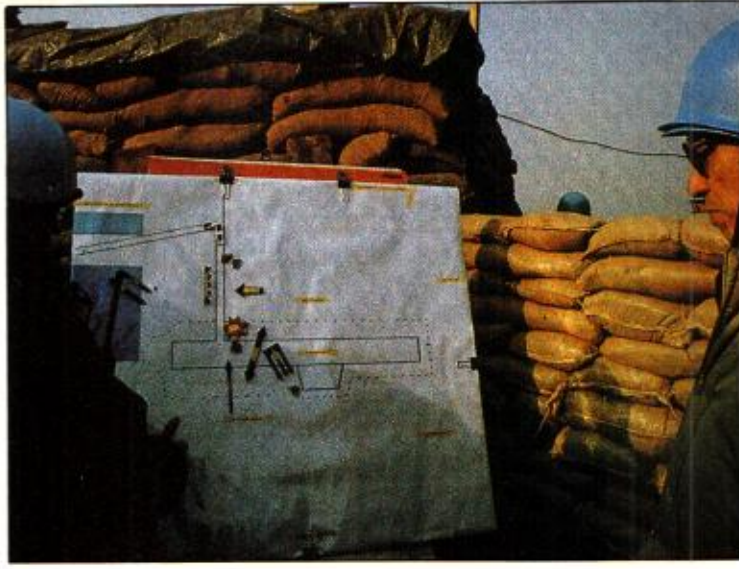
مراتوفيتش : لقد ابغيت حكومتنا الأمم المتحدة مرارا بأن السيد أكاشي شخص غير مرغوب فيه، ورغم أن السيد أكاشي ياباني إلا أننا نستطيع إدراك بعد موقفه إذا عرفنا أن اليابان لم تعترف بجمهورية البوسنة والهرسك حتى الآن.

لقد تسبب السيد أكاشي بالحقا كثير من الأضرار الدبلوماسية والعسكرية بنا ولهذا فإن رئيس الوزراء حارث سيلاجيتش يرفض الالتقاء به أو الحديث معه منذ سبعة أشهر، وكذلك الرئيس علي عزت بيجوفيتش استمر يرفض اللقاء به أو الحديث معه لمدة خمسة أشهر ولم يلتق به إلا في نوفمبر الماضي بعد مقاطعة طويلة.

لقد كان آخر خطايا أكاشي أنه أعطى تصريحاً للصرب بنقل دباباتهم من سرايفو إلى جبل إيجمان عبر مناطق محمية حتى يقوموا بقصف المسلمين من المناطق المرتفعة، وكان ذلك في أكتوبر الماضي تحت سمع



■ أكاشي وروز متورطان بالتعاون مع الصرب



■ بطرس غالي .. دور مبتور للامم المتحدة في البوسنة

كل روز وأكاشي وأندرييف بالتعاون مع الصرب ضد المسلمين ولي الأهم المتحدة الذين تورطوا في جرائم ضد المسلمين حدث للمسلمين في بيهارتش وما حدث للمسلمين في جورازدي

في المناطق التي استولوا عليها ولا يتواجد الجنود الامميون إلا في المناطق التي تخضع لجمهورية البوسنة والهرسك.
المجتمع : عادة ما تقوم القوات الدولية باستبدال مواقعها من أن لآخر، لكن القوات الفرنسية لم تترك المطار منذ تولت إدارته بعدما تم تحريره من أيدي الصرب؟

مراوتوفيتش : مبدئيا كل دولة من الدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة تقوم بإدارة منطقة محددة، وهناك مناطق يتم استبدال الأدوار فيها، فمثلا تم استبدال البريطانيين بهولنديين، لكن الفرنسيين لن يتركوا المطار لأنه أهم موقع في البوسنة، ولو تم استبدال الفرنسيين بغيرهم لتبدل الوضع كثيرا ولحصلنا عن طريق المطار على مساعدات كبيرة، ولكن لأن فرنسا جاءت بقواتها إلى البوسنة من أجل حماية السياسة الصربية فهم سوف يبقون في كل الأماكن التي يستطيعون منها خفنا وأهمها المطار، فحينما تحدثوا قبل شهرين عن عزيمتهم الخروج من البوسنة قلنا إنهم لن يخرجوا إلا في حالة واحدة فقط هي أن يكون انسحابهم في مصلحة الصرب وسرعان ما أعلنوا بقاءهم.

المجتمع : تقارير كثيرة تحدثت عن تورط الروس العاملين في الأمم المتحدة في دعم الصرب فهل لديكم أدلة تثبت ذلك؟
مراوتوفيتش : هناك أدلة كثيرة على ذلك، بل هناك جنود كانوا ضمن القوات الروسية العاملة في الأمم المتحدة حينما انتهت مدة انتدابهم انتقلوا متطوعين إلى جوار الصرب الآن وقد قتلنا كثيرا من هؤلاء في المعارك وأسروا آخرين، وقبل مدة وجيزة أسروا ثلاثة ضباط روس كانوا يقاتلون إلى جوار الصرب ووجهنا رسالة رسمية إلى موسكو سألناهم فيها ماذا تريدون منا أن نفعل بهؤلاء.

علاوة على ذلك فهم يقومون بتوفير الأسلحة للصرب، ويقومون بنقل المقاتلين الصرب في شاحنات الأمم المتحدة من مكان لآخر، وقد ضبطناهم أكثر من مرة هنا في سراييفو، كما أنهم يمنعون عبور المسلمين في كثير من المناطق التي يشرفون عليها ويمنعون عبور المقاتلين المسلمين أثناء توجههم للقيام بعمليات ضد الصرب، وقد قمنا بالاستيلاء على ٣ ناقلات عسكرية روسية حينما اعترضوا طريقنا في إحدى المعارك، وكان هذا يعتبر فضيحة للأمم المتحدة لأنه مشاركة فعلية مع الصرب وكان هذا في

العالم وبصره.
المجتمع : وماذا كان جواب الأمم المتحدة على طلبكم بإبعاده؟
مراوتوفيتش : أجابونا بأنه ليس من حقنا التدخل في تعيين أو إقالة المسؤولين الامميين.

المجتمع : ما هي في تصورك الدوافع الحقيقية لمواقف هؤلاء المسؤولين من مسلمي البوسنة؟

مراوتوفيتش : إن اليونانيين يقومون بعمل معظم هذه الترتيبات باعتبار اليونان زعيمة الكنيسة الأرثوذكسية التي يتبعها الصرب، كما أن بطرس غالي أرثوذكسي هو الآخر ويتبع نفس الكنيسة، وكافة القادة الذين عينهم مسئولون عن البوسنة مارسوا أدوارا كبيرة وساهموا في عمليات تهجير المسلمين ومنحوا الصرب حق إبادةهم، فأول مبعوث عينه غالي في البوسنة كان الهندي ساتيش نامبيا، وقد قام نامبيا بتهجير المسلمين من كثير من المناطق التي أصبحت في حوزة الصرب الآن.

إن الجميع هنا يعرف أن القوات الأوروبية الموجودة في البوسنة بإمكانها أن تنهي هذه الحرب في مدة أقصاها عشرة أيام، لكنهم يريدونها أن تستمر هكذا، وأبسط دليل على ذلك أنهم ما قاموا مرة بتهديد الصرب تهديدا جديا إلا امتثل الصرب للتهديد، أما التهديدات الجوفاء فإن الصرب لا يلقون لها بالا، بل ويسخرون منها.

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما ذكره بطرس غالي في زيارته الأخيرة إلى سراييفو والتي تمت في ٣٠ نوفمبر الماضي بأنه يُحمل الطرفين مسئولياتهما تجاه ما يجري في البوسنة؟

مراوتوفيتش : إنهم يحاولون دائما في تصريحاتهم أن يخلعوا جبهتين في الصراع ويحاولون أن يظهروا أنفسهم بأنهم غير منحازين، ولكن الصورة الحقيقية هو أنه لا يوجد طرفين وإنما توجد دولة البوسنة والهرسك التي هي عضو في الأمم المتحدة والمصاغل الدولية ويوجد متمردون هم الصرب وهذا ما يلقونه على كافة الخارجين على دولهم، فلماذا هنا يعتبرونهم طرفا؟

إن تصريح بطرس غالي بأن هناك طرفين يعتبر اعترافا ضمنيًا وإشارة لكل السياسيين في العالم بأن هناك طرفين وليس دولة ومتمردون عليها وهذا يعطي مصداقية للصرب الذين يرفضون وجود أي جندي أممي

الأمم المتحدة تنفذ سياسات الدول صاحبة النفوذ

قتلنا كثيرًا من الروس الذين يقاتلون في صفوف الصرب وأمرنا ثلاثة ضباط روس كانوا ضمن قوات الأمم المتحدة ثم تطوعوا مع الصرب

وبالتالي فإن تصوري لمستقبل الحرب أنها ستدوم إلى ذلك الحين الذي يصبح فيه المسلمون أقوياء ولديهم السلاح الذي يجبرون به الصرب على قبول السلام.

واعتقد أن كاراديتش والمجموعة المحيطة به يعتبرون عقبة كبيرة في طريق السلام في البوسنة، لأنه أصبح يدرك أن الطريق الوحيد لبقائه هو استمرار الحرب، وبالتالي فلن تنجح أية مفاوضات أو تستمر أية هدنة طالما أن كاراديتش زعيمًا لصرب البوسنة، وإذا نجحوا في تغييره كما نجح الكروات قبلهم في تغيير ماني بوبان فإن فرصة إقرار السلام وإيقاف الحرب في البوسنة ستصبح كبيرة.

المجتمع : نشكر على هذه المعلومات الهامة التي أشرت بها ، والتي ستتيح من خلال الفرصة للمسلمين وغيرهم حتى يطلعوا على حجم المعاناة التي تلقونها حتى من قوات الأمم المتحدة .

مراتوفيتش : شكرًا جزيلًا لك وعلى حرصك على استقاء المعلومات من مصادرها، واعتقد أن كل المراحل التي نمر بها الآن سوف يمر بها المسلمون في الشيشان، فانا اعتقد أنه سيناريو واحد، فهنا الصرب وهناك الروس والضحايا في الجانبين هم المسلمون ■

شمال سراييفو .. وقائمة تجاوزاتهم طويلة. المجتمع : في ظل إعلان الأمم المتحدة خلال الأسابيع القليلة الماضية عن تهديدها بسحب قواتها من البوسنة .. هل تعتقد أن هناك جدية لهذا التهديد حتى بعد ما أعلنوا عن إغائهم؟ مراتوفيتش : هم لن يسحبوا من البوسنة والهرسك الآن وهذا شيء أكيد لأنهم لم يحققوا أهدافهم بعد، ولكن ربما يغيروا في خططهم التكتيكية مستقبلًا.

وموقفنا من هذه التهديدات أننا نقول لهم من أراد أن يسحب فليانسحب ولكن يجب على الأمم المتحدة أن تسمح للقوات التي تريد أن تبقى بالبقاء ، ولكن هناك مناطق مثل سربرينيتسا يعتبر انسحاب قوات الأمم المتحدة منها جريمة بحق السكان، فقد قامت قوات الأمم المتحدة بسحب الأسلحة من أهلها مقابل التعهد بحمايتهم من الصرب فإذا انسحبوا الآن من هناك فهذا لا يعنى سوى جريمة بحق السكان العزل من السلاح هناك، لقد وجدت الأمم المتحدة هذه الحالة وأصدرت مع مجلس الأمن ٥٢ قرارًا خاصًا بالبوسنة وجاؤوا بـ ٢٤ ألف جندي أممي وحالوا بيننا وبين الدفاع عن أنفسنا ولو تركونا نسلح أنفسنا ودافع عن بلادنا لكان الوضع غير ذلك.

المجتمع : ما هو تصورك لمستقبل الحرب القائمة في البوسنة الآن ودور الدول الأوروبية والأمم المتحدة في ذلك؟

مراتوفيتش : يجب علينا أن نسعى لتحقيق التوازن الحربي في البوسنة وهذا معناه أننا يجب أن نقوم بتحرير جزء معين من الأرض ، وكذلك الحصول على كميات ونوعيات معينة من الأسلحة ، وهذا ما سوف يوجد توازنًا في البوسنة نستطيع من خلاله أن نجبر الصرب على التفاوض وأن تنتهي الحرب، فالصرب ليس باستطاعتهم أن يهزمونا وهم يعلمون ذلك، ووضعنا العام في البوسنة جيد غير أنه سيئ في بيهاتش فقط، وفي كل الجبهات في البوسنة نقوم بتحرير مواقع جديدة كل يوم.

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنت لست تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية. فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ : «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه. ان المدارس العالية بالمراسلة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسترسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات نفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تنهون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي :

ICS
SINCE 1890

أي سي إس - قسم ١٥٧٦١٥٧٣

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج «علوم صحية»

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ١٠ حياض أمن منشآت خاصة | ١٤ تكييف وتبريد |
| ٣٢ فون رسم | ١٥ ميكانيكي سيارات |
| ٩١ رسوم كرتون | ١٥ ميكانيكي ديزل |
| ٠٣ عناية ورعاية أطفال | ٠٦ كهربائي |
| ٣٥ السياحة والسفر | ٣٣ تصليح دراجات نارية |
| ١١١ هندسة عامة | ١٨ محاسبة ومسك الدفاتر |
| ٤٠ تصوير فوتوغرافي | ٤٨ المحاسبة باستخدام حاسب الآلي |
| ٤١ صحافة / كتابة القصص القصيرة | ١٣ أعمال سكرتارية |
| ٨٥ رسم هندسي ومعماري | ٠٩ سكرتير قانوني |
| ٣٠ منسق زهور | ٠٨ مساعد قانوني |
| ٢٦ مساعد مدرّس | ٢٩ علوم الشرطة الختاتية |

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| ٤٢ تفصيل وحياطة ملابس | ٠١ برجة كمبيوتر لغة البيك |
| ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٠٩ برجة كمبيوتر لغة الكوبول |
| ٥٢ مساحة وحرايط | ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي |
| ٩٤ لياقة وتغذية | ٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية |
| ٢٢ المحافظة على الحياة البرية | ٢٧ تعليم الحاسب الشخصي |
| ٢٠ مساعد طبي وإسنان | ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو |
| ٤٧ مساعد طبيب بيطري | ٠٢ الكترنيات أساسي |
| ١٠٦ تجارة عامة | ٧٩ في الكترنيات |
| ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٠ إدارة الفنادق والمطاعم |
| ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ٥٩ الطهي والشوئين |
| ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | ١٢ ديكور وتصميم داخلي |

- برامج شهادة جامعية**
متوسط في التجارة
- | | |
|-----------------------------------|------------------------------|
| ٦٠ إدارة أعمال | ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية |
| ٨٠ إدارة أعمال مع | ٦٣ تقنية الهندسة المدنية |
| تخصص في التسويق | ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية |
| ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية | ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية |
| ٦١ محاسبة | ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات |
| ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية | |
| ٦٨ إدارة فنادق | |
- برامج شهادة جامعية**
متوسط في التقنية الهندسية

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

كارتر في سراييفو (٢ من ٢)



أحمد منصور يكتب من سراييفو

تري أية ضرورة لهذه الزيارة أو هذه الوساطة التي يقوم بها كارتر، وفي استقبال فاتر لقي عزت بيجوفيتش مع نائبه أيوب جانيتش وبعض أعضاء الحكومة البوسنية الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر وأبلغ الرئيس عزت بيجوفيتش كارتر بأنه إذا كان لديه مقترحات فيما يتعلق بالخطة التي طرحتها مجموعة الاتصال فليطرحها، أما إذا كانت لديه خطط أخرى فلا مكان لها، وبدا كارتر أنه لم يكن لديه شيء البتة لا فيما يتعلق بخطة الاتصال أم غيرها، كما أن جهله المطبق بيوغوسلافيا السابقة وأسماء زعمائها خير دليل على أن الرجل قد وُزِط في الزيارة من أولها إلى آخرها، غير أن المشهد الأخير من الفصل الخامس كان يمثل قمة المهزلة في المسرحية كلها ومسئولية هذا المشهد تقع على وكالة رويتر للأنباء، فقد بثته في تقرير لها نشر في الثالث والعشرين من ديسمبر الماضي حيث يبدو كارتر وهو يجلس مع الرئيس عزت بيجوفيتش وأعضاء حكومته وكأنهم في حالة استراحة واسترخاء من المفاوضات التي لم يتحدث فيها كارتر بشيء، بعدما اتضح له أنه لا يحمل شيئاً يمكن أن يتحدث به مع المسلمين، ثم مال كارتر على الرئيس بيجوفيتش وكأنما لسان حاله يقول له: سيادة الرئيس عزت بيجوفيتش «خيلنا في المفيد»، ثم قال: «أنا بصراحة مديون بمبلغ مليون دولار منذ أن تركت البيت الأبيض في مطلع عام ١٩٨٠ وقد اضطرت لبيع شركتي حتى أستطيع تأمين ظروف المعيشة الصعبة في الولايات المتحدة، وإنني الآن يا سيدي أمثل «مركز كارتر» الذي هو مؤسسة خيرية «وقد عرف عنكم فعل الخيرات... إلا يمكنني أن افترض يا سيدي أنكم تودون تقديم مساعدة لي؟، إلى هنا بدت الدهشة واضحة على وجه الرئيس البوسنوي ونائبه وأعضاء حكومته الذين كانوا يستمعون إلى كارتر في اندهاش وتعجب، ثم يقوم الرئيس البوسنوي متجها نحو الباب وكذلك يقوم الجميع وهنا يسدل الستار على الفصل الخامس.

أما الفصل السادس فإنه يمثل نهاية المهزلة حيث يفتح الستار عن الرئيس الأسبق كارتر وهو يقف وحده على خشبة المسرح وقد عاد إلى منزله في بليتز بولاية جورجيا حيث يخرج إلى الصحفيين قائلاً: «إن الاتفاقية التي أنجزتها في البوسنة هشة ويمكن أن تنهار بسهولة تامة»، ثم يغلق الستار وتنتهي المهزلة التي لا زال المسؤولون في حكومة البوسنة مندهشين مما حدث فيها. ■

وعلى الفور كانت دي دي مايرز - الناطقة الرسمية باسم البيت الأبيض - تظهر على شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية التي كانت معلقة في زاوية من المسرح وهي تنتقد تصريحات كارتر قائلة: «إن لدينا فهما واضحاً عما هو المعتدى والضحية في البوسنة.. إن صرب البوسنة هم المعتدون في هذه الحرب ولقد كانت لدى الشعب الأمريكي الفرصة طوال عامين لرؤية ما يحدث هناك وتعرف على جانبي القصة، وإن البيت الأبيض يتشكك في نوايا كاراديتش ولا يثق كثيراً بوعوده، لكن كلام مايرز لم يكن له أي تأثير على كارتر الذي بدا متبهماً بالاتفاق كاراديتش وقد بلغ قمة الخضوع لسحر كاراديتش وهو على مائدة الغداء أمامه، حيث ذكر الكاتب البريطاني بيتر ما نسفيلد في مقال نشره في صحيفة «الشرق الأوسط» بأن كارتر جلس على مائدة الغداء يكيل المديح لكاراديتش ثم تطور المديح إلى الغناء فأخذ كارتر على مراءى الحضور يغني لكاراديتش بعدما أضفى عليه لقب «الرئيس» رجل السلام وصاحب الجانب الذي لم يعرف من القصة.

وتبلغ المهزلة قمعتها بعدما خرج كارتر من الغداء ليلقى كلمة أمام الصحفيين الذين كانوا في انتظاره، وهنا يبدو الرجل كأنما نسي مع من كان يتحدث، ويؤكد نويل مالكوم مراسل «الدبلي تلجراف» بأن كارتر أخذ يشيد بمضيغيه بعد كل هذا على أنهم كروات البوسنة ثم أشار إلى كاراديتش وأخذ يتحدث عن شخص آخر فنظر الصحفيون بعضهم إلى بعض، ثم تقدم مراسل محطة «سى. إن. إن» وسال كارتر عن خطته ثم سال كاراديتش فتحدث كل منهما عن خطة غير التي يتحدث عنها الآخر، وهنا يسدل الستار عن الفصل الرابع من المسرحية.

أحداث الفصل الخامس من مسرحية «كارتر في سراييفو» تدور في مقر الرئاسة في العاصمة سراييفو حيث يعود كارتر من «بالي» لمقابلة الرئيس عزت بيجوفيتش ويبدو الرئيس البوسنوي متعظاً مما ذكره كارتر في «بالي» من مدح للصرب وتشويه للحقائق لم يسبق لأحد أن قاله، وأخبرني الرئيس عزت بيجوفيتش حينما لقيته بعد ذلك أنه كانت لديه أسباب كثيرة لرفض لقاء كارتر أو الحديث معه، لكن بيجوفيتش الذي عركته الحياة وأجاد فن السياسة غالب نفسه حتى لا يترك فرصة للمجتمع الدولي يتحدث فيها عن رفض المسلمين لاية فرصة أو بادرة للسلام، ولقي كارتر على مضض لكنه قال للصحفيين قبل أن يلتقي به «إن سراييفو لا

يفتح الستار عن الفصل الرابع من المسرحية الهزلية «كارتر في سراييفو» عن الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر وقد وصل إلى القسم الذي يسيطر عليه الصرب في العاصمة البوسنية المحاصرة سراييفو وبدأ ترحاب الصرب واضحاً من اللحظة التي خرج فيها نيكولاى كوليفيتش نائب أفاق الصرب رادوفان كاراديتش وهالكسابوها، وزير خارجية ما يسمى بصرب البوسنة لمقابلة كارتر، ثم تحرك مكتب كارتر إلى مقر قيادة الصرب في منتجع «بالي» الذي لا يبعد عن سراييفو سوى خمسة عشر كيلو متراً ويتخذو الصرب مقراً لهم، حيث كان في استقباله رادوفان كاراديتش وزوجته، ومن الوهلة الأولى يقع كارتر في إشكالية نطق الأسماء مرة أخرى ويضطر ريدمان وتوماس للتدخل لتصحيح معلومات كارتر الذي بدا أنه وقع من اللحظة الأولى تحت سحر كاراديتش الشيطاني الذي وجه كلامه في البداية إلى كارتر وفي حضور الصحفيين قائلاً: «يعتقد العديد من الأمريكيين أننا حضرنا من جمهورية الصرب وغزونا المنطقة.. وإذا كان هذا ما حدث فإننا كنا سنصبح الجانب المعتدى، ولكن ليس هذا هو الأمر، فنحن مواطنون هنا ولنا جذور، فيرد كارتر متجاوباً مع كاراديتش قائلاً: «أنا لا أستطيع التشكيك في تصريحك بأن الشعب الأمريكي قد استمع إلى جانب واحد من القصة، ثم تابع كلامه قائلاً: «اليوم يعتبر من الفرص النادرة التي تسمح للعالم معرفة الحقيقة وتوضيح التزام الصرب باتفاق السلام».

هنا يبدو الانتعاش واضحاً على زعيم صرب البوسنة الذي لم يجد إطراء من قبل من أي السياسيين الغربيين أو الشرقيين الذين لاقوه مثل هذه الإطراء الذي سمعه من كارتر والذي لم يكن إطراءاً للصرب فحسب، وإنما دعماً في الأمريكيين الذين ظلوا طوال ما يقرب من ثلاث سنوات عاجزين عن فهم الصرب المسلمين الأبرياء،

نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين لـ «المجتمع» :

الاتهامات الموجهة إلينا باطلة وليس لنا وزير الداخلية المصري أعلن في إبريل الماضي أن الإخ

المجتمع : ما هو تعليقكم على الاتهامات الموجهة إليكم الآن حول دور جماعة الإخوان في دعم الإرهاب والجماعات الإرهابية؟

مشهور : ليس هناك أدنى دليل على صحة هذه الاتهامات، وأنا على يقين أن رجال الأمن في مصر يؤمنون تماما أن الإخوان لا يسلكون أسلوب العنف والإرهاب ولا يدعمون من يسلكون هذا الطريق، وقد مكثنا في سجون عبدالناصر ما يقرب من عشرين عاما ومنذ خروجنا في أوائل السبعينات حتى الآن لم يثبت اشتراك واحد من الإخوان في أي حادث عنف من الحوادث التي حدثت ولا زالت مستمرة - فنحن ندعو إلى الإسلام والالتزام بتعاليمه، كما ندعو الحكومات لتطبيق الشريعة الإسلامية التي من شأنها أن تحقق الخير والاستقرار والأمن والعزة، ولا نتستر وراء الدين بهدف الانتقاص على الحكم، وسنكون عوناً لكل حاكم يطبق شريعة الله.

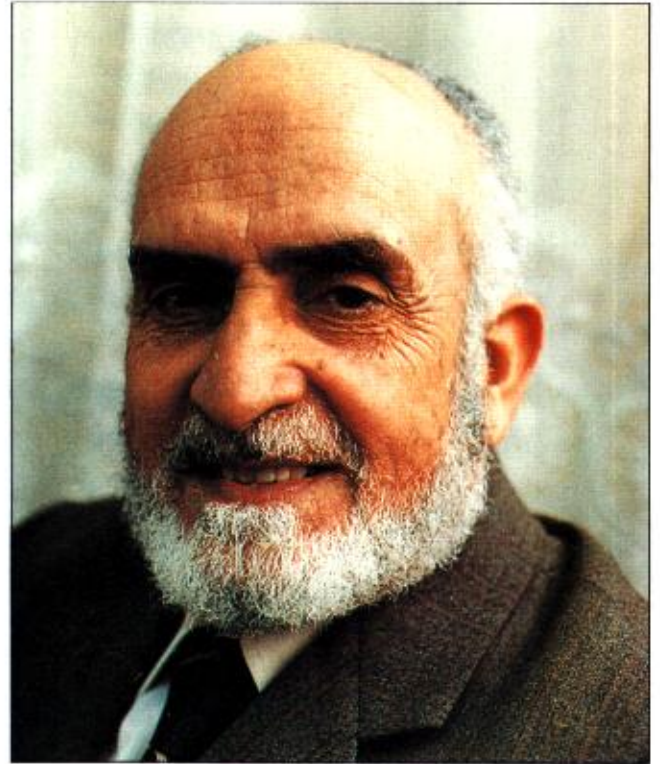
ولعله من المفيد أن نذكر أن السيد وزير الداخلية المصري ذكر في مؤتمر صحفي نشر في الصحف بتاريخ ١٤ / ٤ / ١٩٩٤م رداً على سؤال لـ «جريدة الأهرام» عن علاقة الإخوان المسلمين بجماعات الإرهاب فقال: الإخوان جماعة لا يرتكب أفرادها أعمال العنف بعكس التنظيمات الإرهابية.

المجتمع : لكن وزير الداخلية المصري أعلن أن لديه معلومات لا تقبل الشك عن ذلك؟

مشهور : أنا متأكد أننا برينون من هذه الاتهامات، ونحن على استعداد لمواجهة هذه المعلومات.

المجتمع : إذن ما هي طبيعة العلاقات التي تربطكم بالتنظيمات المسلحة سواء كان في مصر أم خارجها؟

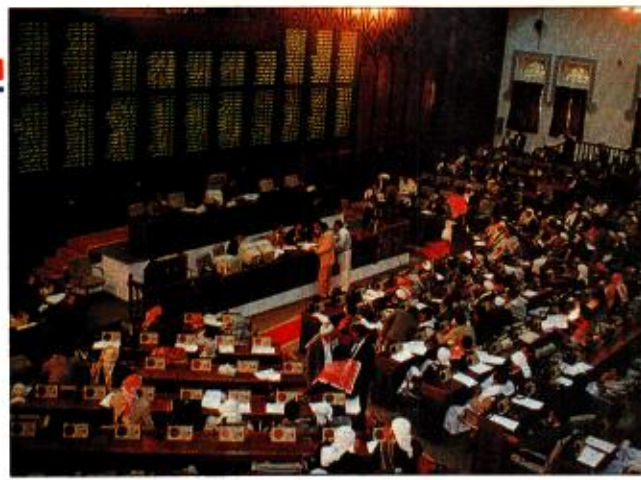
مشهور : ليس لنا أية علاقة بمثل هذه التنظيمات لا في مصر ولا في خارجها.



■ الأستاذ : مصطفى مشهور

وجه وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي اتهامات صريحة لجماعة الإخوان المسلمين بأنهم يدعمون الإرهاب وقال: إن لديه معلومات لا تقبل الشك عن ذلك، ورغم أن الوزير الألفي كان قد برا ساحة الإخوان قبل عدة أشهر في أكثر من مؤتمر صحفي بأنهم لا علاقة لهم بالإرهاب إلا أنه انقلب عليهم فجأة وكان صوت اتهامه لهم هذه المرة عالياً ومكرراً خلال الأسبوعين الماضيين، حيث ظلت وسائل الإعلام تتناقله بصيغ مختلفة طوال الأيام القليلة الماضية، مما جعل كثيراً من المراقبين والمحللين لا سيما الغربيين منهم، كل منهم يتكهن بدوافع وأسباب تلك الاتهامات وما سوف يترتب عليها، ولأن «المجتمع» تسعى دائماً للحصول على الحقيقة من أفواه أصحابها ومن مصادرها الأساسية، فقد قمنا بالاتصال بالأستاذ مصطفى مشهور - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - وأجريناه معه هذا الحوار:

نحن على استعداد لمواجهة المعلوم
أعداء الإسلام يحرضون الحكوم
نحن لم نفلح الحوار مع رجال الداخلي



■ البرلمان اليمني .. حيث يشارك الإخوان في البرلمان وفي الحكومة

الإخوان يشاركون في الحكم وعضوية البرلمانات في العديد من الدول العربية

المجتمع : إذا كنتم بريئون من هذه الاتهامات فلماذا لا تسعون لتبرئة أنفسكم بالوسائل المتاحة أمامكم؟

مشهور : نحن نحاول دائما الرد على هذه الاتهامات وتفنيد ما يثار لنا من نافذة إعلامية وإن كانت ضيقة فقد عطلت مجلاتنا، وهذا التضيق مستمر، ولكن واقعنا العملي هو خير دفاع لنا ضد هذه التهم.

المجتمع : ما هو تصوركم لمستقبل هذه الحملة وهل تتوقعون تضيقا على قياداتكم أو انشطتكم؟

مشهور : نحن نتوقع أن يظهر الله الحق ويبطل الباطل وسلوكنا خير وسيلة لإبطال هذه الاتهامات، أما عن المستقبل فعلمه عند الله، ولكننا نسأل الله العافية، وإذا كان في قدر الله أي ابتلاء فنسأله سبحانه الصبر والثبات وقد سبق أن تعرضنا لمحن شديدة ولكنها لم تتل من الجماعة وبقيت وستبقى بإذن الله.

المجتمع : هل الصورة التي أعلنها وزير الداخلية في اتهاماته إليكم هي الصورة التي ينظر بها إليكم في الدول الأخرى؟

مشهور : لا أحسب أن الدول العربية الأخرى تنظر إلينا من خلال هذه الاتهامات فمثلا الحركة الإسلامية في الأردن واليمن معترف بها، ولها ممثلوها في البرلمانات، بل وشاركوا في الوزارة أيضا.

المجتمع : في الختام .. هل الحملة الجديدة سوف تستدعي منكم تغييرا في خططكم أو أعمالكم المستقبلية القادمة مثل العدول عن المشاركة في الانتخابات القادمة؟

مشهور : نحن نسير في طريق معتدل سليم ونمارس نشاطنا في حدود الدستور والقوانين ودخولنا الانتخابات ليس أمراً جديداً، وليس فيه ما يثير وتترك للشعب حرية الاختيار فبأصواته يحكم لنا أو علينا ونقول في الختام حسبنا الله ونعم الوكيل، إنه نعم المولى ونعم النصير ■

علاقة بالإرهاب

وان لا علاقة لهم بالإرهاب

المجتمع : ما هي حقيقة ما يقال عن وجود مخطط لديكم لزعة الاستقرار في دول العالم العربي خاصة الدول العربية المستقرة؟ وما هو الدليل على أنكم لا تسعون لذلك؟

مشهور : نحن دعاة أمن وسلام واستقرار لأننا نلتزم بالإسلام الصحيح الذي يدعو لذلك ولكن أعداء الإسلام هم الذين يخططون لزعة الأوضاع وإحداث حالة من عدم الاستقرار في بلادنا ويهدفون إلى إشعال الفتنة والحروب الأهلية في بلاد المسلمين لإضعافها وشغلها عن مواجهتهم.

المجتمع : إذن ما هي في تصوركم أسباب تلك الحملة التي تصاعدت فجأة وأصبحت تحمل اسم الإخوان صراحة في اتهامات واضحة توجب محاكمة أعضائهم؟

مشهور : إن أعداء الإسلام العالميين يعتبرون الإسلام والمسلمين هم العدو المشترك لهم فهم يثيرون الحكومات العربية ضد الإخوان وغيرهم من الحركات الإسلامية، ومن جهة أخرى اقتراب موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في بعض البلاد قد تكون وراء تلك الحملة بقصد تشويه صورة الإخوان عند الرأي العام كي لا ينتخبهم الشعب.

المجتمع : كنتم تتحاورون مع الداخلية وجهاز أمن الدولة طوال الفترة الماضية حينما تتوتر العلاقات بينكم وبينهم فهل وصلتم إلى طريق مسدود معهم الآن، أم أن هناك اتصالات وترتيبات غير معلنة تخالف ما هو معلن؟

مشهور : ليس لنا اتصال دائم مع الداخلية ولم نصل معهم إلى طريق مسدود ولن نرفض أي حوار معهم فيه مصلحة الوطن وتحقيق الأمن والاستقرار، وليس هناك اتصالات وترتيبات غير معلنة، وكل الذي نرجوه أن يفهمنا رجال الأمن فهما صحيحا، وأننا لسنا دعاة فتنة أو عدم استقرار، وأن الإسلام يدعونا لتكون مخلصين لأوطاننا.

سات التي أعلن عنها الوزير

سات على الإخوان وغير الإخوان

ة ونريد منهم أن يفهمونا فهما صحيحا

أسود الشيشان يواصلون سحق الدببة الروس

* الأداء القتالي والتكتيك العسكري والتحرك الاستخباراتي للشيشان يسد فجوة التف

* الاستخبارات الروسية تكشف عن مخاوفها من استخدام مجموعات الثطالب السوداء الشيشانية

* استمرار الصراع بدون هم يزيد من فرص اشتعال حرب المصابات في القوقاز

اسطنبول : محمد العباسي

إذ نجح الشيشان في حل الشفرة الروسية مما أتاح لهم معرفة مكان وتحركات قائد القوات الخاصة الذي كان على بُعد ١٥ كيلو مترا شمال العاصمة جروزني بهدف تشكيل وإعادة تنظيم القوات الخاصة الروسية لاستخدامها بشكل أفضل في القتال الذي لا يحتاج لقوات نظامية، وتم تنظيم هجوم عليه من قبل المجاهدين الشيشان أدى إلى قتله وإصابة العديد من الضباط المرافقين له، وهو ما شكل صدمة للقوات الروسية التي كانت في حالة استعداد لغزو جروزني ثانية بعد عملية قصف مدفعي مركز بمساعدة من الطائرات.

وفي الوقت نفسه تقوم مجموعات من المجاهدين الشيشان بضرب مؤخرة القوات الغازية وهو ما يسبب حالة من الذعر والخوف ويضعف من حالتها المعنوية مثلما حدث في داغستان المجاورة للشيشان، إذ تهاجم قوات مسلحة تضم ٢٠ مسلحا فقط القوات الروسية في الداغستان، ونجحت بالفعل في تحقيق أهدافها بإضعاف الروح المعنوية للغزاة الروس.

كما بدأ الرئيس الشيشاني في استخدام مجموعات «الثعالب السوداء»، وهي على حد وصف أجهزة الاستخبارات الروسية بأنها خطيرة جدا، خاصة وأنه تم استخدامها في أبخازيا وكانت سببا رئيسيا في هزيمة القوات الجورجية وتستخدم أيضا في قرية داغ، وتتشكل من حوالي ٦ إلى ١٢ رجلا يتحركون بشكل دائم وفي لحظة واحدة ينقضون على الهدف بشكل مباغت يشل تفكير العدو للحظات يتم فيها تنفيذ الهجوم ثم يتبخرون دون أن يتركوا أثرا، وهو الأمر الذي تخشاه موسكو بشكل كبير في الصراع الدائر في الشيشان.

وخطة الرئيس الشيشاني حاليا تعتمد على إجبار موسكو على قبول الاستقلال المعلن من قبل بلاده، أو إطالة الصراع لأطول فترة

اثبتت عملية الاقتحام الثانية للعاصمة الشيشانية جروزني والتي قامت بها القوات الروسية مساء يوم ٧ يناير الجاري بعد قصف كثيف بالمدفعية والطائرات أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يع الدرس السابق الذي لقنته القوات الشيشانية المجاهدة للجيش الأحمر الروسي عندما اقتحم العاصمة للمرة الأولى في بداية الشهر الجاري مقدما عددا كبير من الضحايا علاوة على تدمير العشرات من الدبابات، إذ إن العبرة ليست في الاقتحام ولكن في البقاء، خاصة وأن القوات الروسية تقدم المئات من الضحايا مقابل التقدم لمسافة متر واحد، فالقتال في العاصمة الشيشانية يتم من منزل إلى منزل ومن شارع إلى شارع، وعموما فإن تقييم الرئيس الروسي للموقف يتسم دائما بالخطأ عكس تقييم الزعيم الشيشاني جواهر دوداييف الذي يعرف حقيقة الموقف إذ قال في نداء ليلتسين من قبل: «إن اجتياح جروزني سيكون بمثابة كارثة للمهاجرين، ومأساة للمدافعين»، وهو ما يحدث حاليا بالفعل، وهذا طبيعي بالنسبة ليلتسين الذي نسى دروس حروب القوقاز.

يوم ٨ / ١ / ١٩٩٥م

تقييم الأداء العسكري

والتقييم الأولي للعمليات العسكرية الأخيرة يشير إلى تفوق القوات الشيشانية في الأداء القتالي والتكتيك العسكري والتحرك الاستخباراتي وهو ما سد فجوة التفوق التكنولوجي للقوات الروسية، وعملية اغتيال الجنرال فيكتور فوروييوف يوم ١ / ٧ وهو قائد القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية خير دليل على ذلك.

**انتصار الروس
لن يكون إلا على
حساب إبادة
شعب الشيشان**

ومن خلال المتابعة لأحداث الشيشان فإن كل وقف لإطلاق النار من جانب روسيا والإعلان عن جولة من المفاوضات مثلما أعلن يوم ١ / ٩ بوقف إطلاق النار ليوم واحد لبداية جولة جديدة من المفاوضات يوم ١ / ١٠ يعني هزيمة للقوات الروسية ومحاولة لالتقاط الأنفاس وتغيير التكتيك العسكري المتبع في القتال، ولذلك لا يجب أن يتم التعميل كثيرا على ما يتم إعلانه من جانب موسكو إذ رغم إعلان يلتسين عدة مرات وقف القصف الجوي تمهيدا لوقف العملية العسكرية يزداد القصف أكثر وكأنها شفرة من يلتسين لقواته الذي قال أنه سيحاسبها فيما بعد لعدم تنفيذها أوامره.

المعلومات التي استقتها «المجتمع» من مصادرها تشير إلى أن القوات الغازية فقدت أكثر من ألفي قتيل حتى مساء يوم ١ / ٩ في محاولتي اقتحام العاصمة، علاوة على تدمير حوالي ٥٠ دبابة بخلاف ما تم الاستيلاء عليه من قبل القوات الشيشانية وهو عدد كبير خلال ٩ أيام فقط مقارنة بالخسائر الشيشانية والتي يأتي معظمها في صفوف المدنيين، كما أسر الشيشان مفرزة مظلات جنوب العاصمة

في جروزي سوق التكنولوجيا الروسي



■ جوهري دوداييف

■ هيلموت كول

معركة لأنه يعرف أنه بقدر صموده خلال العام الحالي سيؤدي ذلك إلى انتشار حركات الانفصال في القوقاز واشتعال المزيد من الحروب فيها مما سيضعف موسكو ويعرضها لضغوط دولية فيما بعد.

وبالطبع فإن خطة دوداييف ليست من فراغ فالمؤرخ كارين برويتسي - خبير الصراعات العرقية - يقول: «كلما طالت فترة التوصل لنوع من الحل السياسي كلما ازدادت فرص اشتعال حرب العصابات وانتقالها للجمهوريات المجاورة، إن لم يكن لباقي أجزاء القوقاز».

وهو ما اتضح بالفعل في قول روسلان أوستيف - رئيس الأنجوش - الذي فضل الانفصال عن الشيشان والبقاء في روسيا الاتحادية إذ يقول: «إنه لا يفضل الاتحادات التي تتم تسوية المشكلات فيها بالقوة، والأنجوش لم تعقد العزم على الانفصال فوراً، ولكن إذا بدأ كل شخص بالتحرك عندها لن يكون أمام الأنجوش شيء آخر تفعله».

كما أن رسلان حسبولاتوف - رئيس البرلمان الروسي السابق - وأحد معارضي دوداييف حالياً، أكد بأن استمرار الوضع كما هو عليه سيؤدي حتماً لزعزعة الاستقرار ليس في شمال القوقاز فقط، بل في كل أنحاء الاتحاد الروسي وسيؤدي ذلك أيضاً إلى تعاطف الدول الإسلامية والدول الغربية مع الشيشان.

وبدأت تظهر بوادر ذلك بشكل جدي في «تاتارستان» الغنية بالنفط، رغم ابتعادها عن القوقاز، إذ بدأت تنتقد علانية التدخل في الشيشان وتطالب موسكو بالعودة إلى مائدة المفاوضات وإحياء مباحثات السلام، وبالطبع



■ آثار القتال في جروزي

بالتطرف، ولذلك طلب كلينتون في خطاب بعث به ليلتسين، وفقاً لما ذكرته صحيفة «حرية» التركية يوم ٨ / ١ / ١٩٩٥م، بضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة في الشيشان، لما في استمرارها من تأثير سلبي على منظمة الأمن والتعاون الأوروبي رغم أن ذلك الأمر مشكلة داخلية.

وهو ما ذهب إليه نائبه آل جور عندما قال في تصريح لمحنة (C.B.S) يوم ٨ / ١ / ١٩٩٥م أنهم مستثمرون في دعم يلتسين مع إيمانهم الكامل بإمكانية حل المشكلة عبر الطرق السياسية.

وطالبت منظمة المؤتمر الإسلامي في نداء وجهته لموسكو بوقف الهجوم العسكري وحل المشكلة عبر المفاوضات!! وهي في ذلك النداء لم تترك لموقف الدانمارك مثلاً.

كما أن جماعة حقوق الإنسان في هلسنكي طالبت كلينتون بإبلاغ يلتسين أن الصراع في الشيشان يعتبر اختصاراً لالتزام روسيا بالديمقراطية وأن سلوكها الحالي يظهر غياباً حقيقياً لاحترام حقوق الإنسان، وأن سلوكاً كهذا ليس شائناً داخلياً - وهو وصف كلينتون للأحداث -.

عموماً فإن روسيا لا يمكنها ادعاء الانتصار حتى إذا نجحت - لا سمح الله - في احتلال العاصمة الشيشانية لأن الحرب ستنتقل بعد ذلك إلى الجبال وسيستخدم فيها تكتيك حرب العصابات، فدروس القرنين ١٨، ١٩ تشير إلى أنه ليس بكثرة العدد يمكن هزيمة العدد القليل، وأن حسم المعركة لن يكون إلا عندما لا يكون هناك شعب اسمه الشيشان - على حد قول عبدالله دوداييف - مستشار جوهري دوداييف - فإما هزيمة الروس أو إبادة الشيشان ■

لا يمكن إنكار رغبة تاتارستان في الحصول على حرية أكثر في اتخاذ قراراتها.

ردود الفعل الدولية

كما أن ردود الفعل الدولية بدأت تأخذ صورة أوضح - كلما استمر القتال - فهي هيلموت كول - رئيس الوزراء الألماني - يصف عملية التدخل العسكري الروسي بالجنون، ودعا فولكر روهه - وزير الدفاع الألماني - روسيا للالتزام بتعهداتها الدولية التي وقعتها روسيا مشيراً إلى أن ما يحدث حالماً يعتبر إخلالاً بمعاهدة فيينا.

وقال نيلوس هلفيج - وزير خارجية الدانمارك - أنه في حالة استمرار التدخل العسكري الروسي في الشيشان فإنه يمكن قطع المساعدات الاقتصادية عن روسيا وسيتم عرقلة دخولها لعضوية المجلس الأوروبي.

كما تواصلت ضغوط النواب والشيوخ الجمهوريين في الولايات المتحدة وهم يشكلون حالياً أغلبية الكونجرس على الرئيس كلينتون يطالبونه بالتحرك الفوري لقطع المساعدات الأمريكية عن روسيا وأصفين يلتسين

**موقف منظمة
المؤتمر الإسلامي
لم يرتق لبعض
المواقف الدولية**

المؤتمر الرابع عشر للرابطة الإسلامية في السويد

الوجود الإسلامي في الغرب.. مقومات وتحديات

أن الجالية تضاعف عددها بسبب كثرة اللاجئين من القرن الأفريقي.

وقد تأسست الرابطة عام ١٩٨٠ ومرت بعدة تطورات حتى وصلت إلى الوضع الحالي فقد تأثر عدد من قادتها في عام ٨٢ بالثورة الإيرانية حتى أنهم زاروا إيران ويايعوا الإمام الخميني مما عزلهم عن بقية الجالية وفي عام ٨٣ لم يعد لهؤلاء تأثير.

وكان عدد الجمعيات حوالي ٢٠ جمعية إسلامية منها ٥ للشيعية، وقد عانوا كثيراً من المشاكل التي جاءت مع وفود اللاجئين.

وفي عام ١٩٨٦ انضمت الرابطة إلى رابطة الجمعيات الإسلامية بالسويد (FIFS) والذي يرأسه اليوم الأخ مصطفى الخرافي الذي يضم أكثر من ٣٣ جمعية وساهمت بحيويتها في تنشيط العمل فيه.

وكان هناك أيضاً اتحاد مسلمي السويد وغالبية من المسلمين الأتراك (SMF) وبه ٢٥ جمعية ويتنازع تياران، أحدهما حزب الرفاة، والثاني يتبع الأوقاف التركية حيث تعين الحكومة الأئمة له.

اقترب الاتحادان حتى تم توحيدهم في عام ١٩٩٠ تحت اسم المجلس الإسلامي السويدي (SMR) بعد جهود لمدة ٢ سنوات، ويرأسه الأستاذ محمود الدبعي وتأسست منذ ٤ سنوات رابطة الشباب المسلم (SMUF)

وتضم ٢٣ جمعية شبابية ويضم أكثر من ٣٥٠٠ عضو بين شاب وفتاة من سن ٧ - ٢٥ سنة يمثلون أكثر من ٧٠ جنسية، ويرأسها الأستاذ عبد الله صالح (تونس) وهناك كذلك مكتب الإعلام الإسلامي الذي يديره حمد غانم (تونس) وفرعه النشيط في استكهولم يرأسه محمد بنعوده (المغرب) وينشط للعمل في أوساط السويديين وله ٤ مكاتب في بلاد اسكندنافيا وقد حضر المؤتمر الـ ١٤ أكثر من ١٠٠ من الناطقين بغير العربية حيث كان لهم برنامج مواز لبرنامج المؤتمر.

هذه المؤسسات النشيطة تعبر عن هموم أكثر من ٢٥٠ ألف مسلم بالسويد منهم أكثر من ٥ آلاف سويدي وسويدية.



■ تجمع للمسلمين في الغرب

د. عصام العريان

يكتب من استكهولم



وسط حشد كبير من أبناء الجالية المسلمة في البلاد الاسكندنافية وفي مدينة استكهولم عاصمة السويد، وفي الفترة من ٢٠ رجب الخير إلى ٢٢ منه ١٤١٥هـ، (٢٣ - ١٩٩٤/١٢/٢٥) انعقد المؤتمر الرابع عشر للرابطة الإسلامية في السويد.

منذ ٧ سنوات، وقد تضاعف عدد المشاركين في المؤتمر أكثر من ١٠ أضعاف مما يدل على الجهود الكبيرة التي تبذلها الرابطة وعلى مدى الثقة التي تحظى بها في أوساط الجالية، كما

بلغ عدد الحضور أكثر من ١٨٠٠ مشارك بين رجال ونساء وأطفال.

وكان الضيوف أكثر من عشرة على رأسهم فضيلة الشيخ محمود عيد الداعية الإسلامي المعروف، وبينهم الأستاذ كمال الهلباوي، ود. عدنان النحوي، والأستاذ خالد مشعل (حماس)، ود. حسن هويدي (سوريا)، والأستاذ محمد يقيم - رئيس حركة الإصلاح والتجديد بالمغرب -، وراشد الغنوشي.

السويد - هموم الجالية المسلمة

كانت هذه هي الزيارة الثانية لاستكهولم

الرابطة تؤكد على ضرورة فهم الواقع ودراسة فقه الأوليات والحرص على وحدة الصف الإسلامي

- الاهتمام بالمرأة المسلمة والحفاظ على حقوقها وهويتها وتشجيعها على الالتزام الكامل.

- مساندة ودعم مشروع المسجد الكبير ومطالبة الجميع بالتبرع له.

- ولوج العمل السياسي المنظم وفق الضوابط الإسلامية التي ترجح مصلحة المسلمين في السويد وفي العالم.

- الاهتمام بقضايا المسلمين ومساندتهم وإدانة ما يحدث من مجازر في البوسنة والشيشان وفلسطين والجزائر وكشمير، ومناشدة الشعوب الإسلامية أن تساند المشروع الإسلامي.

- المطالبة بإطلاق سراح الدعاة والعلماء والشباب المسجونين بغير حق في البلاد الإسلامية.

- رفض كل وسائل التطبيع مع الصهاينة ورفض التنازل عن فلسطين والقدس الشريف.

- مطالبة حكومات الدول الإسلامية باتباع سياسة الحوار الإيجابي مع الحركات الإسلامية ونبذ العنف وإدانة كل صور العنف ضد الأبرياء.



■ د. عدنان النحوي

■ خالد مشعل

البيان الختامي والتوصيات

كانت أهم التوصيات التي خرج بها المشاركون هي:

- ضرورة فهم الواقع ودراسة فقه الأولويات والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

- الحرص على وحدة الصف الإسلامي في بلاد اسكندنافيا وعدم إتاحة الفرصة لمن يريد أن يمزق الصف ويصدر مشاكله إلى هذه البلاد.

- أن تقوم العلاقة بين المسلمين والدول المضيفة على أساس التعايش والحوار، وأن تحترم الجالية قوانين البلاد بما لا يتعارض مع الشرع الحنيف، وأن يحرصوا على أن يكونوا قدوة حسنة ومثالاً أخلاقياً يحتذى به، وأن يعلموا أنهم يعيشون في دار عهد ودعوة وليس في دار حرب.

وجدير بالذكر أن العلاقة بين الجالية ومؤسساتها وبين الحكومة السويدية تطورت تطوراً كبيراً خلال السنوات الخمس الماضية مما أدى إلى بلورة اقتراح بعقد مؤتمر للحوار بين الإسلام والغرب في النصف الأول من العام القادم (ولنا عودة إلى هذه العلاقة بالتفصيل).

- الاهتمام بالجيل الثاني وترسيخ العقيدة السليمة في نفوسهم وحمائتهم من المخاطر التي تهددهم لأنهم جيل المستقبل.

- الحرص على عودة الزائغين عن الالتزام بالإسلام إلى صف الجالية.

يبلغ عدد سكان السويد حوالي ٨ ملايين نسمة كان تسجيلهم في الكنائس اجبارياً غالبيتهم يتبع المذهب البروتستانتي إلا أن الكاثوليكية بلغت الآن حوالي ٢٠٪ وعندما سمحوا بالكنائس الحرة خرج ٤٪ من السكان إليها.

أما الذين يلتزمون بالدين أو يمارسون شعائره فلا يزيد عددهم عن ١٣٪ من السكان، والرابطة اليوم تقيم مشروعاً لمسجد استكهولم الكبير الذي يعد الأول من نوعه ويتكلف حوالي ٨ ملايين كرونة، تم جمع نصف مليون بالمؤتمر من التبرعات إضافة إلى حوالي ٣ ملايين مرصودة للمشروع من قبل ويحتاجون إلى دعم أهل الخير في كل مكان لإتمام هذا المشروع.

وتصدر الرابطة مجلة باسمها سياسية اجتماعية يرأس تحريرها الأستاذ محمد خليفة الكاتب السياسي المعروف.

انشطة المؤتمر

كانت فعاليات المؤتمر عالية المستوى على مستويات ثلاثة للرجال والنساء والناطقين بالإنجليزية. فقد عقدت ٩ محاضرات بالعربية كان أهمها عن الوجود الإسلامي بالغرب.

أسس شرعية التحديات التي تواجهها الجيل الثاني بين مخاطر الانحراف وموارد الالتزام (وقد أقيمت هناك)، الإعلام الغربي ودوره في تشويه الصورة الإسلامية (الهلباوي)، المشاركة السياسية في الغرب ضوابطها وأسسها «محمد يتييم» المشروع السياسي الإسلامي (الغنوشي).

ومحاضرة حول القضية الفلسطينية بين مفترق الطرق (خالد مشعل).

وكانت هناك ندوتان إحداهما عن واقع العالم الإسلامي والأخرى أسئلة عامة عن الحركات الإسلامية ومهمومها.

كما أقيمت ٨ محاضرات بالإنجليزية، وأيضاً ندوة مفتوحة بالإنجليزية.

ومحاضرات خاصة بالصوماليين بالإضافة إلى محاضرتين وندوتين خاصتين للنساء.

وفور المؤتمر خدمات ثقافية وتسويقية فنظمت معارض عن القضايا الكبرى مثل فلسطين، وتونس، كردستان العراق، وتم التعريف بمشروع المسجد الكبير، ونشاطات الإغاثة الإسلامية، والمكتبة، وجمعت على هامش المؤتمر تبرعات للمسجد وللإغاثة.



الهداية للصوتيات والمرئيات

إلى الجمهور الكريم وأصحاب التسجيلات الإسلامية
من مؤسسة ينبوع للإنتاج الإعلامي والتوزيع
ومركز الهداية للصوتيات والمرئيات

خالد القحطاني

وأحمد العجمي

في مصحف واحد

لطلب التوزيع في دول مجلس التعاون والمناطق
الأخرى في السعودية يرجى الاتصال بـ

مركز الهداية

للصوتيات والمرئيات

الرياض - طريق صلاح الدين

الملز - ت ٤٧٦٨٢٤٣ - ٤٧٦٣٣٨١

ص.ب ٦٠٧١٠ الرمز ١١٥٥٥

تظاهرة فكرية عالمية في المؤتمر الثالث والثلاثين لجمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا

مانشستر : هشام العوضى

اكتظت قاعات جامعة «مانشستر» ببريطانيا، بجمع غفير من المسلمين الذين وفدوا من جميع انحاء المملكة المتحدة وإيرلندا، وذلك لحضور فعاليات مؤتمر جمعية الطلبة المسلمين (MSS) الثالث والثلاثين، والذي عقد في الفترة ما بين ٥ - ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥ في مدينة «مانشستر» تحت عنوان «مشروع النهضة الإسلامية: تحديات وأفاق».

د. البشير: العوائق الذاتية في وجه النهضة الإسلامية

وتحدث كذلك النائب في البرلمان السوداني الدكتور عصام البشير عن مواطن الخلل التي تواجه مسيرة الحركة الإسلامية والعمل الإسلامي عموماً وهي:

- الغلو وتكفير المسلمين بالظن والشبهات.
- حمل الناس على رأى واحد في قضايا الفروع وتصنيفهم وتحديد الولاء والبراء على ضوء مثل هذه القضايا الفرعية والجزئية.
- الفهم الظاهري والسطحي للنصوص، وذلك بسببه ضعف الفقه وسوء الفهم، إضافة إلى عدم الالتفات إلى سياق النص العام، وإغفال المقاصد الكلية والقواعد العامة لرسالة الشريعة.
- التقليد والجمود، والوقوف عند ما انتهى إليه الآخرون في الفكر والإبداع دون مواكبة تطورات العصر، وأخذ ما يناسب الزمان والحال.
- تميع حقائق الشرع عن طريق الاستجابة

هذا وقد دعى إلى المؤتمر ولبي الدعوة العديد من العلماء والمفكرين المعروفين كالأستاذ مصطفى مشهور، والأستاذ فتحى يكن، ود. عصام البشير، ود. عصام العريان، وكمال الهلباوى، والمفكر روجيه جارودى، والشيخ راشد الغنوشي، ود. عبد اللطيف عريبات، والشيخ فيصل مولوى. إضافة إلى دعوة بعض المفكرين الغربيين كالأستاذ كين من جامعة «ويستمنستر» والمفكر الفرنسي فرانسوا بورجا، كما شارك الحضور رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش برسالة صوتية من سراييفو.

إنجازات الحركة الإسلامية المعاصرة

في بداية المؤتمر تحدث نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ مصطفى مشهور عن إنجازات الحركة الإسلامية المعاصرة وذلك في محاضراته بعنوان «حصول جهود النهضة» بعد أن عرض في مقدمتها لمحة تاريخية عن ظروف تأسيس حركة الإخوان المسلمين، والأسس الصلبة التي أقام عليها الشهيد حسن البنا - رحمه الله - صرح هذه الجماعة، كما تناول الأستاذ مشهور في حديثه تطورات الواقع السياسى في الدول العربية والإسلامية، موضحاً بأن النزعة الديمقراطية في ظل التحولات الدولية قد برزت على أجندة هذه الدول، غير أنه - أى القيمة الديمقراطية الحقيقية - قد بقيت رهينة الشعار، وحبيسة مجرد (الديكور) على حد وصفه.

روجيه جارودى: إن الغرب عاجز مثل عجز الإمبراطورية الرومانية عن تقديم أية خدمة للإنسانية

لضغط الواقع ورغبات الناس وأهوائهم في مقابل الحفاظ على ثوابت الدين ومحكماته والاجتهاد فيما دون ذلك من المتغيرات وما أسماه بمنطقه (العفو). كما دعا الدكتور البشير في ختام كلمته إلى أهمية إفراح المجال للحوار، وللرأى والرأى الآخر، كما دعا إلى ضرورة التفريق بين الإسلام والفكر الإسلامى، وأهمية أن يكون الفكر الإسلامى جامعاً بين السلفية والتجديد، والسلفية هنا هي سلفية المنهج باعتباره كلا شاملاً للعالم والدنيا والآخرة.

النهضة بين جارودى والعموش

إضافة إلى العديد من المحاضرات، فقد تخللت فعاليات المؤتمر إقامة العديد من الندوات كان من بينها ندوة «مفهوم النهضة عند المسلمين وعند الغربيين»، شارك فيها كل من المفكر الفرنسي المسلم «روجيه جارودى»، والدكتور «بسام العموش».

في البداية تحدث جارودى عن الاختلال الحاصل في أصل المنظومة الحضارية الغربية وذلك بسبب تركيز طاقتها الإبداعية وحصرها في مجرد مستوى تراكم الوسائل المادية وأسماها «فلسفة الفعل» واستبعاد الغايات والقيم، مما جعل «التقنية تتحول إلى أداة تقويض وهم، والسياسة إلى أداة أو وسيلة نفعية محضة». أما مداخلة الدكتور العموش فقد تركزت حول تعريف مفهوم النهضة، مؤكداً على أن مركزية الإسلام أمر مهم في عملية النهوض الشاملة.

وفي التعقيب على مناقشات الحضور وجه البروفيسور جارودى ملاحظاته النقدية للهيئة المنظمة للمؤتمر بسبب عدم دعوتها ضيوفاً من غير العرب والمسلمين كى يتمكنوا من الاطلاع



على جمال الإسلام، كما دعا إلى ضرورة تضافر جهود الملايين من الخيرين لمواجهة تسلط وطفغان القوى الكبرى المستبدة بالعالم والمهيمنة عليه.

د. الراوي وتاريخية مشروع الإصلاح الإسلامي

كما كانت هناك ندوة أخرى شارك فيها كل من الدكتور محمد بن نصر والدكتور كاظم الراوي عن حصيلة جهود النهضة في العالم العربي. واستعرضت اللوحات التاريخية لمسيرة الحركات الإصلاحية في العالم العربي قبل وبعد فترة الاستقلال، مع التأكيد على قدرة الإسلام على النهوض الحضاري بالأمة واستعادة دورها التاريخي في الشهادة على الناس.

أما ندوة الصحوة الإسلامية المعاصرة وهل تصلح أساساً لمشروع نهضوي؟ فقد شارك فيها كل من الشيخ فيصل مولوي عميد الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية بفرنسا، والشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس، وقد تناول الشيخ مولوي في مداخلته الحديث عن عوامل نهضة الأمة، وأهمية تحقيق الاستقرار السياسي قبل وبعد نجاح أي مشروع نهضوي، ثم شرح مولوي سبل تحقيق هذا الاستقرار فأشار إلى ضرورة أن تختار الأمة حاكمها، مركزاً كذلك على أهمية الشورى قائلاً: «ولا يمكن نهوض الأمة الإسلامية بدون توافق أو وحدة بين الحاكم والأمة».

فتحي يكن وابن الخلل؟

محاضرته التي جاءت بعنوان «بعد قرن من

جهود الإصلاح: أين الخلل؟

تحدث رئيس كتلة الجماعة الإسلامية في البرلمان اللبناني الشيخ فتحي يكن عن المعوقات التي يواجهها مشروع النهضة الإسلامية (تطبيق الشريعة)، وقد قسمها إلى معوقات داخلية، وأخرى خارجية، موجزاً الداخلية في النقاط التالية:

- ١ - ممارسات بعض المسلمين الشاذة باسم الإسلام وهي إساءات قد تفوق إساءات أعداء الإسلام.
 - ٢ - ظاهرة التعددية التصادية على الساحة الإسلامية ووجود الصراع الذي يستنزف الطاقات.
 - ٣ - ظاهرة العنف والتطرف ووجود معارك جانبية، وعمليات الاختطاف والاعتقال.
 - ٤ - غلبة العاطفة على العقل.
 - ٥ - عدم برمجة الأولويات في العمل الإسلامي.
 - ٦ - ظاهرة التعددية الفكرية والمذهبية التي تجاوزت الأصول الشرعية في أدب الاختلاف.
- أما المعوقات الخارجية فأرجعها الشيخ يكن في النقاط الآتية:

- ١ - معوقات الصهيونية العالمية.
- ٢ - معوقات النزعة القومية والتي ساعد عليها سقوط الخلافة العثمانية.
- ٣ - معوقات الاستشراق.
- ٤ - معوقات التبشير وهي أساليب الغرب للكيد للإسلام ودس الكذب عليه.
- ٥ - معوقات الفرق الباطنية.
- ٦ - معوقات التآمر النصيري.

٧ - معوقات المراكز الإعلامية في الغرب التي تشوه صورة المسلمين وتعيق فهم الآخرين للإسلام.

ثم تحدث الشيخ يكن باختصار عن أهمية ومركزية القضية الفلسطينية، وضرورة التفاف جهود المسلمين حولها، ووضع في (٢٥) نقطة بعد ذلك بنود مقومات النهضة الإسلامية وهي بإيجاز:

- ١ - الاهتمام بالتربية.
- ٢ - الاهتمام بالعلم الشرعي الذي يقتضيه الزمن.
- ٣ - الخروج من بوتقة المشاريع القطرية إلى المشاريع العالمية.
- ٤ - الخروج بالفقه الإسلامي من دائرة الحصر إلى فتح باب الاجتهاد ولكن عبر



■ د. عصام البشير

■ فتحي يكن

مؤسسات الفقه المتخصصة.

- ٥ - الخروج من تعددية المشاريع إلى المشروع الإسلامي.
- ٦ - الخروج من العمل الكيفي إلى العمل المنظم.
- ٧ - الخروج من العمل الاصطفائي النخبوي إلى ساحة العمل الجماهيري.
- ٨ - الخروج من دائرة التعاطي بعفوية والانعتاق من السيطرة الإعلامية الصهيونية.
- ٩ - الخروج من ساحة العوز والفقر إلى دائرة إيجاد مؤسسات استثمارية.
- ١٠ - اعتبار موجة العنف والإرهاب ليست طبيعة الإسلام وإنما هو أمر مقتعل، وهذا لا ينفي وجود حركات إسلامية انفعالية (عاطفية).
- ١١ - العمل على الخروج بالعمل الإسلامي من حالات الأمية إلى حالات العملية المتخصصة كي تكون على مستوى العصر.
- ١٢ - الاهتمام بالإعلام المقروء والسموع والمرئي (٧٠٪) من الإعلام الأمريكي والأوروبي في يد صهيونية أو يهودية).
- ١٣ - الاستفادة من منجزات الحضارة الغربية.

- ١٤ - توفير الجهد والوقت الذي ينهب في المساجلات الكلامية بدون فائدة.
- ١٥ - الخروج من دائرة النزاع المذهبية والغفوية التي تسع للجميع.
- ١٦ - حسم الجدل بالدليل الشرعي في حرمة التعامل مع الحكام أم خليته؟
- ١٧ - ملاحظة أن الحركة الإسلامية تحتاج إلى إعدادين:

- أ - الوصول بالحركة إلى الحكم.
- ب - أسلمة الحركة للحكم (وهو أمر أصعب).
- ١٨ - حسم الجدل القائم حول جواز أو عدم جواز الصلح مع إسرائيل؟ (وصدور الفتوى بشكل مؤسسي).
- ١٩ - العمل على كشف القوى الإقليمية والعمالية التي تعمل بخفاء ضد الإسلام.
- ٢٠ - اعتبار أن الإسلام في خطر، وأن جميع القوى الإسلامية في حالة مواجهة.
- ٢١ - امتلاك العالم الإسلامي للثروات مما يؤهله لأن يكون قوة وقيادة عالمية.
- ٢٢ - الإسلام فرصة العالم الوحيدة.
- ٢٣ - العمل على تطوير الفقهاء السياسيين والحركيين.
- ٢٤ - العمل على إيجاد حلول دائمة لمشكلات الأقليات في العالم الإسلامي.
- ٢٥ - العمل على تشجيع التعاون وتطهيره بين مختلف الحركات.

ندوة شاملة عن أحوال العالم الإسلامي

كما جاءت ندوة «أحوال العالم الإسلامي» والتي شارك فيها كل من: علي صدر الدين البيانوني (سوريا) وهو عضو مجلس الشورى لحركة الإخوان المسلمين، وعلى الشيخ بابكر وهو

بورغا: الغرب عاجز عن الوصول إلى العالمية

وفي مداخلة المفكر الفرنسي ومؤلف كتاب «الحركة الإسلامية في الشمال الإفريقي» فرانسوا بورغا تحدث عن الصعوبة التي يواجهها الغرب في فهم الصحوة الإسلامية، ذلك أنها - أي الصحوة - غير مقتصرة على الصبغة (الدينية) فقط بمعناها التقليدي وإنما لها أبعاد أخرى سياسية واجتماعية، كما أشار بورغا كذلك إلى مناهضة النظام السياسي الفرنسي الواضحة لبعض المظاهر الإسلامية كالحجاب وغيره، وقال بأن الغرب قد وصل إلى وضع يجب أن يعترف معه بعجزه عن تحقيق مفهوم «العالمية»، لأنه صاحب فكرة انفعالية ورافضة لأي فكر لا يوافق فكره، ثم تناول بورغا أيضاً التحديات التي تواجهها الحركة الإسلامية وهي عجز الحركة عن الوصول إلى المفاهيم الحديثة وأسلمتها، ليس فقط على المستوى التكنولوجي ولكن السياسي أيضاً، وقال بورغا: «سيكون الإسلام قوياً عندما يستطيع الظهور بمظهر القوى الماكب للتحديات الحديثة».

د. الأفندي: تربية الحركة قبل فهم التكنولوجيا

وفي المداخلة الأخيرة تحدث الدكتور عبد الوهاب الأفندي وهو باحث سوداني معروف وله مؤلفات في حركة الإخوان المسلمين، والسياسة الإسلامية، عن الخطأ الذي تقع فيه الحركة الإسلامية عندما ترى إخفاقاتها أو نجاحها تحت المجهر الغربي، فتقيس فضلها باللغة الرقمية أو المادية، عوضاً عن اعتماد المنهج الإسلامي المستقل في بناء القاعدة الروحية والتربوية، وقال: «لابد من إعادة صياغة الحركة الإسلامية من المنطلق الإسلامي وإيجاد أسباب صحوة المجتمع عوضاً عن المقاييس الغربية».

لقطات من المؤتمر

كان من أبرز الحضور كذلك الشيخ محفوظ النحان رئيس حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر وكلا من الأستاذ مصطفى الطحان، ود عبد الحليم أبو شقة.

اكتظت ندوة «الإسلام والغرب» بالحضور نظراً لكونها بالإنجليزية واستطاعة مشاركة أبناء الجالية (من غير المتكلمين بالعربية) في إثراء الندوة.

تمن الحضور الشيخ فتحي يكن للسفر إلى لندن وحضور المؤتمر بعد رقبه لأكثر من عامين على فراش المرض.

كان هناك ضغوطاً واضحة في الحضور الإعلامي فألقى جانب «المجتمع» كان هناك مراسلا لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) القسم العربي.

فحركة مارتن لوثر كينج الإصلاحية، كانت حركة دينية في أصولها، كما أن التاريخ الأوروبي والأمريكي قد شهدا في أعقاب القرن الثامن عشر تطاحن وتغيير كان في أساسه ديني، كما أفاد بأن الغرب قد يكون قد تخلى عن التدين (المؤسساتي) المنظم ببناء الكنيسة أو غيره، ولكن التدين بعمومه من حيث هو أخلاق وأمانة لا يزال موجوداً، وطالب «كين» بضرورة صياغة تعريف جديد «للعلمانية» مشيراً إلى أنه يعتبر (العلمانية) فرصة لتعددية الأديان والمعتقدات بما فيها (الإلحاد) أو ترك التدين وقد تعنى أيضاً تجديد الفكر الديني - السياسي - وأفاد (كين) بأن ثقل المسلمين لهذه التعريفات الجديدة قد يسهل عوامل الحوار والتعاون بين الإسلام والغرب.

د. مصطفى: ومستويات الحوار

وفي مداخلته عن وجود الغرب كحقيقة فكرية قبل أن تكون مجرد جغرافية، تحدث الدكتور ياسل مصطفى «مركز جامعة أكسفورد للدراسات الإسلامية» عن سوء فهم الغرب للإسلام ووجود النمطية أو القولية السلبية كعقبة في ذهن الغربيين عن فهم الإسلام، كما أكد أيضاً على حقيقة أخرى مضاعفة وهي الوجود الإسلامي الواضح في الغرب وهذا يترتب عليه تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية تحتاج إلى دراسة مشتركة بين المسلمين والغربيين، كما أوضح د. مصطفى وجود سوء فهم إسلامي بالمقابل للغرب، وهذا - مرة أخرى - يحتم الحاجة إلى الحوار الغربي الإسلامي، واقترح د. مصطفى في معرض مداخلته محاور أساسية للحوار هي:

أولاً: على مستواها الديني والثقافي وتتمثل في تعليم الأقليات الإسلامية في الغرب والاعتراف بحقوق وجود الجالية وما يترتب على ذلك من إصدار بعض القوانين الملزمة لمعتقداتها، كما هو الحال في، إضافة إلى احترام عادات وتقاليد المسلمين بما في ذلك اللباس وغيره.

ثانياً: المستوى السياسي، والاقتصادي بحيث تكون العلاقة بين المسلمين والغرب علاقة تعاونية في الإنتاج وليست فقط استهلاكية «من قبل المسلمين»، وأشار د. مصطفى إلى أن العملية صعبة وتحتاج إلى صبر «وإلى أن الحوار الآن قد يبدأ في مستواه الأول بين قيادات العمل الإسلامي في الغرب وبين الغربيين أنفسهم».

المفكر جسون كين يطالب بإيجاد علاقة ديمقراطية بين الإسلام والغرب تتطلب من الجانبين التخلي عن العنف

مستول المكتب السياسي لحركة الإخوان المسلمين في الصومال، وخالد مشعل، عضو المكتب السياسي لحركة (حماس)، حيث تحدث الشيخ البيانوني عن تاريخ الحركة الإسلامية في سوريا، وعلاقة الحركة بالسلطة على أثر استيلاء حزب البعث عليها.

أما مداخلة الأستاذ على الشيخ فقد تحدث باسترسال عن واقع الأزمة الصومالية، بإبعادها للختلفة: العالي والإقليمي والمحلي موضعاً دور الحركة الإسلامية، ومستشرافاً مستقبل القضية الصومالية، وقد تحدث بعد ذلك خالد مشعل عن التحديات التي تواجه السلطة الفلسطينية الجديدة.

ندوة الإسلام والغرب

رغبة من جمعية الطلبة المسلمين (MSS) في فتح باب الحوار بين المسلمين والغرب، كانت ندوة «علاقة المسلمين بالغرب: كيف ينظر كل طرف إلى الآخر؟» باللغة الإنجليزية، من الندوات القليلة التي فتحت باباً واسعاً للنقاش وتلاقح الأفكار بين بعض المفكرين الإسلاميين والغربيين إضافة إلى مشاركة الجمهور المسلم في مناقشة بعض هؤلاء المفكرين. هذا وقد شاركت في هذه الندوة عدة شخصيات إسلامية وهي: روجيه جارودي - المفكر والباحث الفرنسي - المعروف، ود. عبد الوهاب الأفندي من السودان وله العديد من المؤلفات باللغة الإنجليزية، عن الحركة والدولة الإسلامية، ود. ياسل مصطفى من مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، إضافة إلى شخصيات غير مسلمة وهي فرانسوا بورغا وجون كين.

جارودي: الإسلام هو البديل

تحدث المفكر الفرنسي روجيه جارودي في مستهل الندوة عن الغرب قائلاً بوجود تشابه فيما بينها وبين الإمبراطورية الرومانية من حيث عجزهما عن تقديم أية خدمة للإنسانية، وأكد بعد ذلك على أن الإسلام هو البديل وذلك لشموليته ولكونه امتداداً طبيعياً لدين الله ولن يبدأ من (محمد) كما هو شائع في الفكر الاستشراقي «قل ما كنت بدعاً من الرسل»، كما أن الإسلام يمتلك مقومات الثورة الاجتماعية، وهو ما جعله ينتشر بشكل متنامي في معظم أنحاء العالم.

كين وأهمية إعادة تعريف (العلمانية)

أما المفكر الإنجليزي جون كين (أكاديمي من جامعة «وستمنستر» البريطانية)، فقد طالب بإيجاد علاقة ديمقراطية بين الغرب والإسلام تتطلب من كلا الجانبين التخلي عن العنف، كما دافع (كين) طوال مداخلته عن مفهوم (العلمانية) موضعاً بأنه لا يعني بالضرورة تخلي السياسة - أو فصلها - عن الدين أو حتى إزاحة الدين من الحياة، وقد ضرب أمثلة عديدة على ذلك من وحى التاريخ الأوروبي.



المطاريد والخطاب النقدي.. هل هو متجرد؟

اطيب المرعى، ويزودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من اذى الحر والبرد، والإمام العادل يا امير المؤمنين كالأب الحاني على ولده، يسعى لهم ويعلمهم كبارا يكتسب لهم في حياتهم، ويدخر لهم بعد مماته، والإمام العادل يا امير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرقيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرها، وربته طفلاً، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، وترضعه تارة، وتغضمه أخرى بعاقبته، وتغتم بشكاته، والإمام العادل يا امير المؤمنين وصي اليتامى، وخازن المساكين، يربي صغيرهم، ويعطي كبيرهم، والإمام العادل يا امير المؤمنين، كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه، وتفسد بفساده، والإمام العادل يا امير المؤمنين، هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويربهم، وينقاد إلى الله ويقودهم، فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد اثمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرذ العيال، فافقر اهله، وفرق ماله، إلى آخر تلك الوصية التي تبين وظيفة الحاكم المؤمن.

٢- اما بطانة السوء فنجد لها وللأسف كثيرة، ونجد لها وصايا كذلك كثيرة، فكانها تقول: اعلم يا امير المؤمنين ان الناس كالإغنام وكالأنعام يضرب فحلها أي مصلحتها، ليخاف من وراءه، كالثور يضرب لما عافت البقر، اعلم يا امير المؤمنين ان كثرة الثقافة قد علمت الناس الثروة، فلا مفر من قطع الألسن وتكميم الأفواه، لتقطع الفتنة وتخمد قالة السوء، اعلم يا امير المؤمنين ان الحاكم القوي مرهوب الجانب، ولا رهبة إلا بجند وعيون وزبانية غلاظ شداد، لا يرعون لأحد إلا ولا ذمة، اعلم يا امير المؤمنين ان الله ولاك على الرعية لتؤدب شاردهم وتكسر شوكة فاقهم، حتى لا يطعم طامع في ملكك، أو متجرب في عفوك، اعلم يا امير المؤمنين ان الزمان قد فسد، وان الذمم قد خربت، ولابد من محاسبة الناس بالظنة، فالظن يجنب الهلكة، ولابد من كشف المخيوة من التدنيس الفاسد، والتفاف المتستر بالتشدد الأعمى الذي يتمسح بالإسلام ليعكر صفو الحياة وبهجتها ويحاول الوصول إلى الحكم.

وليس لهم عندك من خلاص لا رفق لا سماحة لا هودة واحذر من التمييز والتصنيف فكل هؤلاء في الهوى سوى هم يربحون جولة فجولة فكان الفرق كبيراً بين البطانتين، والبون شاسعاً بين العهدين، فاستقر الناس في الأول، وفر الناس في الثاني، وكانوا من المطاريد، وتخذلق دعاة الإصلاح من هؤلاء في مستنقع العنف، فكيف يتوجه الخطاب النقدي للمطاريد وحدهم؟ وهل سيكون هذا مجدياً ونافعاً؟ لا أظن ذلك!!!

الحقائق دائماً غلبة، لا يستطيع أحد ان يكتبتها، ولا تملك أية قوة ان تحجبها زمناً طويلاً عن الأنظار، ولكن الطامة الكبرى من كبتها، انها قد تظهر بعد فترات عجاف تتحطم فيها الأمم، وتضيع فيها الشعوب، ويندم الناس ولات ساعة مندم، ويبيكي الناس عليها في وقت لا ينفع فيه البكاء.

اتبك على لبنى وانت قتلتها
لقد ذهبت لبنى فما انت صانع؟
وامتنا اليوم تظهر فيها إرهابات الثورة على التدني.. وإن كان فيها دخن.. وتبرز فيها فورات على الانهزام.. وإن كان فيها تهور.. وتنشط فيها براكين التمرد على الاستباحة النفسية والاجتماعية والثقافية، وهذه الانتفاضات وإن صاحبها انفعال وهياج وجراح، لكنها في منظور المحللين تمثل نبضاً طبيعياً وتشخيصاً حقيقياً لامة عظيمة انهض كيانها، واستفحل داؤها، وسواء كانت هذه الانتفاضة إسلامية فتوصف بالتطرف، أو وطنية فتوصف بالإرهاب، فإن هذا لا يغير من الامر شيئاً، وما وجدنا تلك النعوت والمسميات تثبت كثيراً، وتكون ضربة لازب لجماعة إصلاحية، ولابد ان تدور عجلة التاريخ على الظالم لنفسه ولأمرته إذا تمرد على النصيح والإصلاح.

ولقد بذلت لك المودة ناصحاً فغدوت تسلك في الطريق الأعوج ولكم رجوتك للجميل وفعله يوماً فناداني النهى لا ترتج ولهذا فانا انظر إلى الذين يحاولون منع الثورات بغير إصلاح فاجدهم كالذين يريدون ان يمنعوا القدر بالتعني، أو يسكتوا الزلازل بالصياح، أو يكتفوا البراكين بأوراق البنكنوت، ودائماً تكون وصاياهم ونصائحهم الجنوح إلى المداهنة لا قول الحقيقة، والمسالمة لا المصارحة، فنسمع قولهم:

دع السلطان فالسلطان ليث ولا تتعرضن له فتضررس
وكن في مجلس السلطان أعمى وكن في مجلس السلطان أخرس
وهل العمى والخرس نافع للسلطان أو نافع للامم أو دافع للمحن والثورات والفتن؟ ونحن مأمورون ان نناصح ولي الأمر لأنه منا ونحن منه، روى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال: «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تآمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تآمره بالنشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله».

١- بطانة الخير دائماً موجودة لمن طلبها من الأئمة العدول الذين يريدون للامة صلاحاً، ولأنفسهم سيادة ورفعة، وقد طلب عمر بن عبدالعزيز الإمام العادل النصيح من الحسن البصري - رضي الله عنه - ليرسم له طريق العدالة ومعالم الصراط المستقيم، فكان مما قال: «اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل، وهداية كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفرغ كل ملهوف، والإمام العادل يا امير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله، الرفيق الذي يرتاد لها

المعتقلون الفلسطينيون

أسود خلف القضبان

عمان : مراسل المجتمع

رغم مضي أكثر من خمسة عشر شهرا على توقيع اتفاق أوسلو المشؤوم والذي ينص على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، فإن شيئا لم يتحقق، وباستثناء إطلاق سراح بضعة مئات من معتقلي حركة فتح الذين أوشكت فترات اعتقالهم على الانتهاء والذين لم يدانوا بتهمة قتل إسرائيليين، فإن آلاف المعتقلين من أبناء الشعب الفلسطيني ومن كافة الفصائل مازالوا يقعون خلف قضبان الاحتلال.

بل على العكس تماما، فلم يكون هناك حدود تعيق عمل ضباط المخابرات الصهيونية، فالأرقام تشير إلى استهداف ٢٣ معتقلا داخل السجون من شدة التعذيب منذ بدء الانتفاضة، كما أن مئات من المعتقلين يخرجون من المعتقلات بعاهات نفسية وجسدية لا يستطيع الطب علاجها.

وتتحدث تقارير حقوق الإنسان عن عدة وسائل يمارسها ضباط المخابرات في التعذيب، وهي تتراوح بين الضرب المبرح، والجلوس في وضع معين لعشرات الساعات، وحبس القرفصاء لمدة طويلة، والحرمان من النوم بسكب الماء البارد على المعتقل، والتهديد بالاقتصاص من ذوي

وتتصدر حركة حماس القائمة في عدد المعتقلين، فبسبب عملياتها الأخيرة التي تميزت بالجرأة والتميز قامت سلطات الاحتلال باعتقالات عشوائية لمناصريها ومنتسبيها، كما أن لسعي الصهيونية المستمر لاعتقال المهندس يحيى عياش - المطلوب الأول في كتائب القسام والمسئول عن إعداد العديد من العبوات الناسفة - دور في زيادة عدد المعتقلين، وعموما فإن حملات الاعتقال تتناسب بشكل طردي مع العمليات التي تقوم بها حركة حماس.

وحشية ضمن إطار القانون

لقد تفاقمت قضية المعتقلين بعد سماح لجنة وزارية تكونت بعد عملية «تل أبيب» برئاسة إسحاق رابين للمحققين الصهيونية باستخدام المزيد من وسائل التعذيب لانتزاع الاعترافات من المعتقلين، الأمر الذي أضفى على أنشطة جهاز المخابرات صيغة قانونية.

ويؤيد (زئيف شيف) - المحلل العسكري الصهيوني - قرار اللجنة هذا مؤكدا أن هذا سيشجع الحصول على الكثير من المعلومات عن أسلوب التحضير لعملية انتحارية.

ولا يعني ما سبق أن محققى الشاباك كانوا ينتظرون توصيات لجنة رابين هذه،



■ مخطط يوضح توزيع المعتقلين بحسب الانتماء

المعتقل في حال عدم الاعتراف، إضافة إلى الوسائل التقليدية كاستعمال الكهرباء والمخدرات لتعذيب المعتقلين، ويكفي المعتقل تعذيبا قضاؤه لعشرات الأعوام في معتقلات تخلو من أبسط الظروف الصحية، وأبسط المتطلبات الإنسانية.

حماس في الصدارة

وتأتي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» على رأس القائمة إذ يتصدر عدد معتقليها كافة الفصائل الأخرى بما فيها حركة فتح، ويشير تقرير خاص إلى أن عدد معتقلي حماس حتى تاريخ ١٥ / ١٢ / ١٩٩٤م يصل إلى ٢٧١٣ معتقلا، من أصل ٥٣٦٩ معتقلا هم مجموع ما في سجون الاحتلال، وتأتي حركة فتح كثاني فصيلة في عدد المعتقلين إذ يصل عددهم إلى ١٤١٩ تليها الجبهة الشعبية التي لها ٤٠٠ معتقلا، ثم حركة الجهاد الإسلامي التي يبلغ عدد معتقليها ٣٢٨.

ومن أصل ٢٢ مركز اعتقال داخل الأرض المحتلة (دون احتساب معتقلات جهاز المخابرات) فإن معتقلي حماس يشكلون أكثر نسبة ١٥ من أصل ٢٢ سجينا تضم المعتقلين الفلسطينيين خلف القضبان ١٥ منها.

اسم السجن	حماس	الجهاد	فتح	الشعبية	آخرون	المجموع
عسقلان	١٥٢	٦٠	٢٨٠	٥٠	٧٨	٦٢٠
الرملة - العزل	١٣	٢	٥	-	-	٢٠
الرملة - المستشفى	٢	-	-	-	-	٢
الرملة وابلون	٣	٢	١٥	-	-	٢٠
بئر السبع - السجن (١)	٣٥	١٥	٣٥	١٥	٥٤	١٥٤
بئر السبع - العزل المفتوح (٨)	١٥	٤	١٤	٦	-	٣٩
بئر السبع - العزل المغلق (٤)	٢	٢	٥	٢	-	١١
كفار يونا	٢٥	٤	٣٠	٧	٦	٧٢
نفحة	٤٠	١٣	١٥٠	٤٠	٧	٢٥٠
غزة المركزي	٧٨٤	٢	٢٩	٧	٨	٧٨٤
النقب أنصار (٣)	٣٧	٢	٢٩	٧	٨	٨٣
الدامون	٤٨	١٥	٢٣	١٣	٢١	١٢٠
عتليت	٣٠٧	٢٢	٩٣	٣٧	٩١	٥٥٠
شطة	٢٨٣	٢٩	١٧٣	٤٦	١٩	٥٦٠
الجملة	١٥٤	٢٦	٧٣	١	٤٦	٣١٠
مجيدو	٤٨	٢٨	٣٢	١٩	١٣	١٤٠
الفارغة	٢٨	٦	٨	٦	٤٠	٨٨
نابلس	٣١٠	١٨	١٥٨	٥٣	٣١	٥٧٠
حنين	١٥٤	٣٧	١٧٧	١٣	٢٩	٣١٠
المسكوبية	١٣	٥	١٠	٧	٢٠	٥٥
الجنيد	٢٠٧	١٧	١١٤	٣٤	٢٨	٤٠٠
الخليل	٢٨	٤	٦٧	١٠	٦	١١٥
تلموند	٢٥	٧	٢٨	٣٤	٢	٩٦
الظاهرية	٣٧١٣	٣٣٨	١٤١٩	٤٠٠	٤٩٩	٥٣٦٩
طولكرم						
رام الله						
المجموع						



ولبيان ذلك توجد إحصائية تبين عدد المعتقلين في كل سجن من سجون الاحتلال وانتماؤاتهم ■

الآن لدى المكتبات في العالم العربي

أضواء على

السياسة الأمريكية

في الشرق الأوسط

بقلم: أحمد منصور

الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان

ص. ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تليفون: ٨٣١٣٣١



وكلاء التوزيع: السعودية: الدار السعودية «جدة» - الدار العالية للكتاب الإسلامي «الرياض» - مكتبة الرشد «الرياض» - دار الهجرة «الدمام» - الإمارات: دار القلم «دبي» - الكويت: مكتبة المنار - اليمن: مكتبة الإرشاد «صنعاء» - قطر: دار ابن القيم «الدوحة» - المغرب: دار القلم «الرباط» - مصر: دار اليقين «المنصورة» ودور النشر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

تركيا والاتحاد الأوروبي

مصطفى الطحان
يكتب من اسطنبول



إذا كان التاريخ يعيد نفسه، وإذا كانت الحقائق تبرز وتختفي حسب الظروف والمعطيات ولكنها لا تموت، فإن الحديث عن تركيا والغرب من هذا النوع القديم الجديد، الذي يأخذ في كل ظرف شكلا مغايرا، ولكنه لا يعدو أن يكون جزءا من الخارطة السياسية والحضارية للعلاقات العثمانية والرومانية - الهيلينية السابقة. فأوروبا كلها (من بابا روما في الفاتيكان.. إلى بابا اسطنبول الذي تحاول اليونان تنصيبه حبرا أعظما للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية) تنظر إلى تركيا باعتبارها ممثلة الدولة العثمانية التي وقفت من الغرب موقف الند فاقفت (في مرحلة أولى) حملاته الصليبية التي استهدفت المسلمين واحتلال أراضيهم وإقامة ممالك للصليب في بلادهم، كما استطاع العثمانيون نقل ساحة الصراع من الشرق إلى أوروبا ذاتها فتقدمت جيوشهم وسيطرت على مساحات واسعة من أوروبا الشرقية (في مرحلة تالية).

في الذكرى الـ ٢٠٠ لتراجع العثمانيين عن أسوار فيينا، وقف البابا في (ساحة الأبطال) في فيينا مخاطبا الحشود فقال: «يا أهالي فيينا الأحياء، كما حرر جان سويسكي (الجنرال البولوني الذي حارب مصطفى قره باشا - قائد العثمانيين المحاصرين لفينا) بلادكم، فهو كذلك استأصل الإسلام من الأراضي الأوروبية».

كان في إدراج الحكومات الأوروبية أكثر من مائة خطة لتدمير الدولة العثمانية واقتسام أراضيها.

سمعوا الرجل الأبيض، وقالوا عنها المسألة الشرقية، والحقيقة واحدة هي عدا الغريب للإسلام، تماما كما عبر عن ذلك البابا الذي احتفل بذكرى تحرير فيينا وذكرى استئصال الإسلام من أوروبا.

ولم يكتف الغرب في محاربتهم للدولة العثمانية بسلاح واحد على جبهة واحدة، بل تعددت جبهاتهم، وكان من أهمها الجبهة الداخلية، فقد تعالت أصوات تنادي بالتفريب وتطبيق القوانين الأوروبية منذ وقت مبكر أيام العثمانيين، وكان على رأس هؤلاء مدحت باشا الصدر الأعظم، وفيلسوف هؤلاء جميعا كوك

الب الذي زعم أنه لا توجد حضارة إسلامية بل حضارة بيزنطية، ثم حضارة أوروبية، وعلى الأتراك أن يشاركوا في الحضارة الجديدة، أو أن يبقوا متخلفين تابعين لغيرهم.

واخترق هذا التيار التغريبي أسوار العثمانيين فتقسمت أراضيهم وضاعت ممتلكاتهم، وتشرذم المسلمون دولات تائهة يلعب بها الغرب كما يريد، وقامت تركيا الحديثة بعد أن وقعت معاهدة لوزان مع الغرب المنتصر في الحرب العالمية الأولى لتكون جزءا منه، وعلى أساس أن تدير ظهرها لكل ما هو شرقي أو إسلامي.

منذ عام ١٩٢٢م (تاريخ توقيع معاهدة لوزان) وحتى اليوم أي بعد سبعين سنة تقريبا، وتركيا ما زالت تحكمها أحزاب مستغربة.. هي:

حزب الشعب : بزعامة مصطفى كمال (أتاتورك)، وعصمت أنينو، ويولنت أجاويد، وأردال أنينو، ومراد كرايالجين.

والحزب الديمقراطي : بزعامة عدنان مندريس، وجلال بايار، وراغب كوموش بالا، وسليمان ديميرال، وحسام الدين جوندوروك، وتانسو تشيلر.

وحزب الحركة الطوراني : بزعامة الب أرسلان توركوش.. وأحزاب صغيرة تدور في نفس الإطار.

في هذه الفترة أصبحت تركيا عضوا كاملا في حلف الأطلسي، وهي منذ ثلاثين سنة تطالب وبالحاح أن تصبح عضوا كاملا في المجموعة الأوروبية، وبالرغم من كل هذا الالتصاق بالغرب والتقرب منه والتخلي عن كل شيء من أجله، إلا أن النظرة لتركيا ما زالت هي ذاتها نظرة الغرب المسيحي إلى الدولة العثمانية الإسلامية.

قد يحتاج منا هذا الكلام بعض التفصيل:

١. تركيا.. والسوق الأوروبية المشتركة

بدأت المحادثات بين المسؤولين الأتراك والسوق الأوروبية المشتركة في أوائل عام ١٩٥٨م، وأسفرت في العام ١٩٦٢م عن توقيع اتفاق انقصة الذي دخل حيز التنفيذ عام ١٩٦٤م، مضافا إليه بروتوكولا يتحدث عن مساعدات مالية وإلغاء الحواجز الجمركية بين تركيا ودول السوق، لكن فترة التمييز لإزالة هذه الحواجز الجمركية التي بدأت عام ١٩٧٣م، لا تزال بعد ٢١ سنة مستمرة.

وفي عام ١٩٩٢م وقعت انقصة والاتحاد الأوروبي، اتفاقا يقضي بإقامة وحدة جمركية، ويعمجه تلغى كل الرسوم الجمركية وقيود التبادل التجاري بين الطرفين، وتنتظر تركيا إلى الوحدة الجمركية المنتظرة، على أنها خطوة



■ قادة دول المجموعة الأوروبية



■ سليمان نعيمان

الحكومات العلمانية تحاول تضليل الشعب ولا تبرز له الحقائق حتى لا يستعيد هويته المفقودة

فهل يشكل حزب الرفاه وقيادته الرشيدة هذا البلمس؟

٢ - العلاقات مع اليونان

عندما يتكلم رجل الشارع اليوناني العادي تجده معبأ يكاد ينفجر في وجهك عندما تحدثه عن تركيا، أو مجرد أن تذكرها على لسانك، الباحثون عن الأسباب يربطونها بقضية قبرص أو التنقيب عن النفط في بحر إيجه، أو تسليح هذه الجزر وهي على مرمى حجر (كما يقولون) من الساحل التركي... أو بمحاولة اليونان توسيع مجالها البحري (١٢) ميلا بحريا بدلا من المجال الحالي وقدره ستة أميال.

والأمر في تصوري أعمق من ذلك بكثير.

ميغالي أيديا

اليونانيون يعتبرون أنفسهم أصحاب حضارة عظيمة يمثلها فكرياً فلاسفة الإغريق الذين هم (في نظرهم على الأقل) قادة الفكر العالمي حتى اليوم، وتمثلها عسكرياً فتوحات الإسكندر الأكبر، والتي يعبر عنها في اليونان تحت اسم (ميغالي أيديا أو الفكرة العظيمة)، وخلاصة هذه الفكرة: العمل على إعادة تأسيس الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي تضم بالإضافة إلى اليونان الحالية جزر بحر إيجه والآناضول الغربي واسطنبول وأجزاء واسعة من البلقان، هذه الفكرة تهدأ أو تشتد

مصيرية يترتب على عدم إنجازها، أو حتى تأجيلها، مضاعفات عديدة، إذ إن أكثر من نصف تجارة تركيا الحالية (٥٩٪) هي مع دول الاتحاد الأوروبي، و٧٠٪ من رؤوس الأموال الأجنبية التي تدخل تركيا هي من دول الاتحاد، وعدم تحقق الوحدة الجمركية سيؤدي إلى تحجيم الأسواق الأوروبية أمام المنتجات التركية وما يعنيه ذلك من أضرار فاحشة على اقتصادها.

بعض الاقتصاديين الأتراك يعتقدون أن الوحدة الجمركية ستكون عامل تحفيز لدفع التنمية والتصنيع في تركيا مما سيضاعف الصادرات ويستقدم مزيداً من الاستثمارات، بينما يعتقد البعض أن الوحدة الجمركية ستكون لها مضاعفات سلبية خطيرة على الاقتصاد التركي، إذ ستكون قطاعات صناعية كثيرة أمام خطر التصفية إزاء تدفق البضاعة الأوروبية الأرخص ثمناً والأكثر جودة، وهو ما سيترتب عليه انفجار مشكلة البطالة، وتسعى تركيا لتلافي ذلك ووقوف الصناعات التركية على قدميها إلى الحصول على دعم مالي من الاتحاد الأوروبي وهو ما نص عليه بالأساس اتفاق أنقرة للعام ١٩٦٣م، وفي حين حصلت اليونان وأسبانيا والبرتغال على بلايين الدولارات لتجديد وتطوير بنائها التحتية ولتحديث صناعاتها، فإن دولاراً واحداً لم يدخل الخزنة التركية (١).

لكن الشعب بدأ يفتح عيونه على الحقائق فيجد لسع سوطها، ومر مذاقها، ويفتش عن سلاح جديد - غير العلمانية - يستعيد به هويته المفقودة.

حسب الحزب الذي يحكم أثينا. الحزب الحاكم حالياً برئاسة باباندريو يسمى (حزب الحركة الاشتراكية للجامعة الهيلينية)، فهو إذن معني بالدرجة الأولى بالامة الهيلينية العظمى، ولهذا (ومنذ عودته إلى السلطة) وثّر العلاقات مع تركيا، وصعد قضية الجزر في بحر إيجه، وأصر على حل قضية قبرص بطريقته، واعترض على استقلال مقدونيا، واعترض على عضوية تركيا في السوق الأوروبية المشتركة، بل واستخدم حق النقض من أجل مساعدة بسيطة تقدمها السوق الأوروبية إلى تركيا.

إن الإشكالات بين تركيا واليونان، من النوع الذي لا حل له، أما القضايا الثانية العالقة بين البلدين فهي:

أولاً: قضية الجزر

في بحر إيجه الذي يفصل تركيا عن اليونان حوالي ألفي جزيرة تابعة لليونان ويضع جزر تابعة لتركيا.. ولقد ألحقت هذه الجزر باليونان في أعقاب توقيع معاهدة لوزان التي جردت الدولة العثمانية من معظم ممتلكاتها الأوروبية، ومن ينظر إلى خريطة المنطقة يدرك التحيز الفاضح في إلحاق هذه الجزر باليونان.. فيعضها لا يبعد سوى عدة كيلو مترات عن سواحل تركيا، بينما يبعد كثيرا عن اليونان.

اللعبة الجديدة التي تقوم بها السلطات اليونانية هي المطالبة بمد مياهها الإقليمية ١٢ ميلا بحريا بدلا من ستة أميال، وهذا يعني سيطرة اليونان على ٧٢٪ من البحر مقابل ٩٪ لتركيا وبقاء ١٩٪ فقط منطقة بحرية مفتوحة، كما تعمل اليونان على تسليح هذه الجزر، بالرغم من أن معاهدة باريس التي وقعت عام ١٩٤٧م تمنع ذلك.

وتأتي بعد ذلك قضية التنقيب عن النفط في بحر إيجه، فبالرغم من اتفاقية برن (سويسرا) التي وقعت بين الطرفين عام ١٩٧٦م والتي يحظر بموجبها على الطرفين التنقيب عن النفط في المنطقة إلا أن اليونان تحاول ومنذ عام ١٩٨٧م استئناف التنقيب مما يدفع بالعلاقات إلى حافة الانفجار.

ثانياً: قضية قبرص

وهي قضية متفجرة، فبعد المذابح التي تعرض لها المسلمون الأتراك في الجزيرة على أيدي منظمة (أيوكا)، وفي أعقاب الانقلاب العسكري الذي قام به (سميسون) في الجزيرة بقصد إلحاقها باليونان، يومها (في ٢٠ يونيو ١٩٧٤م) اغتتم الفرصة نجم الدين



■ خارطة تبين موقع «تراقيا المسلمة» في اليونان

التركية، مساحة الإقليم ١٥٧٨ كم^٢. ويتألف من ثلاث محافظات هي:

- ١ - رودوب (كوموتيني).
 - ٢ - واسكتجه (قاسنطلي).
 - ٣ - وده انجاج (أفروس).
- كان إقليم ترافيا جزءاً من الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٣م، عندما وقع تحت الاحتلال البلغاري، وفي الحرب العالمية الأولى احتل الحلفاء الإقليم ثم تنازلوا عنه لليونان عام ١٩٢٣م.

وفقاً لتقرير معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م كان سكان الإقليم حوالي مائتي ألف، المسلمون منهم ١٣٠ ألفاً،

أما اليوم فسكان الإقليم في حدود ٣٦٠ ألفاً المسلمون منهم ١٥٠ ألفاً، وهبوط نسبة المسلمين من ٧٧٪ عام ١٩٢٣م، إلى ٣٠٪ حالياً سببه الظروف البائسة القسوة التي يعيشها المسلمون مما تضطرون للهجرة أو التهجير، فبناءً على المادة ١٩ من قانون المواطنة، صار من حق وزير الداخلية إسقاط الجنسية اليونانية عن كل مواطن ليس من الجنس اليوناني، عندما يغادر البلاد، أما القانون الأكثر غرابة فهو ضرورة أن يحصل المرشح للبرلمان على ٢٪ من مجموعة الأصوات على مستوى اليونان، وبناءً عليه فلن ينجح أي برلماني مسلم حتى ولو حصل على أعلى الأصوات في منطقته، لأنه لم يحصل على نسبة الـ ٢٪.

الحديث عن الأقلية المسلمة في ترافيا الغربية، حديث مؤلم فهم يعانون في منتهى القسوة، محرومون من كافة حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بل ومحرومون كذلك من حق اختيار مفتيهم وأئمتهم، هذه الأوضاع في الإقليم تزيد من تفجر الأوضاع بين اليونان وتركيا، التي لا تتحمل المزيد.

وأخيراً

هذه هي بعض القضايا المزمنة العالقة بين تركيا واليونان، وهي ليست كل المشكلة، فالقضية أعقد من ذلك وأكبر، ولا نستبعد أن تنفجر هذه القضايا، أو بعضها بين البلدين، فالأجواء مشحونة، والظروف الدولية والأمم المتحدة وأمريكا ودول الاتحاد الأوروبي كلها تؤازر اليونان وتحامل على الحق التركي في المنطقة. المعركة مع أوروبا.. هذا صحيح، ولكن حسماً سيكون في الداخل، من ينتصر في الانتخابات البرلمانية القادمة، هو الذي سيقدر مصير تركيا، إسلامية شرقية أم ذنب في قافلة الغرب. ■

الهوامش

(١) محمد نور الدين - جريدة «الحياة» ١/٥/١٩٩٤م

(٢) مجلة «يورنغ» ١٤/٢/١٩٩٣م

ضد الدبابات والأسلحة البعيدة المدى، ويجب أن تكون بأيدينا صواريخ يمكن بها ضرب القوات البحرية التركية، كما نحتاج إلى قوات بحرية سريعة الحركة ومدافع تطلق من البر وغواصات صغيرة، يجب تقوية النقاط الضعيفة، ومن المهم الحصول على آلات زرع الألغام، يجب توزيع السلاح على الجميع، ولم تكف القيادات القبرصية بهذا التحريض، بل وقعت مع اليونان على اتفاقية دفاع مشترك.

الحكومة التركية توافق على الفيدرالية بشرط انتخاب رئيس الجمهورية بالتناوب وأن تكون النسبة في مجلس الوزراء ٤ إلى ٦، أما أحزاب المعارضة ومنها حزب الرفاه الإسلامي، فلا يوافق حتى على الفيدرالية، بل يرى تدعيم جمهورية شمال قبرص المسلمة والمحافظة على استقلالها، وبذلك يضمن عدم عودة الاقتتال الذي استشرى بين الفريقين في أوائل الستينيات، وهكذا تبقى الجزيرة الرابضة على مقربة من سواحل تركيا، قنبلة موقوتة قابلة للتفجر في كل حين.

ثالثاً: قضية ترافيا الغربية

واقليم ترافيا هو المنطقة الواقعة في شمال شرق اليونان، تحده بلغاريا من الشمال وبحر إيجه من الجنوب ويفصله نهر مريج عن الحدود

أوروبا تحتفل في فيينا بالذكرى ٣٠٠ لتراجع العثمانيين عن أسوار فيينا.. والبابا يخاطب الحشود: لقد استأصلنا الإسلام من الأراضي الأوروبية

أريكان وكان نائباً لرئيس الوزراء فشجع الجيش ومكنه من احتلال الجزء الذي يسكنه المسلمون في الجزيرة، ومنذ ذلك اليوم واليونان ومعها الغرب وأمريكا يحاولون إرجاع الأوضاع في قبرص إلى ما كانت عليه، أما تركيا فتعتبر نفسها صاحبة الحق وأن الجزيرة لها بالكامل وأن بريطانيا هي التي غيرت تركيبها السكانية لصالح اليونان أثناء احتلالها للجزيرة، لهذه الأسباب، فمن الصعوبة بمكان أن تتنازل تركيا عن حقها في الجزيرة.

لقد حاول رئيس الجمهورية التركية كنعان أفرين (كما جاء في مذكراته) تقديم بعض التنازلات في قبرص ليرضي الغرب، ولكن الشعب التركي لا يمكنه التنازل عن هذه الأرض التي يعتبرها جزءاً عزيزاً من بلاده. الأمم المتحدة وسكرتيرها العام الدكتور بطرس غالي يعملان بلا كلل لحل القضية القبرصية، حلاً يناسب اليونانيين ويتوافق مع مصالح المسلمين، ولقد أعلن رؤوف دنكاش - رئيس جمهورية شمال قبرص - أن بلاده ترفض إيجاد اتحاد فيدرالي مع القبارصة اليونانيين، وإنهم يرغبون بتحقيق تكامل اقتصادي مع تركيا والتوقيع معها على اتفاقية للتعاون الأمني والعسكري، ولقد زاد هذا الإعلان من تازيم العلاقات في الجزيرة، وانعكس على العلاقات التركية اليونانية المتأزمة أصلاً.. كما أن أمريكا والغرب زاد انتقادهم لتركيا، وبدأت تتردد على ألسنتهم نغمة حقوق الإنسان التي تنتهك في تركيا، ولقد وافقت تانسو تشيللر أثناء زيارتها لواشنطن في إبريل ١٩٩٤م على تقديم بعض التنازلات والضغط على دنكاش للموافقة على خطة الأمين العام إلا أن الهجوم الإعلامي والغضب الشعبي أجبرا تشيللر على التراجع عن وعودها لكلينتون والتي نشرتها الصحف الأمريكية في حينها، وبالمقابل فإن القبارصة اليونانيين يطمحون إلى الاستيلاء على كامل الجزيرة، ويزعمون بأن الوجود التركي في الجزيرة يعود إلى ٤٠٠ سنة فقط، ومن أجل هذا الهدف يواصلون عملية التسليح بشكل ملفت للنظر، فجيئهم الاحتياطي المدرب يتجاوز عدد أفراد ٩٠ ألف شخص، ولأخذ فكرة عن مدى تسليحهم واستعدادهم لنستمع إلى رئيس الأركان السابق للجيش الوطني القبرصي اليوناني الجنرال اثانا سيوس كوراكيس وهو يتحدث في ندوة عقدت مؤخراً في الجزيرة قال: لأجل خوض المعارك من بيت إلى بيت، ومن شارع إلى شارع، هناك حاجة إلى تسليح كل قرية وكل ناحية في قبرص اليونانية، ومن الضروري توفير أسلحة

للإهداء والتوزيع الخيري

أكثر من
٢٥

مادة
متنوعة

أشرطة رمضانية عامة

كتاب الصيام
لطلبة العلم

أشرطة
للمرأة



أشرطة وهدايا
لنهاية رمضان
والعيد

أشرطة في
الرقائق للتوزيع

مكتبة التوفيق تسجيلات التقواك الإسلامية



الرقائق ص.ب. ٢٦٨٣١ الرمز ١١٩٩٦ ت ١٧٩٢٥٨٧ / ١٧٩٢٥١٦ المملكة العربية السعودية

رغم حملات التشويه والتخويف:

حزب الرفاء الإسلامي يحقق أعلى نسبة في عدد الأعضاء الجدد

اسطنبول : مراسل المجتمع



■ نجم الدين أربكان

المستطلعين هو: أي حزب ستمطعون له أصواتكم إذا ما تمت الانتخابات العامة الآن؟

كانت النتيجة: ٢٢,٤٪ للرفاء، ١٨,٨٪ لليسار الديمقراطي، ١٧,٦٪ الوطن الأم، ١٥,٧٪ الطريق القويم الشريك الأكبر في الحكومة، ٨,١٪ الحركة القومية، ٨,١٪ الشعب الديمقراطي الاجتماعي، ٣,٦٪ حركة الديمقراطية الجديدة بزعامة جام بونير، ١,٨٪ الشعب الجمهوري، ١,٦٪ للأحزاب الأخرى. وبالنظر للنتيجة يتضح تراجع حزبي الحكومة إلى المركزين الرابع والسادس.

جدير بالذكر أن نتائج استطلاع ١٠ سبتمبر ١٩٩٤م الذي أجرته نفس الشركة كانت كما يلي: الرفاء ٢٣,٣٪، الطريق القويم ١٩,٥٪، الوطن الأم ١٩,٢٪، اليسار الديمقراطي ١٢,٧٪، الشعب الديمقراطي الاجتماعي ١١,٨٪، الحركة القومية ٨,٤٪، الشعب الجمهوري ٢,١٪، الأحزاب الأخرى ٣٪.

ورجاية على سؤال ثان في استطلاع يناير حول من ترجح أن يحصل على أصوات أكثر جات الإجابة كالتالي: الرفاء ٢٧,٨٪، الوطن الأم ٢١,٤٪، الطريق القويم ١٩,٦٪، اليسار الديمقراطي ١٩,٣٪، الشعب الديمقراطي ١٦,١٪، الحركة القومية ٥,٣٪، حركة الديمقراطية الجديدة ٢,٥٪، الشعب الجمهوري ٠,٦٪، الأحزاب الأخرى ٠,٩٪. وقالت نسبة ١٠,٢٪ لا أعرف.

وحول سؤال عن الزعيم الذي يمكنه حل مشكلات تركيا جاء أربكان في المركز الأول. وبالطبع فإن الإحصائيات السابقة تؤكد تنامي شعبية حزب الرفاء وطرحه الإسلامي لحل مشكلات تركيا بعد أن أعيت الشعب التجارب العلمانية سواء مع أحزاب اليسار أو اليمين، ولذلك يرى أن من حق تجربة النظام العادل المستقى من الإسلام ذلك النظام الذي جعل الأتراك يسودون العالم ويقيمون دولة مهابة الجانب في يوم من الأيام ■

كلما ازدادت حملة التشويه الإعلامية ضده كلما ازدادت شعبيته وعلت أسهمه في الساحة السياسية التركية، إنه حزب الرفاء الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان وهو الأمر الذي حتم على معظم الأحزاب العلمانية بحث إمكانات مواجهته سواء بإحداث تغيرات دستورية تزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية مثل إعطائه سلطة حل مجلس الشعب وهو ما طالب به دميريل أصلاً، أو بالاتجاه إلى تشكيل جبهات سياسية وتوحيد شتات الأحزاب العلمانية بهدف عدم إهدار الأصوات مثلما يحدث حالياً بين حزبي الشعب الجمهوري بزعامة دينز بيقال والشعب الديمقراطي الاجتماعي بزعامة مراد قره يلتشين. مساعد رئيس الوزراء وزعيم الحزب الشريك الأصغر في الحكومة. إذ سيتم توحيد الحزبين يوم ٢٨ يناير (كانون ثان، الجاري)، وهو ما تحاول تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء، وزعيمة حزب الطريق القويم - عمله أيضاً إذ تحاول التحالف مع الجماعات الصوفية والدينية التي ليست لها رؤى سياسية وتمتلك قوة تصويتية مثل جماعة سعيد نورسي واتباعها بالملايين وجماعة النقشبندية والنقشبيلر... إلخ.

عضو يومياً، وبالتالي ارتفع أعضاء الحزب إلى ٢ مليون و٣٠٣ ألف عضو. أما حزب الحركة القومية فانضم له ٢٠ ألف عضو، يتبعه الطريق القويم ١٩ ألف و٦١٥ عضو، ثم حزب الشعب الجمهوري ٩٦٠٠ عضو، والشعب الديمقراطي الاجتماعي ٩٠٥٠ عضو، وحزب عمال تركيا الاشتراكي ٢٠ عضواً!! أما حزب الوطن الأم فلم يتم تقديم أعداد الأعضاء الجدد.

وبالتالي فإن عدد أعضاء الأحزاب التركية كما يلي: الطريق القويم (الحاكم) ٢ مليون و٩٧٥ ألف و٦٧٥ عضو، والوطن الأم ٢ مليون و٦٠٢ ألف و٥١٠ عضو، والرفاء الإسلامي ٢ مليون و٣٠٣ ألف عضو، والشعب الديمقراطي الاجتماعي «الشريك في الحكومة» مليون و١٨٥ ألف و٨٦٣ عضو، والحركة القومية ٢٧ ألف و٥٣٠ عضو، واليسار الديمقراطي ١٥٧ ألف و٤٩٦ عضو، والشعب الجمهوري ١٤٠ ألف و٦٢٢ عضو، والحزب الديمقراطي ٣٣٣٠ عضو، وحزب الولادة من جديد ١٢ ألف و١٨٣ عضو، وحزب عمال تركيا الاشتراكي ١٤٥ عضو، وحزب العمال الاشتراكي ٨٨ عضواً.

وهذه الأرقام السابقة تشير إلى أن أكبر نسبة في زيادة العضوية كانت في حزب الرفاء الذي لم يكن عدد المنتسبين إليه قبل ١٩٩٤م يتجاوز المليون، بينما فقد حزب الوطن الأم الكثير من مؤيديه.

وبالتالي فإن حصول حزب الرفاء على المركز الأول في استطلاع بيار - جلوب ونشرته صحيفة «مليت» التركية يوم ٥/٨/١٩٩٥م، تحت عنوان: «الرفاء الحزب الأول ثانية» طبيعياً ومتوافقاً مع ارتفاع العضوية نفسها فماذا قال الاستطلاع رداً على سؤال تم توجيهه إلى

علاوة على ذلك ازدياد نفعة الانقلابات العسكرية في معظم مقالات كبار المعلقين الأتراك اعتماداً على ما قاله سليمان دميريل - رئيس الجمهورية - بأنه خلال الشهور الست المقبلة إذا لم يتم عمل حكومة قوية عبر انتخابات مبكرة ستشهد البلاد حالة عدم استقرار سياسي، بهدف النفعة الإعلامية تخويف المواطنين من دعم حزب الرفاء.

وبالطبع فإن عملية الانتخابات البرلمانية والتي يطالب بها دميريل وبعض قادة الأحزاب تستهدف أساساً احتواء شعبية حزب الرفاء، إذ أنه كلما حصل على وقت أطول حقق نتائج أفضل في إدارة البلديات التي فاز بها، وبالتالي تزداد شعبيته، أما تانسو تشيلر فإن رفضها للانتخابات يرجع إلى خشيتها من الهزيمة في الوقت الحالي خاصة وأن خطتها لإصلاح الاقتصاد لم تحقق ما تصبو إليه وتريد وقتاً أطول لتحقيق الأهداف، وعموماً فإن الرفاء لا يابه لذلك لأنه يسير في طريقه مستعداً لمواجهة الانتخابية اليوم أو غداً أو في العام المقبل.

ويمكن رصد ازدياد شعبية حزب الرفاء من خلال قناتين:

الأولى: جداول عضوية الأحزاب التركية.

الثانية: نتائج استطلاعات الرأي العام. ففي الشهور الست الأخيرة من عام ١٩٩٤م، وفقاً لصحيفة «مليت» اليسارية التي تشن حملة إعلامية منظمة ضد الرفاء فإن أعلى نسبة قيد بجداول العضوية كانت في حزب الرفاء الإسلامي يتبعه حزب الحركة القومية بزعامة الب أرسلان توركش ثم حزب الطريق القويم مع الفارق بالطبع في الأعداد إذ انضم لحزب الرفاء في الفترة من يونيو (حزيران) - ديسمبر (كانون أول) الماضي ٦٨٥ ألف عضو أي بمعدل ٢٨٠٠

لإعلاناتكم في مجلة

المجتمع

هاتف: ٤٨٤٠٤٥١ / ٢ / ٣

فاكس: ٤٨٤٠٦٣١



مؤسسة
المشاريع الوطنية

إنتبه...

بناء وتشال وعمارات

« هيكل كل أو تسليم مفتاح »

أعمال وإجهات سيجمما أوحجر

برنامج زمني دقيق للتفيذ BAR CHART - CPM

الكويت - بيجر ٩٢٤٤٩٨١

العرب بين اشتراكية الأمس.. وخصخصة اليوم



■ مؤسسات وشركات وفنادق على النيل في مصر

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)

والنجرع، تحت شعار تأميم وسائل الإنتاج، وتصريح كاهل العامل والفلاح، وضمان استقلال الاقتصاد الوطني، وفي ظل الرايات التي رفعت فوق الديار، رايات الاشتراكية والماركسية والتحول الاشتراكي العظيم والسعي لمجتمع الرفاهية المزعم، والعيش في رغد النعيم الموعود.

محاولة للتفسير

ترى ماذا حدث بين الأمس واليوم.. لماذا كان التهاافت بالأمس والجري في اندفاع على طريق التأميم والقطاع العام، والسيطرة التامة للدولة على الكبيرة والصغيرة، ومحاربة الخاص واتهامه بالغش والخداع، والتأمر بالرجعية والثورات المضادة، ولماذا التهاافت اليوم والجري في طريق الخصخصة وبيع العام ودعم الخاص والإشادة بدوره في البناء والتعمير والإنجاز والعتاء!!

التفسيرات كثيرة.. والتعليقات عديدة.. إلا أن هناك تفسيرين رئيسيين أو يكاد يلتقي حول كل منهما كثرة من المفسرين خاصة من الذين عاشوا تجربة القطاع العام والتأميم والمصادرات بالأمس، ويعيشون تجربة

صرح نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط في إحدى الدول العربية الشرقية بأن قرارات الخصخصة التي أعلنتها الحكومة كانت ضرورية لإعادة النظر في وظيفة الدولة الاقتصادية وإن جميع مؤسسات القطاع العام بما فيها شركة الطيران سيتم طرحها للاكتتاب الشعبي وللمستثمرين، وإن الدولة لن تدبر بعد الآن أي فندق أو مرفق صناعي فالنهج الاقتصادي الجديد يقوم على أساس اقتصاد السوق.

وفي دولة عربية ثانية - كانت ترتفع فيها أعلام الماركسية والاشتراكية بالأمس - أعلنت الجهات المسئولة أن الخصخصة النشيطة طالت شركات الكهرباء والاتصالات والمواصلات والتعدين.

كما أنه في دولة عربية ثالثة لا يتوقف الإعلان عن بيع القطاع العام والشركات المختلفة في الداخل والخارج.. من أجل جذب المستثمرين... وكافة المشترين. ويعني هذا أن عمليات الخصخصة ماضية في طريقها على قدم وساق في العديد من أنحاء عالمنا العربي السعيد، أينما أمعنت النظر وأصغيت السمع، وجدت أخبار الخصخصة تطال كافة الشركات الكبرى والصغرى، وحتى الفنادق الشهيرة والمغمورة مع شركات

المشروبات التي كان أهل الخصخصة اليوم يفخرون بتأميمها أو ملكية الدولة لها بالأمس، وكان الخصخصة صارت موضة ما بعد انتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتي، وانفراد أمريكا بالسلطة والسلطان، والنفوذ والهيمنة.

إن السرعة التي تمضي بها الخصخصة، والأسلوب الذي تمضي عليه الخصخصة ملفتان للنظر حتى أن الأمر يبدو وكأن هناك من يضغط على «زر» خاص فتدور عجلة الخصخصة أسرع من سائر العجلات على سائر الساحات، ورحم الله زمانا كان الناس يلهثون فيه وهم لا يكادون يتابعون عجلة التأميم تدور بسرعة عجيبة وتطال كل شيء، حتى «كبير الحداد»، و«فلس الفلاح»، في أقصى القرى

الخصخصة وبيع العام ودعم الخاص اليوم. يقول أصحاب التفسير الأول: كان العالم منقسماً لمعسكرين يتجاذبه قطبان: القطب الأول: الماركسي اليساري ومركزه موسكو.

والقطب الثاني: الرأسمالي صاحب النظام الحر ومركزه واشنطن.

وحيث استقلت دول العالم الثالث انحاز كثير من حكوماتها للتجربة الماركسية فقد حسبوها أنسب ما تكون لظروف وأوضاع بلادهم حيث الخزائن فارغة والإمكانات مبددة والبناء يحتاج إلى البدء من الأساس بعد أن استنزف الغرب المستعمر الموارد وبطش بالإمكانات وترك الديار خاوية على عروشها، وفوق كل هذا أو قبل كل هذا كان هناك بريق (النظريات والوعود برغد الجنات التي وردت في كتب وأفكار أصحاب النظريات، وقد استمرت هذه القيادات في حكم بلادها تحت أعلام الماركسية والاشتراكية إلى أن أفلست النظريات وانهار الاتحاد السوفيتي القوية والمثال مصدر الدعم والحماية وكانت النهاية التاريخية الفاضحة للنظريات والمروجين للنظريات، وتربعت أمريكا على عرش الكرة الأرضية في تمام الهيتمان والسلطان ولم تجن الشعوب المغلوبة على أمرها بعد مسيرة بدأت من الستينات وانتهت مع نهاية الثمانينيات إلا الخسران والبوار والضيق، ولم يكن رد الفعل عند حكوماتها وقد صاروا وجهاً لوجه أمام قطب واحد، وكما ضخم من الأزمات والمشاكل إلا أن ينبذوا ما استلهموه من موسكو من مبادئ ونظريات وأفكار ونظم لينضروا في تجربة جديدة، هي تجربة الاقتصاد الحر متمشياً مع الأوضاع الجديدة التي سادت على الساحة العالمية وفي محاولة لمواجهة الأزمات والمشاكل الداخلية.

الفريق الآخر وقد عاش التجريبتين أيضاً يرى أن المسألة ليست بهذه البساطة والسذاجة ولكن لها وجهها الباطن، ومن ثم له رأى آخر، وهو أن دول العالم الثالث حين دخلت عصر ما يسمى بالاستقلال... لم تحظ باستقلالها كاملاً ولم تتحرر من كل قيود الاستعمار أو ضغوطه، بل إنها خرجت من ربة الاستعمار القديم لتدور في فلك الاستعمار الجديد - الذي ابتكر لها نظاماً جديدة في الحكم وأساليب في التعامل والمعاملة غاية في الخبث والدهاء، ولم يكن ظهور النظم العسكرية التي جاءت وليدة للانقلابات العسكرية إلا ثمرة من ثمار الغرس الأمريكي.

الاستعمار الجديد

وقد رفعت هذه النظم العسكرية شعارات الحكم الوطني والتحرر الوطني والعدالة

الاجتماعية والديمقراطية الصحيحة، ومحاربة الفساد، وفي نفس الوقت رفعت شعارات الماركسية والاشتراكية واليسار والثورات التقدمية، ثم بدأت تحكم القبضة على الأعناق من خلال العديد من الأجهزة الأمنية ووجهت عنايتها الفائقة إلى الأجهزة الإعلامية لبث الذعر في النفوس ولغسل أدمغة المحكومين.

لقد كانت الماركسية والاشتراكية أنسب النظريات والأفكار التي تعطي الحكام كافة الصلاحيات مع كافة الشعارات لتسليط السياط على الظهور وضمان فرض الولاء والاستكانة، فتحت شعارات مواجهة الثورات المضادة، والقضاء على الردة والرجعية، والحفاظ على المكاسب تمت مصادرة الحريات والأموال، وتم سحل الآلاف واعتقال الآلاف بل وقتل الآلاف.

كما كانت الماركسية والاشتراكية أنسب السبل والوسائل لمح جبال الوصل مع موسكو وإنهاكها من خلال القروض والمعونات والأسلحة، وفي نفس الوقت هيأ التطبيق الماركسي والاشتراكي الفرصة لضرب الحركات الإسلامية، وملاحقة الدعاة إلى الله، فهم المتآمرون، أعداء التقدمية والتحديث، الذين يمثلون الرجعية الحاقدة ويتربصون بكل محاولات التقدم والنهضة.

وأضافة إلى كل ذلك فإنه حين طبقت الاشتراكية والماركسية وذاق الناس طعم القهر والكبت، والحاجة والفقر، وسوء الأحوال والمآل عرفوا أن البريق كاذب، وأن أحلام الجنات

والعدالة والديمقراطية الشعبية ليست إلا الخرافات والأكاذيب، وهكذا حورت الماركسية بالتطبيق الماركسي... حيث حل بالناس العربي الجوع والتشتيت والتشريد.

الماركسية لصالح أمريكا

أي أن التطبيق الماركسي على ساحة الدول النامية ومنها الدول العربية حمل طوال سنوات كل المنافع والفوائد والثمار لواشنطن، وحملت موسكو والنظم الحاكمة أوزاره ودفعت الشعوب وحدها الثمن أكثر من فادح، ومع انهيار الاتحاد السوفيتي وأفلاس الماركسية على ساحته، كانت الماركسية قد أدت دورها المطلوب على ساحة العرب.

ويعني هذا في نظر أصحاب هذا التفسير أو الرأي، أنه كان هناك ضغوط على «الزرة» بالأمس ليكون التوجه نحو الماركسية مذهباً

ومنهجاً، ويأتي الضغط اليوم على نفس «الزرة» ليكون التوجه نحو الخصخصة واقتصاد السوق، ويعني أيضاً أن التحول أو التحويل إلى الماركسية بالأمس مثله مثل التحول أو التحويل إلى الاقتصاد الحر، والقطاع الخاص اليوم هو تحول أو تحويل أمريكي.

وأصحاب هذا التفسير لديهم العديد من الشواهد... ترقى لمستوى الأدلة والتوثيق وإن كانوا يطرحون دليلاً «طازجاً» من خلال ما حدث ويحدث في هايتي.

فالسيد أريستيد الذي أعادته واشنطن إلى هايتي رئيساً باسم وتحت أعلام الديمقراطية ماركسي الاتجاه، والعسكر الذين خلعتهم أمريكا من مقاعد السلطة في هايتي كانت تدعم وكالة المخابرات الأمريكية بالدعم والتأييد والمال تثبيتاً لمقاعد السلطة تحتهم وهم يقبضون على زمام السلطة وزمام الرعية، أي أن المخلوع أمريكي، والعائد للسلطة ماركسي أمريكي، والأمثلة في غير هايتي وعلى ساحة عالمنا السعيد أكثر.

وسواء كان الميل لهذا التفسير أو ذاك، فإن هناك أكثر من ظاهرة تستحق التسجيل:

الأولى: إنه في عهد الاشتراكية والماركسية، وحيثما جرى تطبيقها بالأمس، وحيث ساد القطاع العام واندحر القطاع الخاص قد تمت مصادرة الحريات، واليوم وفي عهد الخصخصة وتفكيك أو بيع القطاع العام والإشادة بالقطاع الخاص، استمرت أيضاً

لقد كانت الماركسية والاشتراكية أنسب النظريات التي تعطي الحكام كافة الصلاحيات لتسليط السياط على الظهور وفرض الولاء والاستكانة على الشعوب

مصادرة الحريات. الثانية: إنه إذا كان التأميم مع اتساع القطاع العام قد شمل في عهد الماركسية والاشتراكية كل الساحات، وهيمن على الإعلام، فإن الخصخصة واقتصاد السوق قد طالا العديد من الساحات لم يقتربا من الإعلام، إنه سلاح السلطان في العصرين أو العهدين، ولعل هذا يعد ترجيحاً لقول من يقولون إن الماركسية التي سادت على ساحتنا العربية بالأمس كانت ماركسية أمريكية، وأن الخصخصة اليوم على انقاض الماركسية والاشتراكية هي خصخصة أمريكية، ولا نصيب أن ثمة فارق يلعمسه المحكومون بين اليوم والأمس، ما دام الأمر يعرض من خلال الضغط على «الأزرار»، ونحن لا نملك «الأزرار»، ووسائل الإعلام، والحريات أسيرة المصادرات. ■

(٥) كاتب ومحلل سياسي مصري.

صفحات من دفتر الذكريات (٣٢)

التجزئة القطرية طريق التبعية الحتمية

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



لماذا قبلنا «بلقنة» المنطقة باكملها، ونريد مقاومة «اللبنة»؟ ولماذا ندافع عن «البلقنة» التي اوجدت هذه الدول القطرية، واقرت تجزئة الامة الإسلامية الكبرى؟ ونصرخ الآن ونستغيث من خطر اللبنة التي تهدد كل دولة منها بالحركات الانفصالية والفتن العنصرية والطائفية، في حين ان العمليتين كلتيهما ليستا إلا عملية تجزئة يستفيد منها اعداء أمتنا، وكلتا العمليتين تستندان لمنطق واحد هو منطق التجزئة والتفتيت والتقسيم.

المشتركة، والاصول المشتركة، والحضارة المشتركة، والتاريخ المشترك، والحاجات الاقتصادية المشتركة، هذه هي وجهة نظرنا.

وفد لمقاومة خطة الجامعة العربية

إن أعضاء الوفد الليبي الذي جاء ليعارض خطة الجامعة العربية وخطة مصر التي تطالب بوحدة ليبيا جاوا لزيارة «عبد الرحمن عزام» خصوصا أن السيد «قدارة»، والسيد «العنيزي»، كانا يعملان في الجامعة العربية تحت رئاسته، فكانت المقابلة شخصية وودية، وكانوا يقولون إننا لسنا متعاونين مع الاستعمار، وإنما نحن نتعامل مع واقع بلاننا الذي نراه، وأنتم لا تستطيعون أن تعرفوه، لأن هذا هو الممكن، ونحن نريد إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وقلت في نفسي إن هذه الحجة هي الحجة التي يقولها المصريون



د. عبد الرحمن عزام

إن التجزئة القطرية والاستقلال القطري هو طريق التبعية الحتمية وبابها، هذه هي نظريتنا نحن الإسلاميين، إننا لا نؤمن بأن الدول القطرية في وضعها الحالي قادرة على البقاء إلا في ظل التبعية للقوى الأجنبية، إذا لم تتعاون وتتضامن وينشأ فيما بينها اتحاد إسلامي كبير على الأسس التي قامت عليها الوحدة الإسلامية والامة الإسلامية التي أنشأها الإسلام، والتي تمتد من المحيط الهادي والهندي إلى المحيط الأطلنطي.

كل هذا مرّ بخاطري عندما كنت أسمع انتقادات مندوبي الدول العربية للوفد الليبي، وكنت أود أن أقول إنكم سبقتهم وأنتم تسيرون حتى الآن في هذا الطريق، وهم لم يفعلوا إلا ما فعلتموه وأنتم وما تصرون على فعله حتى الآن، ليس فقط أنكم تصرون على فعله، بل تدافعون عنه وتهاجموننا نحن الإسلاميين، لأننا نطالب بوحدة أكبر، إنني لا أفهم كيف ندافع عن وحدة القطر ولا ندافع عن وحدة المنطقة كلها، لماذا ندافع عن الوحدة الداخلية لبلد من البلاد كمصر أو ليبيا، ولا نريد أن ندافع عن الوحدة العربية الشاملة أو الإسلامية الشاملة؟ ثم لماذا نجد الذين يرفعون شعار القومية العربية إنما يرفعونها لمعارضة الوحدة الإسلامية التي هي أكبر منها، ولا يقرّون بأنها مرحلة نحو بناء وحدة أكبر هي الوحدة التاريخية الإسلامية؟ فكلما كانت الوحدة أكبر كان الدفاع عنها قويا، وميزة الوحدة الإسلامية التي ندافع عنها أن مقوماتها ودعائمها تاريخية، لأننا عشنا في ظلها أربعة عشر قرنا، وهذه المقومات التي قامت عليها الوحدة التاريخية ما زالت موجودة، وهي العقيدة المشتركة والثقافة

الذين يدافعون عن الوطنية المصرية، والعراقيون الذين يدافعون عن الوطنية العراقية، والسوريون وغيرهم، هؤلاء كلهم يقولون نحن ندافع عن الموجود الآن في بلدنا، لأننا لا نستطيع غيره فقد يكون صحيحا لأنهم لا يستطيعون غيره الآن، ولكننا نحن الإسلاميين إنما نعمل للمستقبل، فهذه النظم القطرية ملكها الضياع، ومآلها الفشل والانهيار، ونحن نرى هذا بأنفسنا كل يوم وهي ليست في حاجة إلى الإسلاميين لكي يهاجموها، إنما هي بذاتها تتآكل وحلفاؤها الأجانب هم الذين يدفعونها في طريق الضعف وفي طريق الانحلال، وفي طريق التفكك، وبدلا من إدراك ذلك يهاجمون الإسلاميين ويتهمونهم بأنهم ضد النظم الوطنية أو أنهم متطرفون أو يسمونهم أصوليين جريا وراء الإعلام الأجنبي.

الإسلاميون والنظرة المستقبلية

إن الإسلاميين يعدون أنفسهم للقيام بدورهم عندما تنهار تلك الأنظمة القطرية وهي ستنهار من تلقاء نفسها ويفعل حلفائها الذين لا يكفون عن استنزاف ثرواتها وتمزيق مجتمعاتها وتخریب اقتصادها، وهم يدعون كذبا أن الإسلاميين يريدون انهيارها.

لقد استمعت أيضا إلى الخطاب الذي القاه رئيس وزراء ليبيا في الأمم المتحدة لقبول بلاده عضوا في الجمعية العامة كدولة اتحائية على أساس الدستور الذي منحه لها الملك إدريس السنوسي، والذي يدافعون عنه بحجة أنه من شئونهم الداخلية وأن مسألة الوحدة والاتحاد هي مسألة من شأن الشعب الليبي، والشعب الليبي قد اتخذ قراره وليس من حق أحد أن يتدخل فيه، ولم يحاول مهاجمة الجامعة العربية، وإنما قصر هجومه على الوفد المصري والحكومة المصرية بحجة أنها هي المجاورة لليبيا وأنها تطمح في أنها تضعها تحت وصايتها أو تتدخل في شئونها ولا تريد أن تعتبرها دولة مستقلة مثلها، والمصريون لا يسمحون لأحد بأن يتكلم عن الوحدة والاتحاد في مصر فلماذا يريدون أن يتكلموا عن الوحدة والاتحاد في ليبيا، هذا شأننا، وطبعاً هجومهم على مصر وعلى الحكومة المصرية كان واضحاً أنه بتحريض من الدول الأوروبية، وخصوصاً

ليسوا وطنيين فقط وإنما هم أدوات في يد القوى الأجنبية، إنهم يريدون حجج القوى الأجنبية المعادية للإسلام ويقتلون دعايتها، ويبررون ذلك بأنهم واقعيون لأنهم يدافعون عن الواقع، وهو الاستقلال الوطني القطري، واستقرار الدولة الوطنية التي أعلنت استقلالها والتزمت بالمحافظة عليه والدفاع عنه، هؤلاء يجب عليهم أن يطموا أن هذا الواقع الذي يدافعون عنه فيه عيبان في نظرنا:

العيب الأول: أنه من صنع القوى الأجنبية المعادية لنا، فجميع الحدود التي تفصل بين هذه «الدول» إنما رسمها دهاقنة الاستعمار وخبرائه وساسته مراعين في ذلك أهدافا تتعلق بمصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، وهذه الدول القطرية عندما تثور بينها المشاكل والنزاعات بسبب هذه الحدود إنما تستند إلى الوثائق التي وضعت في عهد الاحتلال الاستعماري الذي كان هدفه تمزيق وحدة المنطقة وخلق كيانات غير قادرة على الاعتماد على نفسها، وبغير أهل للدفاع عن حدودها، وبغير صالحة للبقاء إلا في ظل حمايتها والتبعية لها.

العيب الثاني: أن هذا الواقع محكوم عليه حتما بالانهيار والتآكل والزوال، وأنه هو الذي سيضيع الاستقلال ويقضي عليه، ويؤدي إلى التبعية الحتمية للدول الاستعمارية القيمة أو الجديدة لحاجة تلك الدول الصغيرة إلى حمايتها وإلى معونتها المالية والاقتصادية والعسكرية والسياسية، وستكون مضطرة إلى أن تقبل واقع التبعية مقابل ذلك، وهذه التبعية أخطر بكثير من التبعية التي فرضها الاحتلال الأجنبي وقاومناها وحاربناها، وطلبنا الاستقلال من أجل التحرر منها، لأن التبعية التي يؤدي إليها واقع التجزئة تكون من صنع دولنا وزعمائنا وأهزأنا، وحكامنا «الوطنيين»، يطلبونها ويرضون بها ويدافعون عنها بحجة الواقعية والاعتدال والحكمة من أجل بقاء نظمهم وحكوماتهم، إنهم يفرضون على الشعب سياستهم بالقوة والعنف والإرهاب الحكومي، وإنكار حقوق الشعوب في حريتها وحقوقها في فرض إرادتها، بل ينكرون على الأفراد حقوق الإنسان الأولية في حرية القول والرأي وحرية الانتخابات والنقابات والأحزاب، بل إن سياسة القمع والعدوان التي يمارسها هؤلاء الحكام «الوطنيين» قد تؤدي إلى أن الشعوب المضطهدة المحرومة من حريتها تطلب حماية القوى الاستعمارية وتستغيث بها لتحميها من بطش بعض حكامنا أو حكام الدول الشقيقة التي «تطمع» في فرض سيطرتها عليها باسم الوحدة أو الاندماج، وتصبح الوحدة خطرا على الاستقلال «الوطني» بعد أن كانت في نظرنا هي الغاية والهدف الذي طلبنا الاستقلال من أجل الوصول إليه ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



■ جامعة الدول العربية

داخل هذا الحزب.
إن منطق الحركات الوطنية هو منطق يؤدي حتما إلى النزاع وإلى الشقاق، لأنه لا يرتبط بقاعدة تاريخية وقيم أصيلة يؤمن بها الجميع. أما الإسلاميون فهم يرتبطون بالقيم الإسلامية الأصيلة الخالدة، صحيح أنهم يختلفون، ولكن هناك دائما مقياس تاريخي يحكم بينهم ويفرض نفسه عليهم، وهو الأمة الإسلامية الموحدة التي قامت على وحدة العقيدة الإسلامية منذ فجر الإسلام إلى اليوم، هذه العقيدة هي صمام أمان إلى حد كبير ضد النزعات الطائفية الانانية والقوميات القطرية المتطرفة.
إن النزعات القومية لا تختلف كثيرا عن النزعات الطائفية من حيث تهديدها للوحدة الشاملة الكبيرة التي هي ضرورة لنا جميعا في هذا العصر.

مقاومة الإسلام خدمة للأعداء

إن الحكام الوطنيين الذين يضطهدون الحركات الإسلامية، ويمارسون أعمال القمع الوحشية ضد كل من يرفع شعارات إسلامية، ويبررون ذلك بأنهم متطرفون أو متشددون،

من يقمع الحركات الإسلامية يقدم خدمة لأعداء بلاده.. شمر بذلك أم لم يشمر

بريطانيا التي تتآمر لإخراج حكومة الوفد، وقد تأكد ذلك إذ لم تمض أيام معدودة حتى وقع حريق القاهرة وأبعدت حكومة الوفد عن الحكم بالاتفاق مع ملك آخر هو «فاروق»، وكان هذا أمل الذين دبروا حريق القاهرة، وكان المقصود به إبعاد حكومة الوفد، وقد أبعدت فعلا، وعاد صلاح الدين إلى بلاده بعد أن فقد منصبه، وكان هذا جزاء له على تطرفه في قضايا الوحدة مع السودان، وقضايا المعاهدة مع إنجلترا، وقضايا وحدة ليبيا، وقضايا المغرب وغيرها من القضايا.

إن التهمة التي يوجهها الوطنيون للحركات الإسلامية دائما هي التطرف، وهي نفس التهمة التي يوجهها بعضهم إلى بعض، ولذلك فإن كل من يدعي الاعتدال سيجد من هو أكثر منه اعتدالا يصل إلى حد الضعف والتخاذل، بل الاستسلام بحجة التدرج، وبحجة التعقل والواقعية، ويتعاون كل فريق مع الاستعمار لكي يحارب من يطالب بمطالب أقوى أو أكثر أو يتمسك بها، والوطنيون الذين يهاجمون الإسلاميين هم يهاجمون بعضهم بعضا، ويضرب بعضهم بعضا، وسوف يواصلون ضرب بعضهم بعضا طالما أنهم يسيرون على مبدأ الدفاع عن الواقع، ولا ينظرون إلى المستقبل واحتياجاته التي تتجاوز حدود الواقع.

إن الإسلاميين ليسوا في حاجة إلى مهاجمة النظم الوطنية مطلقا، لأنها هي التي تقضي على نفسها، وإذا لم تقض على نفسها، فستقضي الأحزاب الوطنية بعضها على البعض الآخر، وتتآكل حتى في داخلها، والنموذج أمامنا، وهو حزب البعث الذي يدعي أنه يدافع عن أمة عربية واحدة حرة ذات رسالة خالدة، ونحن نرى الخصومة بين العراق وسوريا الآن يديرها فرق متصارعة من حزب البعث أو طوائف أو شلل في



موانع الحركة في العمل الجماعي



إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

هذه الظاهرة

لا أظن أن ما يصيب المسلمين في هذا الوقت من الزمان من إبادة في أماكن مختلفة في العالم يشكل المصيبة الأعظم، أو حتى مصيبة عظيمة، بل إن أعظم من هذه المصيبة هي تلك الظاهرة التي بدأت تستشري في جسم الحركة الإسلامية المنتشرة في العالم كله، ألا وهي ظاهرة استرخا ص دم المسلم، والاستخفاف بعرضه، والاستهانة بتكفيره وتفسيقه، والتي جاءت على صور متعددة، منها ما يحدث في الجزائر من «ذبح» بعض العلماء على أيدي بعض الجماعات الإسلامية المسلحة لا لسبب سوى خلاف في الرأي حول الحوار من عدمه مع الحكومة.

وما يحدث في أفغانستان بين المجاهدين من سفك لدماء بعضهم بعضاً، وما يحدث في مناطق أخرى في العالم الإسلامي من إصدار كتب ونشرات تكفر وتفسق علماء مشهود لهم بالصالح والعمل الصالح.

أقول إن هذه إن لم تكن المصيبة الأعظم فهي بلا شك من أعظم المصائب، والتي يرجع سببها الرئيسي إلى عدم تمكن وتغلغل الإيمان الصادق في نفوس الدعاة والانشغال بالتمدد الأفقي على حساب تعميق المعاني الإيمانية في النفوس، مما أوجد فراغاً إيمانياً في القلوب ملئ بالهوى والانتصار للنفس أو الأشخاص، أو الحزب. ولو كانت القلوب عامرة بالإيمان والتقوى والورع لما حدث مثل هذا التخطئ، وهذا يدعونا أن نراجع حساباتنا وأن نستدرك ما فاتنا، ونعتمد منهجية «التعميق الإيماني» في النفوس، حتى لا تعترضنا مفاجئات في الطريق لم تكن نتوقعها. ■

أبو بلال

بقلم : ناجي عبد الله الخرس

إن معرفة الداعية موانع عمله ليس بخطأ لأنه لا يريد معرفة المانع لذاته ولكن لتوقيه والحذر منه كما قال الشاعر:

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

وحتى يكون الداعية واقعياً يجب أن ينظر إلى المانع نظرة موضوعية، فالخطأ ليس عيباً ولكن العيب كل العيب أن لا اعترف بالخطأ، أو أقوم بتبرير الخطأ، أو أتجاهل من يحذرن من الخطأ، لأنه ما دام هناك عمل إذن هناك خطأ والذي لا يعمل لا يخطئ.

واعلم أخي الداعية أن من مصادر الدعوة الرئيسية الخبرة والممارسة الميدانية، وهذه لا تتم إلا بالمشاركة والمخالطة والمحاورة، لذلك قالوا: لا حكيم إلا ذو تجربة، والداعية إنسان يصيب ويخطئ، فإذا أصاب فليحمد الله وإذا أخطأ استغفر، وأبدل العمل الضعيف بعمل قوي صحيح.

لذلك تنبيه إلى بعض الموانع التي تعوق حركة العمل الجماعي من الداخل وهي:

المانع الأول

ميل النفس إلى اتباع شبهة توافق العقل

يقول الشاطبي - رحمه الله - «سُمي أهل البدع أهل الأهواء: لأنهم اتبعوا أهواءهم فلم

ياخذوا الأدلة الشرعية مأخذ الافتقار إليها والتعويل عليها حتى يصدروا عنها بل قدموا أهواءهم واعتمدوا على آرائهم، ثم جعلوا الأدلة الشرعية منظوراً فيها من وراء ذلك، (الاعتصام ١٨٦/٢)

وللتوضيح أكثر كما جاء في كتاب «مقدمة في أسباب اختلاف المسلمين وتفريقهم»: تأليف محمد العبدية وطارق عبد الحكيم: إن الشبهة التي تُعرض من قبل المناط - أي تطبيق الواقع على الحكم الشرعي لا من قبل الدليل، وهذه كثيراً ما يكون عليها دليل شرعي صحيح، وإنما الأمر فيها أن صاحبها يقدم أمراً شرعياً على أمر شرعي آخر هو أولى منه بالتقدمة، وأدعى للمصلحة الشرعية وأنسب لمقصد الشريعة دون تمحيص للأدلة، ولا اكتمال القدرة على الترجيح والنظر في الأدلة. ولا يكون ذلك إلا باتباع ما تميل إليه النفس في طبيعتها المركوزة، فإنه عند غياب العلم الهادي للحق، لا يكون إلا الهوى المردى للخلق. نأخذ مثلاً في مجال الدعوة:

تلك النفس القوية العنيفة التي لا ترضى إلا بشرعة التدافع والقهر ثم إن هذه النفس قد صادفت واقعاً بعيداً عن الإسلام، فهي ترغب في تغييره واستبداله بواقع إسلامي نقي تكون فيه صلتها بدينها موصولة العرى كما أراد لها ربها أن تكون، فينشأ في هذه النفس وفي غفلة من العقل الفاحص المدقق - اتجاه يدفعها إلى الحل العنيف دفعا، ويجعلها تقدمه على غيره

ابتداءً ذلك ولم يعرض على العقل دليل بعد ولم يسع في البحث عن الأمر.

لذلك قال الماوردي: «لما كان الهوى غالباً إلى سبيل المهالك مورداً، جعل العقل عليه مجاهداً، يلاحظ عشرة غفلته ويدفع بادرة سلوته، ويوضح خداع حليته، لأن سلطان الهوى قوى ومدخل مكره خفي».

المانع الثاني ترك المناصحة داخل العمل

إن تقويم أي عمل من أسباب نجاح واستمرار هذا العمل، فكيف إذا كان العمل يقوم هدفه على إصلاح المجتمع جملة وتفصيلاً؟ ألا يكون هو الجدير بالتصحيح والغربة والتحميص، فهذا موسى عليه السلام، وهو من أولى العزم من الرسل، ما منعه أن يصحح أسلوب دعوته حتى تكون مؤثرة في الناس أن يستعين بأخيه هارون عليه السلام لأنه أفصح منه لساناً.

فليحذر الدعاة من ترك التنصيح والتواصي فيما بينهم لأن الظل لا يستقيم إذا كان العود أعوج، وهذا مثل يضرب لمن يريد أن يصلح غيره وهو غير صالح فإذا كان الداعية يريد أن ينصح الناس فليصح نفسه هو أولاً ثم في داخل مؤسسته لأن في التنصيح تنبيه وتصحيح وتقويم وفائدة الشيء - كما يقولون - لا يعطيه.

لذلك نجد أن للنصيحة مكانة عظيمة كما قال ﷺ «الدين النصيحة»، أي أن النصيحة هي عماد الدين وقوامه والمدار عليها وحدها. ولأهمية النصيحة في العمل ذكرها رسول الله ﷺ مع البيعة كما جاء في البخاري عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ قلت: أبايك على الإسلام، فشرط عليّ «والنصح لكل مسلم».

المانع الثالث الخلل في السلوك

عندما أراد الرسول ﷺ تبليغ دعوته سأل المشركين عن منزلته عندهم فشهدوا له بالصدق والأمانة.

وعندما هاجر خوفاً من غدر الكفار وخيانتهم له قابل خيانتهم بوفائه وصدقه، فترك علياً في فراشه ليرد أمانات المشركين الغادرين إليهم، مع ما في الأمر من مجازفة بحياة علي رضى الله عنه.

وفي معركة أحد عندما صاح ابن قنعة أنه قتل محمداً، وأراد أبو سفيان أن يتأكد من الخبر لم يسأل المشركين من قومه، وإنما

صاح في آخر المعركة: أفياكم عمر بن الخطاب؟ وعندما جاءه عمر رضى الله عنه قال له أبو سفيان: أشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً؟ قال عمر: اللهم لا، وإنه ليسمع كلامك الآن، قال: أنت أصدق عندي من ابن قنعة وأبر. (الرحيق المختوم ٢٢٧)

اعلم أخى الداعية أن الناس تتأثر بالحال أكثر من تأثرهم بالمقال، لذلك تجد أن الناس لا ينقصهم كتاب، أو شريط ولكن ينقصهم داعية قدوة يعيش بينهم ويرويه أمامهم، لذلك جاءت الحكمة التي تقول: «إن ليس بعد العين أين». لأن المشاهدة لا تحتاج إلى معرفة هل هذا الداعية صادق أم غير صادق لأن سلوكه وحاله يدل على ما يحمل من مبادئ وقيم. ولذلك لما سألت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن خلق النبي ﷺ قالت: كان خلقه القرآن.

وإذا سلك الداعية سلوكاً يخالف ما يقوله فإنه صاد عن سبيل الله ومتفر للناس عن دين الله، ولذلك استمع وتأمل قوله تعالى في سورة النحل وهو سبحانه يحذر وينذر من كان على استقامة ثم انحراف عن طريق حق «ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزول قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

ولا تشتتوا بعهد الله ثمناً قليلاً، إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون» سورة النحل ٩٤ - ٩٥.

يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله «مصبية هذا الدين في جميع عصوره بفئتين: فئة أسات، وفئة أتقنت استغلاله، تلك ضللت المؤمنين به، وهذه أعطت الجاحدين حجة عليه».

المانع الرابع الظن في القعود سلامة وعافية

إن التعلل بهذه القاعدة هو نفس تعلل المنافق الجد بن قيس «أئذن لي ولا تفتني» وهذا التعليل عليل حيث رد سبحانه

وتعالى عليه «ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين» التوبة ٤٩. واستمع للإمام الطبري وهو يذكر مناسبة هذا القول في تفسيره لتعلم شناعة هذا التعليل حيث قال: إن رسول الله ﷺ ذكر ذات يوم وهو في جهازه، للجد بن قيس «هل لك يا جد العام في جلد بني الأصفر؟ فقال: يا رسول الله: أو تأنن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجباً بالنساء مني وإنني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عنهن. فاعرض عنه رسول الله ﷺ وقال: «قد أئذنت لك» ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية «وممنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين» يقول ابن تيمية: إن نفس اعراضه عن الجهاد الواجب ونكوله عنه وضعف إيمانه ومرض قلبه الذي زين له ترك الجهاد فتنة عظيمة قد سقط فيها. فكيف يطلب التخلص من فتنة صغيرة لم تصب بوقوعه في فتنة عظيمة قد أصابته.

يقول د. فضل إلهي حفظه الله تعالى: «وهكذا من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة طلب السلامة من فتنة لم تقع بعد. قد وقع في فتنة كبرى، ألا وهي ترك ما أوجبه الله تعالى عليه من الاحتساب».

لأول مرة في عالم الشريط

ولللنساء

مؤسسة أحد الإسلامية تقدم

ذات النطاقين

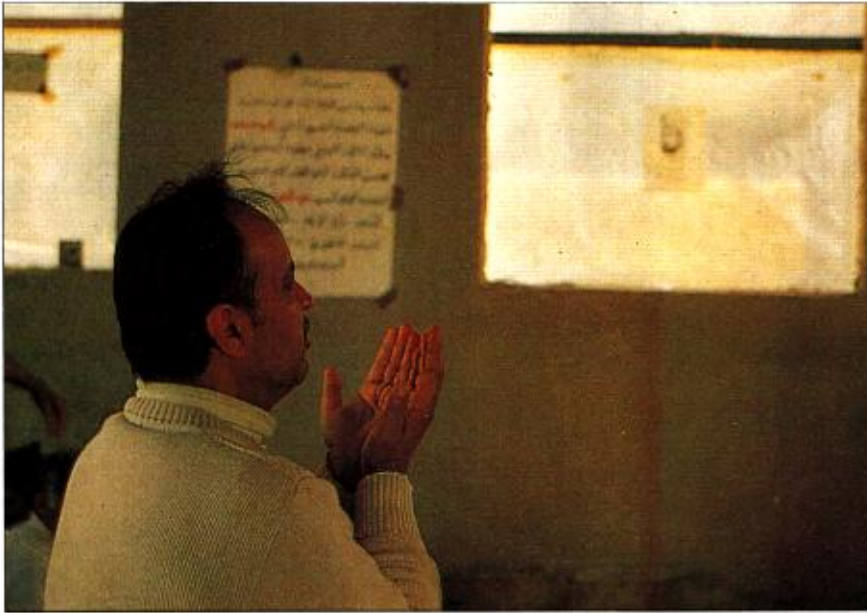


ذات النطاقين

إدارة الإنتاج بمؤسسة أحد الإسلامية للإنتاج والتوزيع

السعودية - بريده - ٢٤٢٧٦٢٢ / ٢٤٢٧٦٢٢ ر. ص ٢٤١
الرياض - ت / ٥١١٦٥٨٥ / ٥١١٥٥٥٨

تربية النفس اللوامة



بقلم: صباح عبود أبو الحسن

الإيمان الحقيقي بالله تعالى واليوم الآخر يدفع المسلم إلى طاعة الله ورضوانه وجنات فيها نعيم مقيم.. لأن هذا الإيمان يعصم العبد من الانحراف أو الميل إلى الشهوات.. فهو في خوف من الله يحس بأنه يراه، وله واعظ من نفسه يقول: «يا باغي الشر أقصر».

فإذا عمل سيئة بادر إلي التضرع والتوبة والاستغفار، هذا الندم ناتج عما يسمى بالنفس اللوامة التي أكرمها الله فاقسم بها في كتابه فقال:

«لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة».

واللوامة من التلوم: أي التلون والتردد أو من اللوم: وهي التي تندم على ما فات وتلوم عليه.

قال ابن عباس - رضى الله عنه - «كل نفس تلوم يوم القيامة.. تلوم المحسن ألا يكون قد ازداد إحساناً.. وتلوم المسيئ ألا يكون رجع عن إساءته».

إذا فهي تعاتب صاحبها على كل حال فإن كان خيراً حمد الله وإن كان شراً استغفر الله وتاب نادماً على ما جرى منه اتباعاً للهوى، يقول الحسن البصري - رضى الله عنه -: «إن المؤمن والله ما تراه إلا يلوم نفسه على كل حالاته.. يستقصها في كل ما يفعل.. فيندم ويلوم نفسه، وإن الفاجر يعضى قدماً لا يعاتب نفسه».

ضرورة المحاسبة للنفس واتهامها بالتقصير

لذلك وجه الله النداء للمؤمنين الصادقين حتى يعاتبوا أنفسهم وينظروا في أعمالهم أهي من الصالحات تنجيهم أم من السيئات التي تويقهم، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغيره».

فلا بد من عتاب النفس، من أهمل حساب نفسه اليوم اشتد حسابه غداً: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً».

فهي تحتاج إلى اللوم وإن تتهمها في جميع الأوقات، وتجرحها إلى المكارة جرأً فالجنة حفت بالمكارة - ومن نظر إلى شيء منها باستحسان كان مغروراً.. لأن النفس داعية إلى كل قبيح متبعة للهوى، وكان داب الصالحين محاسبة أنفسهم، وتربية اللوم فيها فالأحنف بن قيس: «يحيى إلى الصباح فيضع أصبعه فيه ويقول:

السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير».

وقد كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه فيجئهم المسكين إلى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه التمرة فيردونه ويقولون «إنما نؤجر على ما نعطى ونحن نحبه»، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير كالكذبة والنظرة ويقولون «إنما وعد الله النار على الكبائر»، فنزلت هذه الآية: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

وحتى تبقى النفوس في لوم دائم وحذر، وجه الإسلام نداءه إلى عدم احتقار الأعمال.. إن احتقر الحسنات ذكرته نفسه بقول رسول الله ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تغرغ من دلو في أناة أخيك.. ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه متبسطة».

وإن احتقر السيئات ذكرته نفسه بقول رسول الله ﷺ: «إن الصغائر تجتمع على المؤمن حتى تهلكه»، «لا تحقرن صغيرة.. إن الجبال من الحصى».

٢ - الشعور بعراية الله تعالى:

ومما يربى النفس اللوامة أن يعلم أن الله يراه في كل حال: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور»، فإذا علمت هذه الحقيقة فاحذر أن يزيع البصر إلى ما حرم الله من امرأة حسنة أو شهوة خفية وردد هذا النداء: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور». وقد وعظ الإسلام هذه النفوس الضعيفة بقوله ﷺ: «من غص بصره

«حس يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا».

لماذا يفعل ذلك؟ لأن النفس اللوامة تجلب الخير لصاحبها، يقول الحسن البصري - رضى الله عنه -: «إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همة».

إن لوم النفس ومقبتها في ذات الله من صفات الصديقين ويقرب العبد من ربه ما لا يقربه عمله، يقول مالك بن دينار: (إن قوماً من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يوم عيد فجاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال: «ليس مثلي يدخل معكم أنا صاحب كذا أنا صاحب كذا.. يذري على نفسه «فأوحى الله إلى نبيهم أن فلاناً صديق»).

ويقول وهب بن منبه: إن رجلاً سائلاً عبد الله - عز وجل - سبعين سنة ثم خرج يوماً فقلل عمله وشكا إلى الله تعالى منه وأعترف بذنبه فاتاه أت من الله فقال: «هذا أحب إلى من عملك فيما مضى من عمرك».

طرق واساليب تربوية

فما الطرق والأساليب التي ربي بها الإسلام النفوس حتى وصلت إلى هذه الدرجات.

١ - الخوف من الله والشعور بعظمته وإطلاعه على العبد:

فما من صغيرة أو كبيرة من خير أو شر إلا وقد أحصاه الله - عز وجل - «يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في

عن محارم الله أبدله الله حلوة يجدها في قلبه، ويقول ﷺ: «ثلاث أعين لا تمسها النار، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله».

وحتى تستبين عظمة الله وعلمه بالعباد تعال معي إلى قصة المجادلة التي جاءت تشتكي من زوجها فيما بينها وبين الرسول ﷺ سرّاً تناجية، تقول عائشة وكانت قريبة منها:

«الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه، وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول، فأنزل الله من فوق سبع سموات: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير».

وعندما استقرت هذه الحقيقة في النفوس المؤمنة استشعروا عظمتة سبحانه فلانت جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله.

وقد رأى عمر بن الخطاب راعى غم فقال له أعطنا xx منها فقال الراعى إنها لسيدى وليست ملكاً لي، فقال له عمر يخبره: «قل لسيدك أكلها الذئب»، فقال الراعى: «فأين الله». هذه الكلمة هزت كيان عمر فارتجف خاشعاً باكياً، ذلك الجيل الذي قال الله فيه: «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً».

ومما يربى النفس للوامة المراقبة، فאלله يراقب العبد، ثم الملائكة عن الشمال واليمين،

وسوف تشهد عليهم الأرض وحتى الجوارح التي بين جوانحهم، «فأين المفر كلا لا وزر إلى ربك يؤمئذ المستقر». وكيف يستتر العبد من الله وهو معه، وكيف يستتر من الأرض وهو يعيش فوقها، وكيف يستتر من جوارحه وهو بعض منه: «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء».

إن الشعور بعظمة الله تعالى والمراقبة له حال دون المعاصي وأحرق الشهوات فمن عظم ربه عظم معصيته وهانت عليه طاعته «مالك لا ترجون لله وقاراً؟».

الشمس والبدر من أنوار حكمته والبر والبحر فيض من عطاياه الوحش قدسه والحيوت ناجاه والنمل تحت الصخور الصم مجده والناس يعصونه جهراً فيستترهم والعبد ينسى ربه ليس يتساه

٣. معرفة الجنة والنار: لا معرفة الفكر وإنما معرفة الوجدان والمشاعر ونوجز ذلك بقول الرسول ﷺ وأصفا حال أهل النار:

«يلقى على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب! فيستغيثون، فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع.. فيستغيثون.. فيغاثون بطعام ذى غصة.. فيتذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا

بالشراب.. فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم».

قال تعالى: «وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفات».

فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم قال سبحانه «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم»، فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تأتكم تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى.. قالوا: فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال، فيقولون: ادعوا مالكا فيقولون: «يا مالكا ليقض علينا ربك».. يقول ابن عباس -رضي الله عنه- «ينأونه ألف عام لا يجيبهم»، قال فيجيبهم: إنكم ماكثون.. فيقولون: ادع ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين.. ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون» قال فيجيبهم: «أخسئوا فيها ولا تكلمون» فعند ذلك يتسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون بالزفير والحسرة والويل.

وأخيراً أحباب رسول الله ذكروا أنفسهم بقول عمر رضي الله عنه إذ يقول: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزنوا للعرض الأكبر» ويومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

نسأل الله أن يكون ذلك حجة لنا لا علينا ■

لازم الدمع تكن أعبد الناس

الدعاء لذة.. والدعاء وصال، لصاحب الدمع لاغير..

وما الإيمان في حقيقته إلا دعاء، ولا إيمان حق بدون دموع.. كانت حياة النبي ﷺ كلها دمع.. إذا صلى دمع.. وإذا خطب دمع.. وإذا رأى مسكيناً دمع.. وإن أصاب حسرة دمع.. وفي الجهاد داع دمع.. وفي الفتح شاكر دمع.. وكذا الخلفاء والصالحون من بعده.

الدمع طهارة من الذنب.. تفريغ من الهم.. تفريغ للنفس.. تسلية وتسرية للضمير.. الدمع ثقة بين المؤمن وربه.. أو شهادة قبول له.. أو إيدان للأسرار معه.. فإذا كان الكرب دعا المؤمن بهذه الأسرار فأنفرت عنه لتكون بشرى قبول..

الدموع سر توفيق الداعي في دعوته وحب الناس له.. وسر نفاذه بسماعته ووقاره إلى قلوب الخلق.. «فالعيون التي تدمع هي العيون التي تجمع» كما قال الأستاذ عباس السيسى في كتابه «الدعوة إلى الله حب».

فما بال جمع من العاملين لا تدمع أعينهم إلا قليلاً.. ولا تدعوا الله قلوبهم إلا يسيراً.. ولا يتصلون بالآخرة إلا ذكراً عابراً، أو تعليقاً خاوياً.. وليس لهم مع الله أسرار تتجيبهم.. أو وصال يعز ضمائرهم.. ما بال أمثال هؤلاء لا يعرفون من الدعوة إلا تطبيق برامج أو تنفيذ إجراءات.. أو سلوك الإدارات.

أيها الأعضاء: إن البرامج لن تنجح.. وإن الانتساب لا يشفع.. وإن عبادة الإداري الإسلامي البحتة باطلة في محارب العابدين.. إنها الركون إلى الدنيا حقيقة وإن تستر ظاهراً.. إنها الجفوة والران.. فليحزم الجميع الأمتعة وليستعد للسفر وليلازم الدمع فإبنا والله مسافرون مسافرون أيها الأخ العامل: لازم الدمع تكن أعبد الناس.

سامي محمد

دار المسلم

تقدم

مجموعة كتب رمضان

* أحكام الصيام وفتاوى الاستكاف

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

* الزكاة

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

* أتعاف أهل الإيمان بدروس شهر رمضان

الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان

* آحاديت الصيام أحكام وآداب

الشيخ د. عبدالله بن صالح الفوزان

* بين يدي رمضان

إعداد محمد بن أحمد اسماعيل المقدم

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض ٤٠٢٢٥٦٤

دار المسلم

الرياض ٤٩٣١١٤٩

الحاسة اللغوية



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هل صحيح أن للشعر عالمه الخاص، وللادب برجه العاجي، الذي يطل منه على المجتمع، من غير تواضع يجعله يشارك في تخفيف معاناته، أو تجسيد أماله، وتحقيق أمجاده؟ قد يكون هذا صحيحاً عندما لا يكون للأمة أهداف تسعى إليها، أو عندما تحقق كل أهدافها.

أما أن لا يكون هناك هدف، فيعني أن الأمة تعيش على هامش التاريخ تنفعل ولا تفعل، تتأثر بالأحداث ولا تؤثر فيها، فضلاً عن صناعتها وتوجيهها، وأما أنها حققت كل أهدافها. وهذه مجرد فرضية. فدليل على أنها كتبت شهادة وفاتها، وتنتظر مراسم الدفن بين ساعة وأخرى، لأنها بذلك تكون قد تجاوزت مرحلة الجد إلى مرحلة الهزل، فتخلت عن الكفاح وألقت عنها زمامه، واستسلمت للهم، وقتلت وقتها في حناياه، ونضب معين معرفتها فراحت لا تهتم إلا بالتواضع ولا تصفى لغير فضول القول، وغثاء الأفكار.. حيث لا مسؤولية ولا استشعار لواجب، يغير نمط عيشها المترفع، ويرفع هامتها قليلاً فوق حافة القدر الذي أصبح مهوى فؤادها، وخلاصة كل طموحاتها.

لا أدري إن كان الشعر يرضى أن يستمر في عزله، وقد ارتفع في الساحة صوت شعراء القصعة، وأدباء الكسب الحرام، الذين يتاجرون بالكلمة، ويقبضون سلفاً، ثمن مقالات التعجيد والتبجيل، وتأييد المواقف، وتصوير التنازلات على أنها خوارق آخر الزمان؟

لكن الذي أدريه، أن الأدب الأصيل، لا يمكنه أن يترك كتاب التطبيع، ودعاة الانحناء أمام الصلف اليهودي، ينفردون في ميدان القول، ويشوهون بتفكيرهم المستورد، وثقافتهم المترجمة، صفاء عقول أجيالنا، ويرسخون فيها عقدة النقص ويؤكدون حاجتها إلى الآخرين حتى وإن كانوا من الأعداء المتربصين الذين يعمرون بنا، ويكيّدون لنا في الليل والنهار. ■

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

الحواس الخمس - أو الست على رأي - من أجل نعم الله علينا، فهي منافذ العقل (أداة الفهم والإدراك) إلى التعرف على صنعة الخالق جل وعلا في الكون، وقد تتعدد وظائف الحاسة الواحدة، بعض حواسنا ذات علاقة وثيقة باكتسابنا للغة وممارستها لها : السمع، البصر، وأعضاء أخرى في مقدمتها اللسان.

حاسة السمع - أول الحواس تنبها في الإنسان - هي الباب الطبيعي الوحيد لتلقى اللغة، فإن أغلق فلا نطق ولا لغة : « صم بكم...!! » وعلى نحو ما نتلقى اللغة يكون « إنتاجنا » وأدائنا لها : برئية من الأخطاء أو مشوبة بها - واكتساب اللغة عن طريق الاستماع - وليس مجرد السمع - هو أيسر الطرق إلى تعلم اللغات وتصحيح الأخطاء، وأكثر فعالية من إهدار السنوات في غناء دراسة القواعد.

حين تأخذ الآن حظاً كافياً من التمرس بأصوات الفصحى وقواعدها تتربى عندها تدريجياً قدرة عالية الحساسية، بها تميز الخطأ والصواب فيما تسمعه : الأصوات والقواعد النحوية والجمالية، طبقاً لنوعية التدريب الذي تعرضت له ومدته، هذه الحاسة هي التي تجعل صاحبها ينتفض كلما سمع انحرافاً أو خطأ لغوياً من خطيب أو متحدث، ويقوم تلقائياً بتصحيحه في نفسه إن كان المقام لا يسمح بالنطق - كخطبة الجمعة مثلاً - أو بصوت خفيض إن كان لا يستطيع لاعتبارات اجتماعية مجاهرة المخطئ به، وهي أيضاً، التي تجعل صاحبها يدرك خطأ نفسه فور قرعه لسمعه فيكر عليه بالتصحيح، كذلك هي التي تمكننا من تحديد الهوية اللغوية للمتحدث وبلده، بل ومنطقته، من طريقة نطقه، فنجزم - مثلاً - أنه غير عربي أو أنه من بلد كذا أو منطقة كذا، طبقاً لدرجة تمرس أذننا باللغات واللهجات.

يحرص الكثيرون منا على اكتساب مهارات عديدة ومفيدة عن طريق تدريب حاسة السمع، كالتذوق العروضي والموسيقى وتمييز أصوات البشر والحيوانات والطيور، وتقليدها بإتقان عجيب أحياناً، فلم لا نستغل هذه النعمة الجليلة في اكتساب الحاسة اللغوية التي ستعيننا كثيراً على علاج

مشكلاتنا اللغوية التي نشكو منها؟ إن ذلك لن يكلفنا أكثر من أن نحسن الاستماع إلى النصوص العربية الصحيحة أو قراءتها قراءة صحيحة بصوت مسموع لتحس به الآن، وهذا شرط ضروري لنجاح التجربة (مركزين) على فهم ما نقرأ ثم نداوم على ذلك ونكرر منه ما وسعنا الوقت والأجل، ونأخذ به أبنائنا وأهليتنا، وسوف نجد النتائج - بإذن الله - طيبة ومشجعة.

حذار ثم حذار من القراءة الآلية الخالية من التدبير فهي لا تترك أثراً ولا تدرب أذننا، وأخشى أن تكون قراءة كثيرين للقرآن الكريم من هذا الضرب الغافل رغم التحذير الإلهي : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها، فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ».

وخير ما يمكن الاستماع إليه بعد القرآن الكريم : النصوص المشكلة من الأحاديث النبوية ومن الشعر العربي الجيد.

نافذة الحوار

١ - جرب هواية الاستماع الواعي إلى عدة أسابيع، ثم تحسس أثر ذلك في نفسك.

٢ - سجل إحدى نشرات الأخبار أو خطب الجمعة - لأحد المعروفين بسلامة الأداء اللغوي - وكرر الاستماع إليها « بانتباه » قاصداً إلى :

أ - اكتشاف أي خطأ في نطق الأصوات (مثلاً : ز بدلاً من ذ، س بدلاً من ث، G بدلاً من ج، ظ بدلاً من ض أو العكس... إلخ).

ب - اكتشاف الأخطاء التركيبية (النحوية) في حركات الإعراب : رفع، نصب، جر، جزم.

٣ - إرسال ما تتوصلون إليه مصحوباً بتعليقاتكم واستفساراتكم إلى «المجتمع» لتجرب هذه الوصفة لعلها تفيد وتغني بالمزيد، والله هو الهادي والمعين. ■

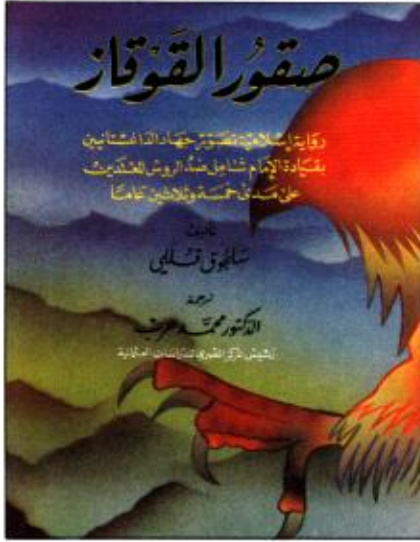
(*) مدرس بجامعة الكويت.

جرزني

جرزني كَلَمَاسَا سَكَنْتَ
تَعِيدُ اليَاسَ لِلْبَاغِينَ
فَقَدْ زِدْتَ الْقَنَا فَيَهُم
فَزِيدِيهِمْ وَزِيدِينَا
أَذِيْقَهُمْ حَمَامَ الْمَوْتِ
أَزِيلِي بَعْضَ أَوْهَامِ
فَجَاؤُوا لِلْحَتِّ وَفِ الْآنِ
فَأَرَدُوهُمُ بِتَكْبِيرِ
فَمَكَدَتْ فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ
أَوْدَايِي فَمَرْحَى هـ
إِذَا كَسَانَتْ لِقَارَانَ
فَنَحْنُ لَهُ حَوَامِلُهَا
وَأِنْ رَامَتْ لَهَا جَيْشَنَا
أَرَاكَ الْآنَ يَا أَصَا
فَكَمْ أَدْرَكَتْ حَادِثَةً
وَكَمْ هَزَّتْ بِكَ الْأَطْرَافَ
وَكَمْ بِالْشَّارِعِ الْمَحْزُونِ
وَتَاهُ الْبَلْبَلُ الصَّادِحُ
فَمَا حَاذَى سِوَى يَبَسِ
فَصَبِرًا ، لَا يُنَالُ الصَّبْرُ
أَنْيَبِي بِي إِنْ فَتَحَ اللَّهُ
وَإِذْ كَسَى رُوحَ إِيْمَانٍ
فَإِنَّ النُّصْرَ «تَكْرِمَةً»
وَحَبُّ اللَّهِ مَضْمُونُ
جَهَادِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ
وَتَرْكُ جَاهِدِنَا ذَلَّ

جَرَحَ كُنْتُ سَكِينًا
تَنَحَّا جُرْحَ صَهَبِي وَنَا
وَبِالْأَمَامِ زِدْتِيْنَا
وَلِلْأَقْدَامِ رَدِيْنَا
وَالْبَاسَ الَّذِي فِيْنَا
أَحَالَتُهُمْ مَجَانِيْنَا
يَرْمُونُ الْمُصَلِّيْنَا
وَرَدُّوهُمُ مُهَانِيْنَا
أَعْلَامُ الشَّوْاشِيْنَا
هَذِهِ الْأَعْلَامُ تَغْزِيْنَا
وَإِيْمَانٍ تُنَادِيْنَا
وَنَحْنُ الْمُسْتَجِيبِيْنَا
فَسَبِّحْ وَالْمُصَلِّيْنَا
نَ شَيْشَانِ تَتْنِيْنَا
وَكَمْ اسْنَدَتْ مَطْعُونَا
نِيرَانُ الْمَغِيرِيْنَا
أَكْوَامُ مُسَيِّيْنَا
عَنْ عَشْرِ بَنِي حَايِيْنَا
وَمَا أَلْفَى سِوَى طِيْنَا
إِلَّا بِالْمُنْيَبِيْنَا
لَا يُؤْتَاهُ مَقْتُونَا
أَقْيَدِيهِ كَاتُونَا
لَكِنْ زَكَانَ مَدْفُونَا
لَمَنْ أَحْيَا لَهُ الدِّيْنَا
عَزَّ لِلْمُرِيدِيْنَا
وَحُسْرَانُ يَعْنِيْنَا

صقور القوقاز



يدرس نفسية أعدائه ويضع نفسه مكانهم ليعرف كيف يفكر عدوه ويعرف بالتجربة والخبرة والذكاء نقطة الضعف عند أعدائه ويبني خطته العسكرية على هذه الاستنتاجات والاقتراحات التي تحتاج إلى ذكاء خارق.

هل أدركت قارئ العزيز كيف يعيد التاريخ نفسه عندما تنتهي من قراءة هذه الرواية سوف تتأكد أن تاريخ القوقاز وجهاد الإمام شامل وإباء الشعب هناك للظلم وإصراره على التحرر يتكرر كل يوم كما تخبرنا وسائل النقل الإعلامي الحي.

بقي أن أقول إن رواية «صقور القوقاز» تحتاج إلى مخرج ومنهج يضحيان لإخراج عمل سينمائي ضخم وإذا كان الغربيون يصنعون من الحبة قبة ويهولون في أفلامهم فما أحرانا أن نلج هذا المجال ليكون لنا عمل سينمائي كذلك الذي أنتج عن عمر المختار - رحمه الله - وإذا فاتنا شيء من أحداث التاريخ فبطولات الحاضر تكمل النقص وتجلي صورة الملحمة التي خاضها ولا يزال يخوضها شعب الشيشان المجاهد.

* الكتاب : صقور القوقاز

* المؤلف: سلجوقي قللي

* الناشر: دار المنارة للنشر

والتوزيع: جدة: ٢١٤٣١ -

ص.ب: ١٢٥٠ هاتف:

٦٦٠٣٢٣٨ - السعودية.

* الصفحات: ٢٥٣ صفحة من

القطع الكبير.

القرية وهم يهزون أياديهم .. ساروا وهم في سكرة النصر حتى ساحة القرية دون أن يحدث شيء. يعكر صفوهم فصرعوا بفعل إطلاق خمسمائة بندقية فجأة في لحظة واحدة ، وبعد أن كان الحاج موسى يأمر جنوده بإطلاق النار أمرهم بالخروج من خلف المتاريس والانطلاق نحو الروس بالسيف ، وكما هو العهد به دائماً كان في مقدمة جنوده المجاهدين وكان الروس - كما هم في كل الأوقات - يهربون.

وصورة ثانية تكاد تنسينا الصورة الأولى إنها عن الحاج مراد أحد رجال الشيخ شامل .. «طار بخمسمائة فارس على متاريس العدو وكان يتقدم دون أن يعبأ بالنيران الكثيفة كانت مخيفة تلك الثغرات التي ظهرت في الصفوف، وأمر صعب هو الموت قبل الوصول إلى القلعة ، اتخذ قراراً سريعاً جداً .. أمر باستخدام السياط في آخر سرعة للجياذ نحو النقطة التي تتركز وتتكاثر فيها النيران احترقت النعال وطار في الهواء وعلت أصوات التكبير .. الله أكبر .. وغطت على صوت هدير المدافع ونجح الحاج مراد في الوصول إلى هدفه تسلق مع صحبه إلى الداخل من بدن القلعة وأسكتوا المواقع المتعبدية وعملت سيوف الداغستانيين عملها سريعاً .. سقطت الرؤوس المليئة بالحقق والثار بجانب الأحذية ولم يستطع إنقاذ روحه من الروس إلا هؤلاء الذين طلبوا الأمان...»

وكان شيشان الحاضر قروا جيداً وصية الإمام شامل الذي قال لمن جاؤوا لزيارته وهم يريدون الهجرة من الظلم والبطش «لا تتحركوا من أرضكم ولا تفقدوا إيمانكم بأن هذا الوطن سينال حريته ذات يوم إن لم أكن موجوداً فبالأكايد سيأتي واحد منا وسيقود حركة الحرية».

وعندما يسأله أحدهم إن كان يثق بجنوده يجيبه الشيخ شامل «إني أثق بالله» في إشارة إلى شعلة الإيمان المتقدة التي يشعل لهيبها الثورة ويفجر البركان ويعلى نداء الحرية.

وعن خبرة الشيخ شامل بفنون الحرب تطلعنا الرواية على أن الشيخ المجاهد كان

«إن التاريخ يعيد نفسه» مقولة قرأناها واقتنعنا بها كنظرية مجردة .. وجاءت أحداث الشيشان لتجعل منها صورة حية مليئة بالحركة والتلاؤ .. ولا يسع قارئ رواية «صقور القوقاز» وهو يتابع أخبار المعارك الشرسة والبطولات الفذة التي يبديها الشيشانيون إلا أن يصدق جازماً أن التاريخ يعيد نفسه.

روايتنا هذه تدور أحداثها في النصف الأول من القرن التاسع عشر ومع ذلك فهناك العديد من صور التشابه بين الأمس واليوم .. إنها قصة التضحية والغذاء التي سطرها الإمام والقائد العسكري الشيخ «الشامل» أسد القوقاز الذي دوخ روسيا القيصرية وتصدى لظلمها وجبروتها .. لم يكتبها بقلمه ولكن بدماء الشهداء حيث تروى كل شجرة وكل قمة في جبال القوقاز، إنها ملحمة خالدة أملاها الشيخ شامل ورجاله البواسل على مسمع الزمان. إنها سجل تاريخي وتقرير عسكري رفيع وشامل عن الخلجات النفسية والانفعالات والتحركات العسكرية معركة بعد معركة إنه تاريخ القوقاز ريط المؤلف بين أحداثه ريطاً فنياً محكماً.

وفي البداية لابد من لمحة عن شخصية الإمام شامل الذي كان الرصاص المنطلق من بنادق رجاله خلف جنرالات الروس المهزومين لا يلحقهم لسرعة الفرار ولشدة الذعر والفوضى بين الجنود الروس.

اقرأ معنى هذه الفقرة التي تصور شخصية الشيخ «شامل» المروية الجانب «نظر إليه الشيخ «شامل» نظرة خاطفة جعلت الرجل عاجزاً عن ابتلاع ريقه فتوقفت الكلمات في حلقه، ثم تعثر في الكلام عدة مرات واضطر إلى أن يدير رأسه إلى جهة أخرى».

أما رجال الإمام شامل فتصور الرواية ملاحم من خلال المعارك المستمرة والمصائد الماهرة التي كانوا يديرونها لجرذان الروس وفتراتهم تابع معنى هذا المشهد من الرواية .. ولم يدر الروس أن الحاج موسى «أحد رجال الشيخ شامل» وخمسمائة من رجاله قد تركزوا داخل قرية «خارجي» لذلك دخلوا

قراءة نقدية في قصيدة (إلى الجزائر) للشاعر أحمد محمد الصديق المنشورة في العدد (١١٢٨) من «المجتمع»

بقلم : محمد شلال الحناحنة (*)



■ الشاعر : محمد أحمد الصديق

الذي قاد أجدادنا الأوائل من نصر إلى نصر، وسيقود أحفادهم بإذن الله، وهو وحده كذلك قد جعل دوائر التفات الكفر من صليبية ويهودية ومن ظاهريتهم تعمل بكل طاقتها للوقوف أمام هذا المد الإسلامي الذي سيجرفهم لا محالة بعون الله.

إن شاعرنا أحمد محمد الصديق لا ينأى في قصيدته «إلى الجزائر» عن صفاء هذا النبع الرباني:

قل للنجى لن تطفئ الشمس التي
عين الوجود بها غدا تتكحل
والطير تعرف عشها مهما نأت
ولكم طيب إذا استقر المنزل
عودى فوريك يا جزائر واضح
عودى ووجهك بالتقى يتجمل
عودى إلى النبع الأصيل فإنه

للظام الحيران نعم المنهل
إن أفاق الاستعارة والكتابة في القصيدة
أفاق شفيفة قريبة إلى أنعانت لا تحتاج إلى
جلاء، وهي تركز على الفعل الذي يهبها زحما
متجدداً. أما عروض القصيدة فجاءت على
الكامل، الذي تعلو فيه النبوة، وهو يلائم في
إيقاعه ما في القصيدة من صدق وأصالة!!

أخيراً تبقى القصيدة في ثرائها نافذة
مشرفة لإخوتنا في الجزائر، ولكل الصابرين
المجاهدين لاقتناص الفجر الآتي ■

(*) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

انشودة الأحرار أنت على المدى
والمجد فيك على الثبات مؤثلاً
في محضن الإسلام دوحك قد نما
وجذوره تحت الثرى تتأصل
وثماره أرواحنا وقلوبنا
والشمل موصول العرى لا يفصل
هكذا تغدو الجزائر عند شاعرنا أحمد
محمد الصديق أناشيد بطولته للأحرار، ودوح
يتفتح في محضن الإسلام، الإسلام الذي
حطم الأنظمة الضالة، وأزلامها وطقوسها
المنحرفة، ليقف شامخاً متحدياً جبروت
الباطل مهما علا وتجبّراً.

لا تخرج القصيدة في لغتها عن نغم
المعجم الإسلامي وإحياءاته ولكنه معجم
يقطف باقات ندية من الألفاظ ليهيها صيغاً
جمالية جديدة وقريبة إلى روح المسلم مهما
تكالبت عليه الهموم والآلام كقوله: (وثماره
أرواحنا وقلوبنا) وقوله كذلك:

وملامح التاريخ بعدك لم تزل
تقفو خطاك ومن خيوطك تغزل
وتبث القصيدة حماسها وهمومها من خلال
استرجاع لتاريخ الجزائر، هذا التاريخ القريب
حيث الشهداء يزفون إلى الحور العين في
جنات الخلد، وحيث دماؤهم الزكية تعطر
الأنداء، إنها ملحمة الشهادة، ملحمة هذا
الشعب الأبي الذي قدم مليون شهيد في
جهاده ضد المستعمرين الفرنسيين وأعدائهم:

إنى لأذكر يوم نودي للوغي
والخيل صافرة القوائم تصهل
الفاصبون المعتدون بحقدهم
وشرورهم من كل فج أقبلا
وتجاوبت لنزالهم كل القرى
فالأرض تحت العدى تتزلزل
والله أكبر، صيحة علوية
بالحق في ساح القتال تجلجل
والله أكبر، لا مرداً لسهمه

حيث الجهاد هو الطريق الأمثل
والله أكبر، هو السر العلوي الذي يقود
هذا الجهاد من فوق سبع سموات، والله
أكبر، هو الرعب الذي زلزل قوى الطغيان
والكفر من مسيرة شهر، والله أكبر، سهم
صائب لا يخطئ أبداً، وهذا المعنى بكل جلاله
ودلالاته المعنوية والفكرية والمادية هو وحده

يتعرض أدبنا الإسلامي لمحاولات خبيثة
من الطمس والتشويه والتضييق عليه ممن :
«قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي
صدورهم أكبر» ولكنه ظل - بعون الله - طويلاً
راسخاً أمام تلك المحاولات اليائسة ومضى
أدباؤنا في دربهم بكل ثبات المؤمن وعزمه
وإرادته، ولم يكن تأسيس رابطة الأدب
الإسلامي قبل سنوات قليلة إلا نمطاً متقدماً
من هذا الثبات، وشاعرنا الإسلامي أحمد
محمد الصديق في مواقفه وأدبه وشعره
يحضن باقة شذية من تاريخ هذه الأمة وقيمها
ومثلها السامية، وقصيدته الأخيرة «إلى
الجزائر» المنشورة في المجتمع تحتدم بنكهة
الجرح الإسلامي، وتحاور هذا الأسى في بلد
عزيز على قلوب المسلمين:

من أي باب يا جزائر أدخل
والأفق دوتك بالسلاسل مقفل
أهفو إليك عزيزة فوق الذرى
وعلى جبينك غرة تهلل
تتوضئين بنور ربك حرة
والصبح غض بالصلوة مجلل
والكون يشهد مولداً متجدداً
لشبابه أما الظلام فيرحل
هذا التساؤل في بداية القصيدة يفجر
حزناً وألماً دفيناً، لما الت إليه «الجزائر» الأبية
من دمار وخراب وقتل وتشريد لشعب أعزل
لأنه قال «ربي الله» والقصيدة تقدم لنا البديل
لما يحدث الآن من قهر وتسلط على إرادة هذا
الشعب، إنه البديل الإسلامي في العودة إلى
الله، ليوولد الفجر من جديد ويدحر قوى
الظلام، ويمزج الشاعر في أبياته السابقة بين
الدلالات الحسية والمعنوية للألفاظ، من خلال
صور شعرية مشرقة، ترنو لجد الإسلام رغم
ما أصاب أهله كقوله:

تتوضئين بنور ربك حرة
والصبح غض بالصلوة مجلل
وليس غريباً على بلد إسلامي كالجزائر أن
ينهض من كبوته، فإن له قصصاً من التضحية
والبطولة والثبات على الحق:
لك في البطولة قصة لا تمحي
صفحاتها أبداً ولا هي تذبل



داء السكري .. القائد

بقلم : د. عادل الزايد

لم يعرف التاريخ قائداً بقي منتصراً على المدى ، فذلك نابليون مات مخبولا على أغلب الظن بعد أن فتك الطاعون بالباقي من جيشه المنهزم، وهتلر فضل الانتحار على أن يموت على أيدي أعدائه بعد أن رأى الهزيمة بام عينه، ولم يكن حظ المملكة التي لا تغيب عنها الشمس أفضل من ذلك، فما هي اليوم تصارع من أجل أن يصلها ولو قليلاً من بصيص من نور.

قائد واحد لم يعرف معنى الهزيمة الكاملة حتى هذه اللحظة على الرغم من أن البشرية عرفته منذ عهدنا الأول، فهؤلاء الفراعنة تثبت كتاباتهم التي وصلت إلينا هزيمتهم أمام هذا القائد، ولم يترك الإغريق واليونان ، ولم تعرف حضارة أو شعب من الشعوب إلا وانه ذاق طعم الهزيمة أمام ذلك المنتصر إنه داء السكري.

السليم المناسب حتى يستطيع الإنسان أداء وظائفه المختلفة، وحتى يتسنى لهذه الخلايا الاستفادة من الجلوكوز فلا بد من دخول الجلوكوز إلى خلايا الجسم وهذه العملية تحتاج إلى وجود هرمون الإنسولين والمفرز من خلايا خاصة بالبنكرياس.

ولكن عندما يوجد في معدلات هرمون الإنسولين في جسم الإنسان، أو يكون هناك خلل في وظائفه فإن ذلك يؤدي إلى احتجاز الجلوكوز في الدم وعدم قدرته على الدخول إلى الخلايا فيرتفع معدل الجلوكوز في الدم ويتم التخلص منه عن طريق البول ، وهكذا تبدأ أعراض المرض في الظهور.

ومرض الداء السكري ينقسم إلى قسمين وليس نوعاً واحداً وذلك اعتماداً على الأسباب المؤدية للمرض:

١ - الفئة الأولى (Type I) في هذه الفئة من المرض يحدث أن يقوم جهاز المناعة

نظرة عبر التاريخ

أعراض هذا المرض وضعت منذ زمن بعيد، فالفراعنة عرفوا هذا المرض وأعراضه ووصفوها، ولكن أخذ اسمه أول مرة في القرن الثاني للميلاد عندما أعطاه العالم «أريتيوس» الإغريقي اسم (diabetes) والذي يعني «السيفون» وعلى الرغم من غرابة الاسم إلا أنه جاء ليصف العرض الرئيسي الذي يعاني منه المصابون بهذا المرض، وهو كثرة التبول بجانب ما يصاحب ذلك من شعور شبه دائم بالعطش. واحتاج الأمر ١٥ قرناً إضافياً ليضاف إلى هذا الاسم النصف الثاني من التسمية العلمية الأجنبية وهي (Mellitus) والتي تعني «مثل العسل» وذلك دلالة على الكمية الكبيرة من السكر المفرزة مع البول عند المصابين بهذا الداء ، وهي الوسيلة التي كان يستبدل بها على إصابة الشخص بهذا المرض حيث كان الأطباء يتذوقون بول المريض للتأكد من إصابته أو خلوه من هذا المرض.

ويعود الفضل له وحده الذي هدى عقول العلماء إلى الوسائل المختبرية الحديثة التي تستخدم لاكتشاف ارتفاع نسبة السكر في الدم أو البول وإلا فقد كان العلماء محتاجين وإلى هذا اليوم لتذوق بول المريض حتى يستطيع أن يطمئن مريضه من خلوه من هذا المرض أو أن يقول لمريضه بأن عليه أن يبدأ مرحلة العلاج لإصابته بداء السكري.

ما هو داء السكري

بعد عمليات التمثيل الغذائي للمواد الكربوهيدراتية ينتج عنها سكر الجلوكوز والذي يعتبر مصدر الطاقة الرئيسي لخلايا الجسم والذي يمكنها من أداء وظائفها بالشكل

للداعيات فقط

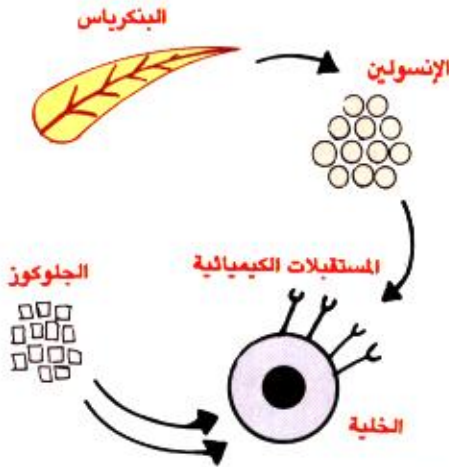
بقايا قيود

إن الفرد منا رجلاً كان أو امرأة هو وليد بيئته، وإن تأثره بنشأته ومحيطه سلباً كان أو إيجاباً يظل ملازماً له.

لفترة تطول أو تقصر، هذا على وجه العموم، أما على وجه الخصوص فإن ما نراه من حال البعض حين يمن الله - عز وجل - عليه بالهداية والالتزام بشرعه ويتفضل عليه بصحبة صالحة تعينه على مواجهة مغريات الحياة المختلفة أمر يدعو إلى التأمل ويستدعي وقفة الفرد لأن تأثر ذلك الفرد ببيئته التي نشأ فيها يظل له طابعه الواضح على سمات شخصيته، ونراه رغم تدينه لا يقبل بهذا أو ذاك من الأمور بحكم تأثره بطروف نشأته أكثر من تأثره بطابع التزامه الجديد ومنهجه الإيماني، بل أننا نرى أن مقياسه للكثير من الأمور الاجتماعية على وجه الخصوص ينبع من نشأته الاجتماعية القديمة، التي لا زالت تسيره دون وعي منه لذلك، فإذا ما كان هذا الشخص قد نشأ في بيئة متحررة نوعاً ما نرى بعض معالم هذه البيئة لازالت ترسم على سلوكياته وشخصيته وقد يجاهد مجاهدة كبيرة في سبيل التخلص منها، بينما لا يواجه صاحب البيئة المتدنية أساساً تلك الصعوبات والمجاهدة الشاقة التي لا يدركها إلا من جربها.

قد يحاول بعض أفراد الفئة الأولى التخلص من تلك القيود التي ما زالت تقيدهم وتجدد لهم أنماط سلوكهم وشخصياتهم، لكن تظل فئة أخرى من أبناء نفس البيئة غافلة عن تلك القيود التي لا زالت تكبلها وبالتالي عاجزة عن التخلص منها، وهذا يستدعي الالتفات إلى أمثال هؤلاء لمساعدتهم على تجاوز تلك المرحلة وتنبههم إلى ما غفلوا عنه وما استدعونه معهم من آثار النشأة الأولى ■

سعاد الولايتي



■ رسم توضيحي يبين عملية تنظيم دخول الجلوكوز إلى خلايا الجسم

مضى لم يهزم

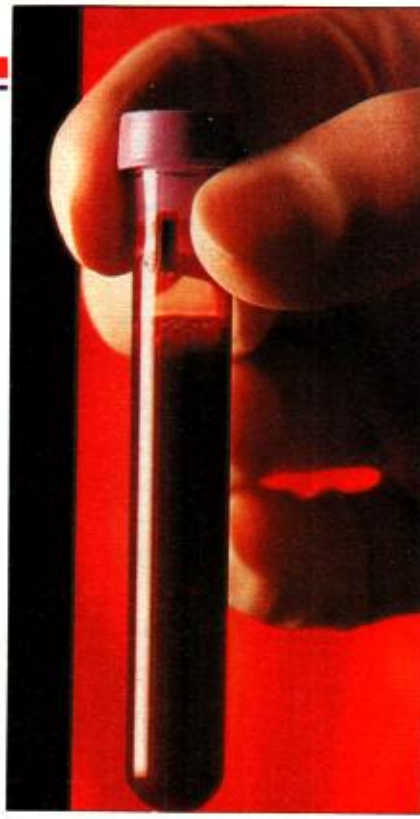
الخاص بالإنسان بمهاجمة الخلايا الخاصة بإفراز الإنسولين بالبنكرياس وتدميرها، وإن كانت الأسباب المؤدية إلى ذلك ما زالت مجهولة، ولكنه يعتقد أن ذلك عائد للإصابة بنوع معين من الفيروسات التي تصيب تلك الخلايا فتقوم خلايا المناعة بجسم الإنسان بمهاجمتها فيؤدي ذلك لإتلاف الخلايا المفرزة للإنسولين.

وبالتالي فإن المصابين بهذا النوع من داء السكري يكون نسبة الإنسولين المفرزة من البنكرياس ضئيلة وغير كافية للقيام بالوظائف المطلوبة على الوجه السليم، ولهذا فهؤلاء المرضى الطريقة الوحيدة لمعالجتهم هي تعويضهم بالإنسولين عن طريق الحقن، وهو النوع الذي يصيب الأطفال وصغار السن من الشباب.

٢ - الفئة الثانية (Type II) هذه الفئة تكون معدلات الإنسولين في الدم ضمن المعدلات الطبيعية ولكن حساسية المستقبلات الكيميائية والمتواجدة في سطح الخلايا، والتي مهمتها أن تستقبل الإنسولين ثم تنبه الخلايا لبدء السماح للجلكوز بالدخول إليها فحساسية هذه الخلايا تكون ضعيفة للإنسولين، وبالتالي فإن تأثير الإنسولين على الخلايا يكون ضعيفاً ونتيجة ذلك يحدث أن يرتفع معدل الجلكوز في الدم، ويفرز في البول، وهذا غالباً يكون ناتجاً عن إصابة الشخص بالسمنة لفترة طويلة من حياته وعادة ما تصيب الأشخاص بعد سن الأربعين وهؤلاء على الرغم من عدم حاجتهم إلى حقن الإنسولين في بداية ظهور المرض إلا أنها قد تكون ضرورية في وقت لاحق عند بعض المرضى.

الأعراض والتطورات

لاشك أن العطش وكثرة التبول هي من الأعراض الرئيسية التي يعاني منها المصابون من هذا المرض، ولكن ليس ذلك ما يقلق المريض أو الطبيب فإن للمرض مضاعفات أخرى كثيرة، فالارتفاع الدائم للجلكوز في الدم ولسنوات طويلة يؤدي إلى تلف الكلى، يؤثر على الشعيرات الدموية المتواجدة في العين فيؤثر على الإبصار، ومرضى السكري يكونون عرضة للإصابة بمرض تصلب الشرايين التاجية مما يؤدي إلى معاناة أولئك المرضى من الجلطات القلبية التي أحياناً، تحدث دون أن يشعر المريض بالأمها، كما أن أطراف هؤلاء المرضى وخصوصاً القدمين قد



■ اختبارات للتعرف على وجود السكر في الدم

تكون أكثر عرضة للإصابة بأمراض الأوعية الدموية التي قد تؤدي إلى البتر في أحيان كثيرة، والأعصاب الطرفية في اليدين والقدمين هي أيضاً عرضة للتأثر بالارتفاع الدائم للجلكوز في الدم.

ولكن أخطر تلك المضاعفات هي المعروفة طبياً باسم (Diabetic keto acidosis) وهي حمضية الدم الناتجة عن ارتفاع الجسيمات الكيتونية في دم المصابين بداء السكري، وذلك لأن الخلايا التي لا يدخلها الجلكوز لإمدادها بالطاقة اللازمة للقيام بوظائفها فإنها تقوم باستهلاك الدهون المخزنة لهذا الغرض ونتيجة لذلك يرتفع معدل الأحماض في الدم، وهذا الارتفاع قد يؤدي إلى تثبيط عملية التنفس عند الإنسان المصاب وقد يتطور الأمر ليصل إلى حد الإغماء الذي قد يكون أولى علامات الوفاة إن لم يكن هناك تدخل طبي سليم وسريع.

كما أن المرضى الذين يتعالجون بواسطة حقن الإنسولين هم عرضة للإصابة بانخفاض حاد في معدل السكر في الدم الذي قد يكون له مضاعفاته الخطيرة ولهذا فإن هؤلاء المرضى دائماً ما ينصحون بإبقاء قطعة من الحلوى معهم دائماً حتى يجنبوا أنفسهم هذا الخطر.

العلاج

جميع العلاجات المتوفرة حتى اليوم لعلاج

مرضى السكري هي لا تعالج الأسباب التي ينتج عنها هذا المرض وإنما تعالج الظواهر الناتجة عن ذلك المرض، وبالتالي فهي لا تمنع ظهور الأمراض التطورية لمرض داء السكر والمذكورة مسبقاً ولكنها تؤدي إلى تأخر ظهورها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

١ - الحمية الغذائية: قد تعتبر الحمية الغذائية علاجاً بحد ذاتها أو مع إدماجها الضروري مع النوعين الآخرين من أنواع العلاج التي ستذكر لاحقاً.

وبالتالي فإن مرضى السكري أياً كانت فئتهم، وأياً كانت الوسيلة المختارة لعلاجهم، لا عوض لهم عن الحمية الغذائية ولكن كعلاج منفرد يمكن استخدامها مع مرضى الفئة الثانية فقط، والذين يكون معدل ارتفاع الجلكوز في دمهم ليس كبيراً جداً حيث ستعمل الحمية الغذائية على تقليل كميات المواد الكربوهيدراتية المتناولة في الطعام وبالتالي تقليل كميات الجلكوز في الدم.

٢ - الحبوب الدوائية: وهي طريقة العلاج التي يمكن استخدامها مع المصابين بداء السكري من الفئة الثانية فقط حيث إن هذه الحبوب التي تنتمي إلى ثلاث مجموعات مختلفة تعمل على تنشيط البنكرياس لإفراز كميات إضافية من الإنسولين كما تحفز المستقبلات الكيميائية على أسطح الخلايا كي تقوم بعملها بالشكل السليم، ولكن قد تصل إلى طريق مسدود في أحيان كثيرة بعد عدة سنوات من العلاج.

٣ - حقن الإنسولين: إذا كان الإنسولين داخل الجسم غير كاف فلماذا لا نعوض هذا النقص بهرمون الإنسولين عن طريق الحقن، وكان هذا الاكتشاف بفضل الله سبحانه وتعالى هو الأمل الذي انتظره آلاف بل الملايين من المصابين بداء السكري من الفئة الأولى ومن الفئة الثانية الذين فشلت الحمية أو الحبوب في السيطرة على ارتفاع الجلكوز في دم المصابين.

الأمم

من المهم وبعد هذا العرض الكتيب لهذا القائد أن نقول إن الإصابة بهذا المرض لا تعني نهاية العالم، ولكن لاشك أنها ستحدث تغييراً على حياة الإنسان، ولكن مع العلاج والمتابعة الدائمة مع الطبيب المختص والمحافظة على نوعية الطعام قد يكون ذلك بإذن الله كافياً أن يتعايش الإنسان سليماً مع هذا الداء، وأن يعيش حياة شبه طبيعية.

وببقى أن نقول أن الأمل كل الأمل في قول الرسول ﷺ: «ما جعل الله داءً إلا وجعل له دواءً» ■

تجارة العملة والصرافة

السؤال : رجل يعمل في تجارة العملة ولديه محل صرافة.. والسؤال هو ما الفرق بين الصرف والربا ما دام كلاهما تعامل بالنقد، وما هي الضوابط الشرعية أو الشروط الشرعية التي يجب أن نراعيها لكي تكون عملية الصرف جائزة شرعاً؟ نرجو إعطاء هذا الموضوع أهمية لأن الكثير من الصرافين لا يعرفون الأحكام الشرعية في الصرف؟

الجواب : الصرف يختلف عن الربا - وإن كان كل منهما بيع - لكن حقيقة الصرف غير حقيقة الربا، فالصرف وهو بيع النقد بنقد مغاير لنوعه، مثل بيع الذهب بالفضة أو بيع النقد بنقد مماثل له كبيع الذهب بالذهب.

وأما الربا فهو معاوضة في النقد مع فضل وزيادة لا يقابلها عوض مشروطة لأحد المتعاقدين.

ولقد ورد في بيان حل الصرف أحاديث منها قول النبي ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» يعني مقايضة.

وللتمييز بين الصرف الجائز، والربا المحرم لابد من مراعاة شروط هامة بالصرف، إذا اختلفت حرمت المعاملة، وكانت ربا:

الشرط الأول : تقابض البدلين في مجلس العقد يدا بيد، ولا يصح أن يفترقا من المجلس دون تقابض، ولذلك ينبغي التنبيه هنا إلى ما قد يفعله بعض الصرافين في تأجيل قبض بعض الثمن لوجود الثقة مع المشتري، فإن ذلك يبطل البيع، ولو كان مجرد الذهاب للإتيان بالثمن أو بعضه من السيارة، فينبغي استئناف عقد وبيع جديد، لأن الاتفاق تم صحيحاً في النقدين المتقابلين، أما النقد الباقي فيقع باطلاً فيه، فيحتاج إلى استئناف عقد جديد.

الشرط الثاني : أن يخلو العقد عن اشتراط الأجل، فلا يصح إعطاء الأجل لا للصراف ولا للمشتري، فالأجل يبطل عقد الصرف.

الشرط الثالث : التماثل إذا تم البيع بين نقد ونقد من جنسه، كذهب بذهب، فيشترط حينئذ أن يتساويا في الوزن، ولا عبرة بالجودة كاختلاف عيار الذهب فيهما أو تميز أحدهما بجودة وبقة الصياغة، ومستند هذا الشرط قوله صلوات الله وسلامه عليه: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثل بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض - أي لا تزايدوا - ولا تبيعوا منها غائباً بناجز» (فتح الباري ٤ / ٣٨٠، ومسلم ٣ / ١٢٠٨)، وقوله ﷺ نافياً لاعتبار الجودة والصياغة في الذهب والفضة «جيدها ورديتها سواء» (قال الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٧ غريب). وينبغي التنويه هنا إلى أن العملات النقدية تعتبر أجناساً مختلفة، وإن كان غطاؤها من الذهب، فهي تتعدد بتعدد جهات إصدارها فيجري فيها الربا، فلا يجوز بيع النقد الورقي بمثل كدينار كويتي بدينار وربع كويتي، سواء أكان البيع مؤجلاً أم يداً بيد.

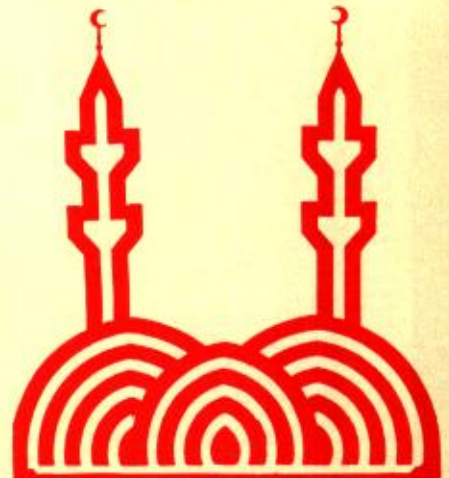
ولا يجوز بيع الورق النقدي بعضه ببعض أو بغيره من عملات أخرى بالأجل فلا بد من التقابض.



الفقه والمجتمع



دكتور مجبل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



أحكام الرقي والتمايم

السؤال : يقال إن بعض الناس يمتلكون بعض أنواع الخرز وبسببها يصبح الصعب ميسرا والمستحيل ممكنا فما هو رأي الشرع في هذا؟ ويقال إن بعض الخواتيم تحتوي على أحجار كريمة يسكنها الجن؟

الجواب : لا شك أن هذا من البدع التي يجب إنكارها، ومن اعتقد صحة ذلك فقد دخل في دائرة الشرك والعياذ بالله، وقد حذر النبي ﷺ من مثل ذلك فقال: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك» (رواه أحمد وأبو داود).

والرقية نوعان:

الأولى : أن تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته، ولم يعتقد من يحملها أو يكتبها أن الرقية تؤثر بذاتها، بل تؤثر بتقدير الله، فهذه هي الرقية المشروعة الجائزة.

والثانية : هي التي لا تكون بكلام الله أو أسمائه أو صفاته، ويستعان فيها بغير الله وهذه محرمة، وهي من الشرك .
والتمايم : هي أشياء كانت تعلق بأرقاب الأطفال من خرزات أو عظام ويقصد منها دفع العين، ويعتقد أنها تفيد بذاتها.
والخرزات المستنول عنها هي بذاتها المسماة بالتمايم وحكمها الحرمة والشرك إذا اعتقد أنها تفيد بذاتها، وأنها تذلل الصعاب، وتجعل المستحيل ممكنا، فهذا كله من الشرك إن اعتقده وصدق.
وأما التولة : فهي أشياء كانوا يصنعونها يعتقدون أنها تحبب المرأة إلى زوجها، والرجل إلى زوجته، وقد يكون شيئا من السحر وكله محرم.

وينبغي على المسلم والمسلمة أن يبتعدوا عن هذه الخرافات والأوهام وهي من تزوين الشيطان ليقوع المسلم في الشرك والعياذ بالله.

ويجب على الدولة أن تمنع ذلك وتأخذ على يد من يقومون بفعل ذلك والترويج له.

وأما إن بعض الخواتم فيها أحجار مسكونة من الجن فهذا مثل سابقه من قبيل الدجل والكذب على السذج من الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الصابون المصنع من مواد نجسة

السؤال : ما حكم استعمال نوع من الصابون علمنا أن من أجزائه ومكوناته مواد نجسة ربما تكون دهون حيوانات ميتة؟

الجواب : الصابون الذي دخل في تركيبه دهون أو زيوت نجسة يجوز استعماله عند جمهور الفقهاء - عدا الحنابلة - لأن هذا الزيت قد تغير عن حاله وانقلب واستهلك في مادة أخرى، هذا إذا كان الصابون دخله جزء نجس من الزيوت أو غيرها، أما إذا كان الصابون مصنوعا كله من مادة نجسة كشحوم أو زيوت نجسة فيجوز استعماله عند الحنفية والشافعية، ويستعمل في غسيل اليد والثوب وغير ذلك، ولم يجزه المالكية والحنابلة.

الوصية للوارث

السؤال : توفيت امرأة وكانت قد أوصت بمبلغ معين وديعة في أحد البنوك لإحدى بناتها وعندها ست بنات غيرها، فما حكم هذه الوصية وقد توفيت المرأة؟

الجواب : هذه وصية لوارث وهي البنت، فإنها تراث مع أخواتها ولا تنفذ هذه الوصية ولا تصح إلا إذا أجازها بقية الورثة وإذا أجازها بعض الورثة دون البعض فتنفذ الوصية في نصيب من أجازها دون من لم يجزها، وإذا أجاز الورثة بعض مبلغ الوصية، فتنفذ الوصية ببعض المبلغ لا كله.

وكان الأولى بالأم إن أرادت إعطاء المبلغ أن تهيه في حياتها مع التسوية بين بناتها، إلا أن تكون إحداهن أو بعضهن في حاجة دون أخواتها، فلا بأس من تفضيلها وإن أخذت رضاها فهذا أفضل وأحسن لئلا تحمل النفوس حقا بعضها على بعض..

الجمع للمطر الخفيف

السؤال : جمع إمام المسجد ولم يكن المطر النازل كثيرا، بل كان رذاذا خفيفا، فاعترض عليه بعض المصلين، فهل هذا الجمع صحيح، وهل الصلاة صحيحة؟

الجواب : يصح الجمع بسبب المطر ولو كان خفيفا، وأقله أن يبلل الثياب وهذا عند جمهور الفقهاء - عدا الحنفية - لقول ابن عباس - رضي الله عنهما - «صلى رسول الله ﷺ بالمدينة الظهر والعصر جمعا والمغرب والعشاء جميعا» (مسلم ٤٩١ / ١) ويحمل على هذا الجمع لعذر المطر، وكان ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - يجمعون في المطر.

وأما الحنفية فإنهم لا يجوزون الجمع لأي عذر، لأن الجمع عندهم جائز فقط بين الظهر والعصر في عرفات جميع تقديم وبين المغرب والعشاء في مزدلفة جمع تأخير للحاج.

البيع مع جهل الثمن

السؤال : تاجر قال لصاحب بضاعة بالجملة، أنا اشتري منك هذه البضاعة بسعر السوق أو السعر الذي تصل له هذه البضاعة في الغد، ووافق الطرف الثاني وهو البائع، فهل في هذا العقد شيء مخالف للشريعة الإسلامية؟

الجواب : هذا البيع أو هذا الاتفاق لا يصح، لأن من شروط صحة البيع معرفة الثمن، والجهالة فيه تؤثر في العقد بالبطلان، وهذا العقد فيه جهالة، قد تكون مغضبة للنزاع بين البائع والمشتري، لأن السعر قد يكون خلاف ما يتوقع البائع أو المشتري، وهذا الحكم قال به جمهور الفقهاء ، وقال بعض الحنابلة بجوازه.

كلمة السر

ا	و	ل	و	ص	و	د	م	ك	س	ب
ص	ل	ا	ي	ل	ر	ي	و	ي	ك	ل
ف	ا	ق	ل	س	ا	ل	ت	ا	ط	ا
ا	ا	ل	د	د	خ	ص	ت	د	ع	ر
ف	ة	ل	ج	و	ي	ي	ظ	ع	ب	ع
و	ا	ن	ح	س	س	ا	ر	ل	ا	ع
ا	د	ج	ا	ر	ن	ل	ن	ح	م	و
ي	ل	ن	ت	م	ص	ص	ع	ة	ل	ب
ق	ش	ر	ا	ن	ا	ل	ر	ب	ل	ا
ا	س	ق	ز	ز	ب	ل	ك	ح	د	ب
ل	ف	ي	ي	ق	ب	ر	ا	ك	ت	ن

ظل الكلمات المدونة أدناه مرة واحدة في جميع الاتجاهات في الشبكة ثم رتب تنازلياً ما بقي من الحروف غير المظلة فتؤلف كلمة السر وهي: مثل عربي يضرب في الحث على كتمان السر، فالسر إذا ضاق صدرك به فصدر غيرك أضيق.

قال صالح بن عبد القدوس :

لا تحرصن فالحرص ليس بزان

في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب

وارع الأمانة والخيانة فاجتنب

واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب

محاوشي محفوظ - الجزائر

آفات اللسان

١ - الكلام فيما لا يعنك. ٢ - فضول الكلام.

٣ - الخوض في الباطل. ٤ - المراء والجدال.

٥ - الخصومة. ٦ - التفرع في الكلام.

٧ - اللعن. ٨ - إقشاء السر.

٩ - الوعد الكاذب.

١٠ - السخرية والاستهزاء.

١١ - الكذب في القول واليمين.

١٢ - الفحش والسب وبذاءة اللسان.

موسى راشد العازمي - الكويت

استراحة المبتدع



إعداد:

سعيد الأصبحي

أخطاء يفعلها بعض المصلين

- ١ - الإسراع الشديد في المسير إلى المسجد لإدراك الصلاة.
- ٢ - استعمال ما يسبب الروائح المنتنة كالدخان والشيشة والكراث والثوم والبصل.
- ٣ - ترك رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع والرفع منه وبعد القيام من التشهد الأول.
- ٤ - ترك دعاء الاستفتاح للصلاة والتعوذ وبسمل أو بعض ذلك.
- ٥ - رفع البصر إلى السماء أثناء الصلاة أو النظر إلى الإمام أو عن اليمين والشمال.
- ٦ - كثرة الحركة أثناء الصلاة كتشبيك الأصابع وتنظيف الأظافر.
- ٧ - عدم متابعة الإمام في الركوع والسجود.
- ٨ - التحديق في الركوع أو تدلية الرأس.
- ٩ - عدم التمكن من السجود ورفع بعض الأعضاء كالسجود على كور العمامة أو مقدمة الرأس.
- ١٠ - تخفيف بعض المصلين لأركان الصلاة، وهذا خلاف الطمأنينة الواردة في الحديث.
- ١١ - ترك التجافي في السجود.
- ١٢ - فعل التورك في الصلاة الثانية كالفجر والجمعة وتركه في الرباعية والثلاثية.
- ١٣ - القيام مباشرة بعد السلام وترك الأذكار المشروعة بعد الصلاة كالتهليل والتحميد والتكبير ونحوها.
- ١٤ - رفع الأيدي للدعاء بعد السلام من المكتوبة مباشرة وترك الأذكار الشرعية.
- ١٥ - تحريك الكفين عند الخروج من الصلاة من جهة اليمين أو من الجهتين عند الالتفات للسلام.

صالح بن سليمان التويجري - بريدة - السعودية

أقوال وحكم

ست خصال

قال حكيم : ست خصال يعرف بها
الجاهل:

- ١ - الغضب من غير شيء.
- ٢ - الكلام من غير نفع.
- ٣ - العطية في غير موضع.
- ٤ - إفشاء السر عند كل أحد.
- ٥ - الثقة بكل إنسان.
- ٦ - ألا يعرف صديقه من عدوه.

الصمت

مدح بعض الحكماء الصمت بسبع
كلمات:

- ١ - أنه عبادة من غير غداء.
- ٢ - زينة من غير حلي.
- ٣ - هبة من غير سلطان.
- ٤ - حصن من غير حارس.
- ٥ - استغناء عن الاعتذار لأحد.
- ٦ - راحة الكرام الكاتبين.
- ٧ - ستر لعيوب المتكلم.

النصح والمداينة

قال الحارث المحاسبي:
اعلم أن من ينصحك فقد أحبك.. ومن
دأهك فقد غشك.. ومن لا يقبل نصيحتك
فليس بأخ لك.

بدون تأخير

قال حكيم : ثلاثة لا يلزم لها تَرْوُّ إذا
حصلت:
امرأة فاضلة - صديق مخلص - عمل
شريف.

نور القلب

حكمة : إن الله قد قذف بقلبك نوراً فلا
تطفئه بظلمة المعاصي.

مراحب صالح المليفي
بيان - الكويت

من هو؟

يرأس أعلى هيئة دينية رسمية في مصر ويلقب بالإمام الأكبر.. اسمه يتكون من
خمس مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٥ + ٢ + ٣ + ١ حوار
١٣ + ١٠ + ٩ + ١١ صقيع
١٧ + ١٦ + ١٥ + ١٤ ضد الباطل
٥ + ٧ + ١ + ٨ ضد مجنون

هالة حمدي السعيد - مصر

مضادات

هات كلمات مضادة للكلمات التالية
بشرط أن تبدأ كل كلمة بحرف «ح» :

- ١ - فارغ.
- ٢ - ذميم.
- ٣ - أظهر.
- ٤ - منتعل.
- ٥ - لص.
- ٦ - متسامح.
- ٧ - سفور.
- ٨ - باطل.

أم حسين العجمي - الكويت

الزهد

قال النابغة الذبياني في الزهد :
المرء يأمل أن يعيـ

شَ وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويلـ
قى بعد حلو العيش مُره
وتخونه الأيام حتى
لا يرى شيئاً يسُره

عبد الرحمن علي عبد الرحمن محياً
أبها - السعودية

إجابات العدد الماضي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ج	و	هـ	ر	ا	ل	ص	ق	ل	ي		
د	ن	ا	ف	ت	ل			م	م		
ا	ي	ق	ي	ر	ف	ا	ب	و	ن	ج	
د	ر	ب	ن	ب	ر	ا	ش	ب		ا	
ش	ي	ع	ا					ص	ي	ص	ب
ن	س	ر		ا	ب	ن	ز	ي	د	و	ن
ب	ن		ح	ب	ا	ر		ف	ر	ت	
ت	ب	ا	ث	ن	ب	ن	ا	س	ح	ي	
ر	د	ل		ع	ل		ا	ل	ن	ج	م
ت	م	ق		ف	ا	ر	س		د	و	ي
ن	ح	م	ل	ا	س	ن		ك	ر	هـ	
ع	م	ر	ب	ن	ا	ل	خ	ط	ا	ب	

من هو :

محمد متولي الشعراوي.

سقة كؤوس :

نصب ما في الكأس الثاني
في الكأس الخامس.

الكلمات المتقاطعة

لماذا لا يواجه الاتهام إلا إلى المسلمين وحدهم؟



■ المجتمـع (١١٢٢) ■ إسحاق رابين

العجيب أننا حينما نتعمسك بالأصول الإسلامية، وشعائر الإسلام النقية، ونحاول تطبيقها على حياتنا الفردية والجماعية تطبيقاً

عملياً واقعياً، نرى أعداء الإسلام والمسلمين يرمون خنجر التطرف والإرهاب إلينا من غير هودة مستهدفين بمبادئ الإسلام الصافية، والأعجب أن هؤلاء الأعداء يلتزمون بدينهم ويتقيدون بشعائريهم في أخرج الأوقات تقيداً كاملاً وليس هو حال العامة من اليهود فقط، ولكنه حال قادة الدول والوزراء أيضاً، فقد أوردت مجلة «المجتمع» ص ٦ عدد (١١٢٢) بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ الموافق ١٠/٤/١٩٩٤م بإشارة مجلة «الإصلاح» ص ٥٨ عدد ٣٠٤ بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٤م «إن رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين لم يشبع جوعه رغم أصناف الطعام التي عمرت بها مائدة الملك حسين المقامة على شرف الضيف الإسرائيلي في العقبة، واكتفى بما يسد الرمق من الخضار والأسماك».

والسبب أن الأطعمة لم تُعدّ طبقاً للشريعة اليهودية على وجه الخصوص بحضور الحاخام الأعظم، وذكر الأخ عبد الله سليمان العتيقي في التعليق وقد فعل مثل ذلك سلفه إسحاق شامير حين أصرّ على قطع اجتماعات مفاوضات مؤتمر مدريد والعودة لأداء واجباته الدينية اليهودية في وقتها ومكانها يوم السبت».

لماذا لا يتهمهم أحد بالأصولية والرجعية والإرهابية؟؟ هل سمعتم أي أشمزاز أو تنديد أو إنذار بمستقبل العالم ومصيره؟!

فيروز أحمد الندوي
دار العلوم - حيدر آباد - الهند

ردود خاصة

● الأخ: سليمان الشمسان - القصيم - السعودية

نشكر لك حرصك وغيـرتك ومتابعتك وقد سبق لنا أن اعتذرنا عن مثل هذه الملاحظات التي تقع من المعلن بعد دخول المجلة إلى المطبعة أملين أن لا يتكرر مثل هذا الذي

شكوت من وجوده إن شاء الله.
● الأخ: عـز الدين دويش - الجزائر

نرجو أن نتمكن من تلبية طلبك في القريب العاجل إن شاء الله ونرجو أن لا تنس إخوانك من دعائك في جوف الليل.

● الأخت: أم مجاهد - جدة - السعودية

الخواطر التي أرسلتها بعنوان



رسالة من قارئ

هل جاء دور الأرثوذكس؟!

إن نظرة متعمنة فيما يجري على الساحة العالمية من أحداث يوحى بظهور حلف دس جديد واستراتيجية تسعيان وبكل قوتها إلى الصدام مع الإسلام واتباعه.

الا يبدو مثيراً للتساؤل أن نرى أن القوى التي تقود الحرب المدمرة ضد المسلمين في مختلف أصقاع الأرض هي قوى تدين بالأرثوذكسية النصرانية؟

إن الصرب الذين لا يزالون ومنذ حوالي الثلاث سنوات دائبين من أجل إبادة إخواننا وأهلنا في البوسنة والهرسك حيث بلغ عدد الضحايا إلى الآن ما يقرب على ربع مليون، ناهيك عن مئات الألوف من الجرحى والمشردين يدينون بالأرثوذكسية، وروسيا التي وقعت حلفها ضد مسلمي أبخازيا، والتي تدعم بكل قوة الشيوعيين في طاجيكستان ضد الإسلام والمسلمين، وترسل في هذه الأيام أكثر من ستمائة ألفاً من جنودها المدججين بأحدث الأسلحة إلى دولة الشيشان لتقتل وتدمر وتستعمر أكثر من مليون وربع المليون من المسلمين هناك تدين بالأرثوذكسية، واليونان التي لا تزال تتحرش بالبابا بحجج وأهية زائفة وتسعى في كل المحافل الدولية لمحاصرتها، وتبحث عن أسباب مباشرة لتتدخل عسكرياً هناك حيث يعيش ما ينيف على ثلاثة ملايين مسلم، وتقدم كل الدعم المادي والمعنوي للصرب (إخوة عقيدتها) هي أرثوذكسية.

وأرمينية التي تقود حرباً ضروساً مدمرة ضد أذربيجان المسلمة بدعم فرنسي فاتيكانى تدين بالأرثوذكسية.

وبلغاريا التي لا تزال حتى اليوم لا تعترف بحقوق المسلمين في بلادها، وتسعى بكل إمكاناتها لتتصيرهم وإجبارهم على تغيير أسمائهم وتمنع حتى تسجيل الجمعيات الإسلامية الإغاثية - والخيرية في بلادها تدين بالأرثوذكسية.

ودولة يوغسلافيا الجديدة والمكونة من صربيا والجبل الأسود تخضع أكثر من مليونين ونصف المليون في السنج وكوسوفو دون أن تعطيهـم حتى حقوق الحيوانات التي صانتها أوروبا لقططها وكلابها تدين بالأرثوذكسية.

وبالرغم من كل هذا فإنني على يقين أن الإسلام قادم وأن هذه الحروب التي تشن عليه في كل مكان ما هي إلا محاولة لتأخير وصوله ونحن على موعد مع وعد الله، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ■

أمير زيدان - فرانكفورت - ألمانيا

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة ضرورية يجب أن تتصف بها الأمة الإسلامية، قال - عز وجل - «كنتم خير أمة أخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». فما وصف الله أمة المسلمين بخير إلا لأنها تمار بالمعروف وتنهي عن المنكر، ولما كان أصحاب النفوس المريضة، وأهل الشر والفساد يجدون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يقف سداً منيعاً يحول دون رغباتهم ونزواتهم وشهواتهم لذلك يحاربون المعروف بكل قوتهم، ويسينون إلى كل من يدعو إليه، ويزنون للناس المنكر ويشجعون كل من يأتيه، ولا سبيل إلى ردع هؤلاء إلا بتخليص المجتمع من شرهم وفسادهم، وتحليته وتزيينه بفعل الخيرات والطاعات، ليستقيم أمره ويصلح حاله. ■
لؤلؤة عيسى المطيري - الكويت

عملة نادرة



■ المجتمع (١٠٨٢) ■ المجتمع (١١٠٧)

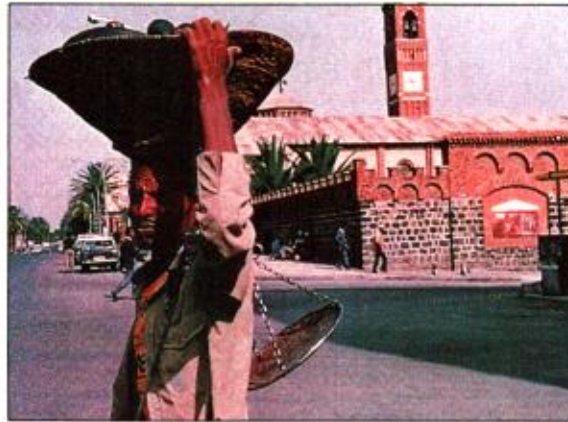
نشرت مقالا اختارت مجلة «المجتمع» الحبيبة عنواناً له وهو «أخوة مفقودة» في عدد المجتمع (١٠٨٢) في صفحة «المجتمع التربوي» وأرسل لي أخي الحبيب أحمد البقالي من المغرب في صفحة «بريد المجتمع» في العدد (١١٠٧) رسالة تنتقد هذا العنوان، وها أنا أضع الآتي:

١ - أخي الحبيب إنني حينما تكلمت عن صفات مفقودة لدى الأخ لم أحرمه من الأخوة تماماً بل وضعت صفات أبحث عنها أنا، أما بالنسبة للأخوة يا أخ أحمد فهي غير مفقودة بل موجودة والحمد لله، ولكن بدرجات قليلة وأصبحت الأخوة عملة نادرة فهي موجودة ولكن من يتعامل بها قليل، وصدقني يا أخ أحمد أتمنى أنا وأنت أن نكون أول من يتعامل بهذه العملة حتى نكون السباقين في تناول الناس وتعاملهم بهذه العملة.

٢ - أخي بالنسبة للعنوان فلقد اسميتها «أخوة أبحث عنها» فهي موجودة ولكن أبحث عن هذه الصفات، حتى ولو أنني كتبت عن صفات خيالية ولكن لماذا لا نبحث عن المعالي؟! ■

فيصل بن عمر بن محفوظ باشرحيل
الطائف - السعودية

قضية أريتريا المسلمة



■ معاناة المسلمين في أريتريا .. على وجوههم

سعادة مدير تحرير مجلة «المجتمع» الغراء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يطيب لي أن أشكر لسعادتكم جهدكم الطيب في متابعة أحداث العالم الإسلامي الساخنة في مشارق الأرض ومغاربها، وتسليط الضوء على كيد شياطين الإنس والجن الذين يكيدون لاجتثاث شافة الإسلام من قلوب أهله والقضاء عليهم إلا أن الله تعالى «متم نوره ولو كره الكافرون»

وقبل فترة وجيزة قابلت أحد الأخوة ممن حضر تواً من

أريتريا، وذكر لي ما يدمي القلب فتكسير أعضاء (أيدي وأرجل) كل من يعتاد المسجد أمر معلوم للجميع، فضلاً عن أن يكون له نشاط دعوي، هذا الذي يقبض عليه فلا يرجع، ولا يجرؤ أحد من أهله أن يسأل عنه، ناهيك عن معسكرات الجيش التي يؤخذ لها قسراً كل الشباب والشابات في وسط الجبال ولا

يخفى عليكم ما بعد هذا، وكل ذلك كان منتظراً في ظل الحكم الصليبي على دولة مسلمة نسبة المسلمين فيها أكثر من ٨٥٪.

فأرجو التكرم بإلقاء الضوء على ما يجري من أحداث هناك للمسلمين في ظل تعميم إعلامي رهيب وتعاون صهيوني خبيث ■

فتحي حسن علي - جدة - السعودية

* المحرر: نحن نقوم من أن لآخر بتعريف المسلمين بما يحدث لإخوانهم في أريتريا وغيرها، وهناك موضوع يعد سوف ينشر قريباً إن شاء الله.

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مزيلة باسم صاحبها واضحا.

وصلت مقترحناك ونأمل أن تأخذ طريقها إلى التنفيذ في المستقبل إن شاء الله.

● الأخ: عبدالله بن محمد آل عاتق الفايدى - جدة - السعودية سبق أن اعتذرنا لظهور هذه الصورة ضمن الإعلان راجعاً إلى تكرار مثل هذه المشاهد مع شركنا لاهتمامك ومتابعتك وحرصك على المجلة

أما عن الطلب الذي ذكرته والذي يتعلق باستعدادك لكفالة طفلة استشهد والدها في المعركة، فقد اتصلنا ببعض المتابعين لقضية البوينة، ولم نعر عندهم على جواب لطيبك، ونحن ننصح بالاتصال بإحدى السفارات البوسنية إن أمكن ذلك فربما تجد فيها بغيثك.

● الأخ: أبو حذيفة - الأحساء - السعودية

ذلك يا أبا، تحتاج إلى بعض الروش التي تجعل منها رسالة يتفهمها القارئ، ويهتم بمحتواها، لأن كثيراً من الرسائل لا ينتصها إلا الوضوح لتتال اهتمام القارئ ومن ثم استقائته منها.

● الأخ: د. سامي محمد جمال - جيزان - السعودية

نشكرك على العاطفة النبيلة تجاه إخوانك في البوينة والهرسك،

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



أسعار
من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً